العراق
أزمات النزوح

2017 - 2014

IOM
وكالة الأمم المتحدة للهجرة

تشرين الاول - 2018

إخلاء مسؤولية

إن الآراء المعبر عنها في هذا التقرير هي آراء الناشرين ولا تعكس بالضرورة وجهات نظر المنظمة الدولية للهجرة (IOM). وتلتزم المنظمة الدولية للهجرة بمبدأ أن الهجرة الإنسانية المنظمة تفيد المهاجرين والمجتمع، وبصفتها منظمة دولية، تعمل المنظمة الدولية للهجرة مع شركائها في المجتمع الدولي من أجل: المساعدة في مواجهة التحديات التشغيلية للهجرة وتقديم فهم لقضايا الهجرة، وتشجيع التنمية الاجتماعية والاقتصادية من خلال الهجرة والحفاظ على كرامة الإنسان ورفاهيته.

إن المعلومات الواردة في هذا التقرير هي لأغراض المعلومات العامة فقط. ولا تعني الأسماء والحدود الخاصة بمنتجات DTM المعلوماتية اقرارا رسميا أو قبولا من المنظمة الدولية للهجرة. إن المعلومات في البوابة الالكترونية لمصفوفة تتبع النزوح DTM هي نتيجة للبيانات التي تم جمعها من قبل الفرق الميدانية للمنظمة الدولية للهجرة وتكمل المعلومات المقدمة والناشئة من الجهات الحكومية والكيانات الأخرى في العراق.

تسعى المنظمة الدولية للهجرة في العراق إلى إبقاء هذه المعلومات مُحدثة ودقيقة قدر الإمكان، ولكنها لا تقدم أي مطالبة - صريحة أو ضمنية - بشأن استكمال ودقة وملائمة المعلومات المقدمة من خلال هذا التقرير. إن التحديات التي يجب أخذها في الاعتبار عند استخدام بيانات DTM في العراق تشمل عدم استقرار تحركات السكان النازحين إلى جانب حالات الطوارئ المتكررة ومحدودية الوصول إلى أجزاء كبيرة من البلاد. ولا تتحمل المنظمة الدولية للهجرة في أي حال من الأحوال أية مسؤولية عن أي خسارة أو ضرر سواء كان مباشرا أو غير مباشر أو ناتجا فيما يتعلق باستخدام هذا التقرير والمعلومات المقدمة هنا.

شكر وتقدير

تشكر المنظمة الدولية للهجرة في العراق وزارة الخارجية الأمريكية، مكتب السكان واللاجئين والهجرة (PRM) لدعمها المستمر. وتعرب المنظمة الدولية للهجرة في العراق أيضاً عن امتنانها لأعضاء فريق التقييم والاستجابة السريعة للمنظمة الدولية للهجرة في العراق (RART) لعملهم في جمع البيانات وغالباً في ظروف صعبة للغاية، إن جهود الفريق الدؤوبة هي الأساس لهذا التقرير.

ما هي الـ DTM؟

مصفوفة تتبع النزوح (DTM) عبارة عن نظام إدارة المعلومات الخاص بالمنظمة الدولية للهجرة لتتبع ومراقبة نزوح السكان أثناء الأزمات. ويتألف نظام DTM من مجموعة متنوعة من الأدوات والعمليات، حيث يلتقط ويعالج البيانات متعددة الطبقات بانتظام كما وينشر منتجات المعلومات التي تسهل فهمًا أفضل للاحتياجات المتطورة للنازحين، سواء في الموقع أو في الطريق. كل ذلك من خلال فرق التقييم والاستجابة السريعة RARTs التابع للمنظمة الدولية للهجرة – المتألف من 123 موظفًا ميدانيًا - الموجود في جميع أنحاء الأراضي العراقية.

تجمع الـ DTM البيانات حول أعداد ومواقع النازحين والعائدين باستخدام شبكة موسعة تضم أكثر من 9,500 شخصا من مقدمي المعلومات الرئيسية. وبالإضافة إلى المعلومات التي تم جمعها من مقدمي المعلومات الرئيسية، يقوم RARTs بزيارة وتقييم المواقع المحددة التي تستضيف النازحين لجمع معلومات أكثر تفصيلًا وتعمقاً عن النازحين أو العائدين.

المنظمة الدولية للهجرة (بعثة العراق)
المكتب الرئيسي: مكتب بغداد، مجمع يونامي
(ديوان 2) المنطقة الدولية، بغداد، العراق
البريد الإلكتروني:
iomiraq@iom.int
iraqdtm@iom.int
موقع الويب: www.iomiraq.net
لمزيد من المعلومات: iraqdtm.iom.int

© International Organization for Migration (IOM), 2018

كل الحقوق محفوظة. لا يجوز نسخ أي جزء من هذا المنشور، أوتخزينه في نظام، أو نقله بأي شكل أو بأي وسيلة، سواء أكانت إلكترونية أو ميكانيكية، أو عن طريق التصوير أو التسجيل أو غير ذلك دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر.

تقديم

منذ كانون الثاني 2014، تسببت حرب العراق ضد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) في نزوح حوالي ستة ملايين عراقي - حوالي 15 في المائة من مجموع سكان البلد.

وبعد أربع سنوات ، في 9 كانون الأول 2017، أُعلن انتهاء حرب الدولة ضد داعش، وقد أدت الحرب ضد داعش إلى أسوأ أزمات نزوح في تاريخ العراق. ولتحقيق فهم أفضل للأثر الكلي للأزمة، يقدم هذا التقرير دراسة وتفسير للتحركات السكانية الحرجة في السنوات الأربع الأخيرة.

أولاً ، يقدم هذا التقرير نظرة عامة كاملة عن تحركات السكان خلال الأزمة باستخدام بيانات موحدة تم جمعها من خلال مصفوفة تتبع النزوح (DTM). وتقوم DTM بتتبع تحركات السكان منذ بداية أزمة داعش من خلال شبكة واسعة متكونة من 9,500 من مقدمي المعلومات الرئيسية في جميع أنحاء العراق. وبعد ذلك، تستخدم الدراسة معلومات متعمقة حول المواقع الساخنة للنزوح المحددة لتحليل المناطق الجغرافية المحددة المتاثرة بالأزمة.

وتصور هذه اللمحات العامة للمنطقة التطور في عدد النازحين المستضافين، والنزوح ضمن المحافظات، وإلقاء الضوء على عبء النزوح الملقى على مناطق محددة وكذلك الاحتياجات ذات الأولوية للسكان. آمل أن لا يكون هذا التقرير - أزمة النزوح في العراق 2014-2017 بمثابة تذكير فقط بتداعيات حرب العراق على داعش على تحركات السكان في جميع أنحاء البلاد، ولكن أيضًا كمنبر لتسهيل تقديم المساعدة للمجتمعات المتأثرة بالنزاع .

جيرارد وايت
رئيس البعثة
المنظمة الدولية للهجرة في العراق

جدول المحتويات

1. مقدمة

2. المصادر والمنهجية

3. التعاريف والاختصارات

4. أبرز وأهم الارقام

5. إعدادات المشهد: نظرة عامة على النزوح من قبل أزمة 2014-2017

6. الاطار التحليلي وفق التسلسل الزمني

7. تحركات السكان في عام 2014
- التسلسل الزمني للأحداث الرئيسية
- اتجاهات النزوح في عام 2014
- خصائص النازحين: المنشأ والمعلومات الاجتماعية والديموغرافية
- موقع النزوح
- تطور الأزمة: الأنبار كانون الثاني - أيار 2014
- تطور الأزمة: الموصل حزيران - تموز 2014
- تطور الأزمة: سنجار آب 2014
- تطور الأزمة: هيت تشرين الأول 2014

8. تحركات السكان في عام 2015
- التسلسل الزمني للأحداث الرئيسية
- اتجاهات النزوح في عام 2015
- خصائص النازحين: المنشأ والمعلومات الاجتماعية والديموغرافية
- موقع النزوح
- اتجاهات العودة في عام 2015
- خصائص العودة
- تطور الأزمة: استعادة السيطرة على تكريت آذار - نيسان 2015
- تطور الأزمة: الرمادي في نيسان - حزيران 2015

9. تحركات السكان في عام 2016
- التسلسل الزمني للأحداث الرئيسية
- اتجاهات النزوح في عام 2016
- خصائص النازحين: المنشأ والمعلومات الاجتماعية والديموغرافية
- موقع النزوح
- اتجاهات العودة في عام 2016
- خصائص العودة
- تطور الأزمة: الهجوم على الأنبار (استعادة السيطرة على الفلوجة)

10. تحركات السكان في عام 2017
- التسلسل الزمني للأحداث الرئيسية
- اتجاهات النزوح في عام 2017
- خصائص النازحين: المنشأ والمعلومات الاجتماعية والديموغرافية
- موقع النزوح
- اتجاهات العودة في عام 2017
- خصائص العودة
- تطور الأزمة: استعادة الموصل والعمليات على طول ممر الموصل
- تطور الأزمة: استعادة السيطرة على تلعفر
- تطور الأزمة: غرب الأنبار

11. مناطق النزوح
- شمال وسط العراق
- اقليم كردستان العراق (KRI)
- جنوب العراق

12. ملخص النتائج

1. مقدمة

منذ كانون الثاني 2014، تسببت حرب العراق ضد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) في نزوح ما يقارب من ستة ملايين عراقي[1] - حوالي 15 في المائة من مجموع سكان البلد. وبعد أربع سنوات تقريباً، في 9 كانون الأول 2017، أعلن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي انتهاء حرب البلاد ضد داعش. وجاء هذا الإعلان بعد انتهاء عمليات التصفية المكثفة في غرب الأنبار لإخراج مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية من آخر معقل لعملياتهم في البلاد. وقامت مصفوفة تتبع النزوح في المنظمة الدولية للهجرة بتتبع تحركات السكان الناجمة عن النزاع مع داعش منذ بداية الأزمة وخلال جميع مراحلها المختلفة، ولم يتم إجراء المراقبة فقط من خلال قائمة DTM الرئيسية، ولكن أيضًا من خلال أدوات مختلفة، مثل آليات تتبع الطوارئ، والتي جمعت معلومات دقيقة تم إطلاقها بواسطة حملات خاصة ومسوحات اسرية مستهدفة. وبالتالي، فإن مجموعة بيانات DTM التي تم جمعها على مر السنين هي شاملة للغاية.

ويهدف هذا التقرير إلى توحيد بيانات DTM الحالية من أجل دراسة وتفسير تحركات السكان التي حدثت نتيجة لأزمة داعش ككل. وعلى هذا النحو، ستقدم نظرة عامة على الأزمة الكاملة في جميع مراحلها - منذ بداية الحرب الأهلية في العراق (أزمة داعش)، بدءاً من الأنبار في كانون الأول 2013 مع معركة الفلوجة وحتى النهاية مع إعلان رئيس الوزراء العبادي النصر على داعش في كانون الأول 2017 – كما وستقدم معلومات مفصلة عن حالات الطوارئ المحلية. علما بأنه سيقوم بتقييم المناطق الرئيسية للنزوح، وتحليل التطور في عدد الأشخاص المستضافين والتغييرات في احتياجاتهم القطاعية وترتيبات المأوى.

ويمكن تفصيل التقرير كما يلي:

1. سياقات دراسة أزمة داعش: يتم تقديم لمحة موجزة عن تاريخ النزوح الذي سبق بداية 2014 – أزمة داعش مع حالة النزوح في الوقت الذي بدأت فيه الأزمة

2. يتم تحليل حركات النزوح والعودة بمرور الوقت والمكان . ويتم تقديم لكل سنة - 2014 و 2015 و 2016 و 2017 - تسلسل زمني مختصر للأحداث الرئيسية، يتبعه لمحة عن الاتجاهات الرئيسية وفقًا لمنطقة المنشأ / العودة، والخصائص الاجتماعية والديموغرافية للنازحين / العائدين واتجاه تحركاتهم؛ حيث سيتم مناقشة الأزمات بعمق.

3. تحويل التركيز إلى مناطق النزوح، التي تأثرت بشكل مختلف بسبب الأزمة - التي تستقبل عددًا أقل أو أكثر من الأشخاص النازحين - وكانت استجاباتها مختلفة تجاه تدفق النازحين . ولتسهيل التحليل، ينقسم العراق إلى ثلاث مناطق: إقليم كردستان العراق (KRI)، الذي يضم محافظات دهوك والسليمانية واربيل؛ والجنوب، الذي يضم محافظات البصرة وميسان والنجف وذي قار والقادسية والمثنى، والمنطقة الشمالية الوسطى، التي تضم محافظات الأنبار وبابل وبغداد وديالى وكربلاء وكركوك ونينوى وصلاح الدين وواسط. كما ويتم مراجعة تطور عدد النازحين المستضافين والعبء النسبي للتهجير والاحتياجات الأساسية للنازحين وفقًا للمناطق الثلاث التي تم ذكرها أعلاه. وسيتم توضيح النتائج في الخرائط والرسومات والرسوم البيانية؛ جميع البيانات متاحة على موقع DTM، حيث يمكن استخراج الأرشيف بأكمله.

[1] كان عدد السكان العراقيين الإجمالي المقدر لعام 2014 هو 36,004,552 فرداً ، الجهاز المركزي للاحصاء في العراق لعام 2014.

2. المصادر والمنهجية

تـم جمـع المعلومـات الـواردة في هـذا التقريـر مـن مصفوفـة مـن المنتجـات المختلفـة مـن DTM الخاصـة بالمنظمـة الدوليـة للهجـرة في العـراق:

- قائمـة النازحـين الرئيسـية وقائمـة العائديـن الرئيسـية؛ المعلومـات التـي تـم تقييمهـا بشـكل روتينـي بمـا في ذلـك الأرقام والمواقع التي تستضيف العائـلات النازحـة و/أو العائلات العائدة من خلال الاتصالات مع مقدمـي المعلومـات الرئيسـية.
- تقييـمات الموقـع؛ معلومـات مفصلـة عـن العائـلات النازحـة والعائـدة التـي تعيـش في المواقـع المحـددة مـن خـلال القوائم الرئيسـية التـي تـم جمعهـا مـن خـلال الاتصـالات مـع مقدمـي المعلومـات الرئيسـية.
- تتبـع الطـوارئ؛ معلومـات عـن تحـركات النـزوح أو العـودة الناجمـة عـن أزمـات محـددة والتـي نشـطت بنـاء عـلى أسـاس مخصـص.
- ملفـات المحافظات؛ معلومات مفصلة عن المحافظات المحددة والتي تم إجراؤها في الفترة 2013 - 2015 واستناداً إلى مزيج من المسـح الميداني والمقابلات الرئيسية مع مقدمـي المعلومـات الرئيسـية و مجموعـات التركيـز.

وتسـتند عمومـا تقييـمات الاحتياجـات والدراسـات الاسـتقصائية وغيرهـا مـن المشـاريع التـي تقـدم معلومـات للمواضـع المحـددة المطلوبـة عـلى مزيـج مـن المعلومـات الكميـة والنوعيـة. ويتـم جمـع جميـع المعلومـات مـن خـلال فـرق التقييـم والاسـتجابة السريعـة RARTs الخاصـة بالمنظمـة الدوليـة للهجـرة، التـي تتكـون مـن 123 موظـف منتشريـن في جميـع أنحـاء العـراق، وتشـارك في جمـع البيانـات وأنشـطة الاسـتجابة لحـالات الطـوارئ الميدانيـة. كـما ويتـم جمـع البيانـات مـن خـلال المقابـلات التـي يتـم إجراؤهـا مـع شـبكة مكونـة مـن أكـثر مـن 9,500 مـن مقدمـي المعلومـات الرئيسـية، بمـا في ذلـك قـادة المجتمـع المحـلي والمختاريـن والسـلطات المحليـة وقـوات الأمـن. وأيضـا، يتـم جمـع المعلومـات مـن بيانـات التسـجيل الحكوميـة وإدارة المخيـمات والـوكالات الشريكـة.

3. التعاريف والاختصارات

النازحين

ووفقـاً للمبـادئ التوجيهيـة بشـأن النـزوح ، فـإن الأشـخاص النازحـين هـم "أشـخاص أو مجموعـات مـن الأشـخاص أجـبروا أو اضطـروا إلى الفـرار أو مغـادرة منازلهـم أو أماكـن إقامتهـم المعتـادة لا سـيما كنتيجـة أو لتجنـب آثـار النـزاع المسـلح وحـالات العنـف المتفـشي ، وانتهـاكات حقـوق الإنسـان أو الكـوارث الطبيعيـة أو البشريـة، والذيـن لم يعـبروا حـدود دوليـة المعـترف بهـا دوليـا. "(الأمـم المتحـدة ، 1998). وتعتبر DTM أن الأشـخاص النازحـين هـم جميـع أولئـك الذيـن فروا مـن منازلهـم الأصليـة ويعيشـون في مسـتوطنة مختلفـة في مـكان مختلـف، ويتـم حسـاب عـدد الأفـراد بـضرب عـدد الأسر بسـتة، وهـو متوسـط حجـم الأسرة العراقيـة.

العائدين

تعتبر DTM العائديـن هـم جميـع هـؤلاء الأفـراد الذيـن نزحـوا سـابقاً والذيـن عـادوا إلى نواحيهـم الاصليـة، بغـض النظـر عـما إذا كانـوا قـد عـادوا إلى سـكنهم السـابق أم إلى نـوع مـأوى آخـر ولا يرتبـط تعريـف DTM للعائديـن بمعايـير العـودة بأمـان وكرامـة ولا باسـتراتيجية محـددة لحـل دائـم. وتسـجل DTM العـودة الدائمـة ولا تحسـب زيـارات "اذهـب وانظـر".

الموقع

يتـم تعريـف الموقـع كمخيـم أو قريـة في المناطـق الريفيـة أو حـي في المناطـق الحضرية(المدينـة) ويتـم تحديـد حـدود المواقـع اسـتنادًا إلى مقدمـي المعلومـات الرئيسـية ومعرفـة وتقييـم RARTs.

الترتيبات الخاصة

وتشـمل المنـازل المسـتأجرة والفنـادق / الموتيـلات والأسر المضيفـة.

المأوى الحرج

وتشـمل المسـتوطنات غـير الرسـمية والمبـاني الدينيـة والمـدارس والمبـاني غـير المكتملـة أو المهجـورة وغيرهـا مـن المسـتوطنات غـير النظاميـة.

النزوح ضمن المحافظة

الأفراد النازحون ضمن محافظتهم الأصلية.

العائد ضمن المحافظة

العائدون الذين تكون محافظتهم النزوح الأخيرة هـي نفس محافظة المنشأ (محافظتهـم الأصليـة).

تنظيم القاعدة في العراق AQI
مصفوفة تتبع النزوح DTM
حكومة العراق GoI
الشخص النازح IDP
المنظمة الدولية للهجرة IOM
قوات الامن العراقية ISF
تنظيم الدولة الإسلامية IS
تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام داعش ISIL
اقليم كردستان العراق KRI
وزارة الهجرة والمهجرين MoMD
قوات الحشد الشعبي PMFS

4. أبرز وأهم الارقام

ويبلغ إجمالي عدد الأفراد النازحين (الأسر) خلال الأزمة 5,836,350 فردًا (972,725 عائلة)

2014

عـدد الأشـخاص النازحـين اعتبـارًا مـن كانـون الأول 2014 (تراكمـي):
2,123,340 نازحًا (353,890 عائلة)
النـزوح (٪ مـن الأشـخاص النازحـين اعتبـارًا مـن كانـون الأول 2014): 37٪
النازحون في الملاجئ الحرجة: 43٪

2015

عـدد الأشـخاص النازحـين اعتبـارًا مـن كانـون الأول 2015 (تراكمـي):
3,289,740 نازحًا (548,290 عائلة)
عـدد العائديـن اعتبـارًا مـن كانـون الأول 2015 (تراكمـي):
485,400 عائد (80,900 أسرة)
النـزوح (٪ مـن الأشـخاص النازحـين اعتبـارًا مـن كانـون الأول 2015): 32٪
العـودة (٪ مـن العائديـن اعتبـارًا مـن كانـون الاول 2015): 47٪
النازحون في الملاجئ الحرجة: 29٪
العائدون في مكان إقامتهم المعتاد: 86٪

2016

عـدد الأشـخاص النازحـين اعتبـارًا مـن كانـون الأول 2016(تراكمـي): 3,064,146 نـازح (510,691 عائلـة)
عـدد العائديـن اعتبـارًا مـن كانـون الأول 2016(تراكمـي): 1,273,824 عائـدًا (212,304 عائلـة)
النـزوح (٪ مـن الأشـخاص النازحـين اعتبـارًا مـن كانـون الأول 2014): 40٪
العـودة (النسـبة المئويـة للعائديـن اعتبـارًا مـن كانـون الأول 2014): 60٪
النازحون في الملاجئ الحرجة: 37٪
العائدون في مكان إقامتهم المعتاد: 92٪

2017

عـدد النازحـين حتـى كانـون الأول 2017 (تراكمي): 2,615,988 نـازح (435,998 عائلة)
عـدد العائديـن اعتبـارًا مـن كانـون الأول 2017 (تراكمـي): 3,220,362 عائـدًا (536,727 عائلـة)
النـزوح (نسـبة الأشـخاص النازحـين اعتبـارًا مـن كانـون الأول 2014): 49٪
العـودة (النسـبة المئويـة للعائديـن اعتبـارًا مـن كانـون الأول 2014): 55٪
النازحون في الملاجئ الحرجة: 50٪
العائدون في مكان إقامتهم المعتاد: 89٪

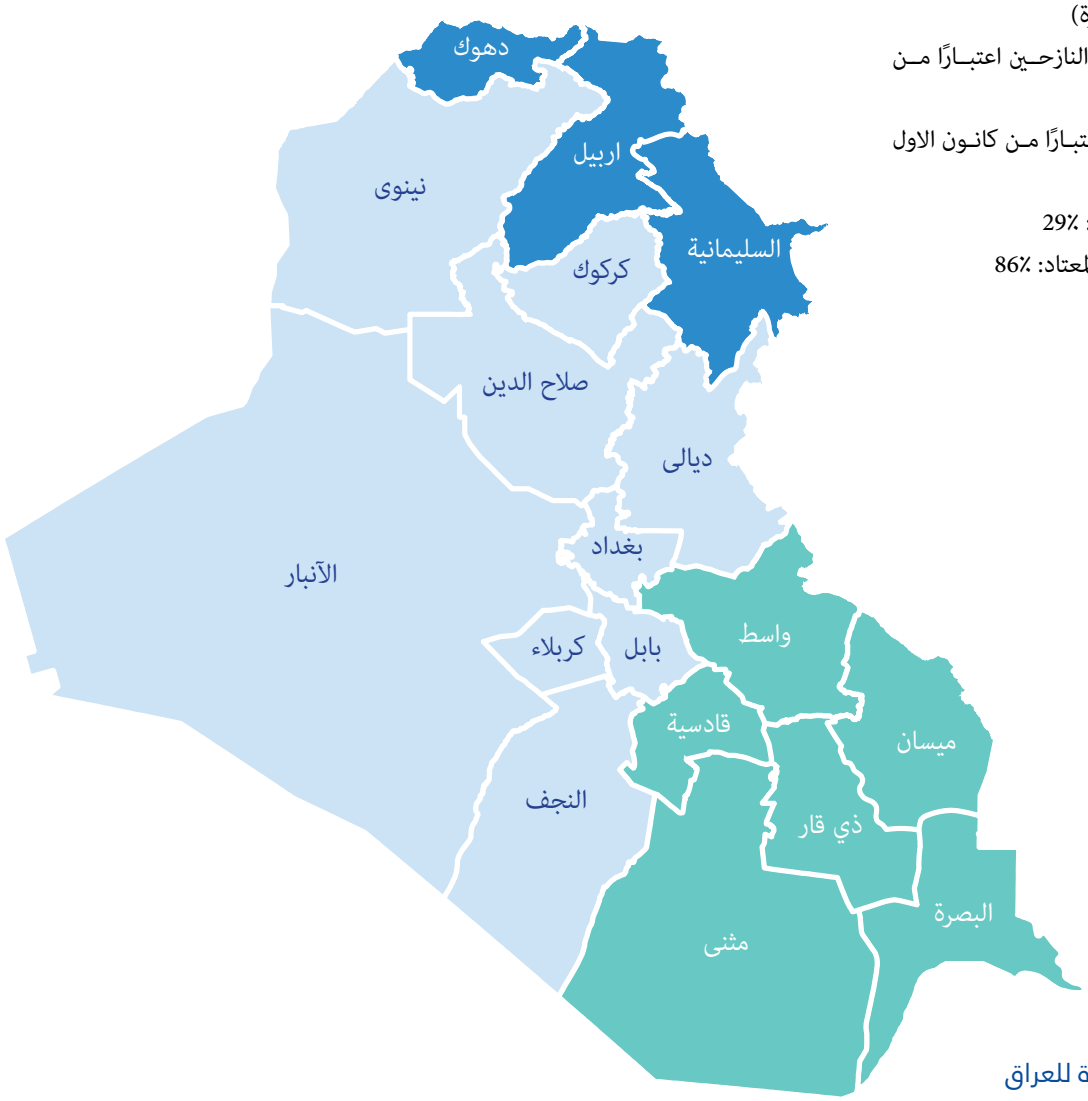

الخارطة 1: الخارطة العامة للعراق

5. إعدادات المشهد:

نظرة عامة على النزوح من قبل أزمة 2014-2017[2]

من الناحية التاريخية، كان النزوح في العراق ظاهرة مستمرة حدثت في موجات، حيث أن التوترات الطائفية والعرقية عميقة الجذور والتدخلات الخارجية زادت من تعقيد الوضع.

وقبل الأزمة الاخيرة، التي بدأت في أواخر عام 2013، لاحظ الخبراء والأكاديميون عمومًا ثلاث موجات نزوح رئيسية. وقد بدأت الموجة الأولى في الوقت الذي أصبح فيه صدام حسين رئيسًا للدولة رسميًا في عام 1979، واستمرت هذه الموجة حتى عام 2003 وأسفرت عن وجود ما يقدر بنحو مليون من النازحين[3]. وكانت إحدى الأسباب الرئيسية للنزوح هي الحرب الإيرانية العراقية بين عامي 1980 و 1988، والتي تسببت أيضا بأكثر من نصف مليون حالة وفاة وجرح مليون آخرين، معظمهم من الأكراد. ودفعت حملة الأنفال أيضاً العديد من الأكراد إلى الفرار من البلاد، في حين أجبرت حرب الخليج الأولى عام 1991 ما بين مليوني وثلاثة ملايين عراقي على الفرار الى الدول المجاورة.

وجاءت الموجة الثانية في أعقاب التدخل الذي قادته الولايات المتحدة الأمريكية في عام 2003، والذي أطاح بنظام صدام حسين وأعلن بداية فترة من عدم الاستقرار المطول والعنف الطائفي ونزوح ما يقدر بمليون عراقي في السنوات الثلاث الأولى[4]. ومع ذلك، وفي نفس الوقت، عاد حوالي 500,000 لاجئ ونازح عراقي - نزحوا بسبب نظام صدام حسين - إلى أماكنهم الأصلية[5].

وفي شباط 2006، أدى قصف مسجد العسكري في سامراء، أحد أقدس الأماكن الشيعية في العراق، إلى موجة جديدة من العنف الطائفي الواسع واضطهاد الأقليات ونزوحهم. وبحلول نهاية عام 2008، أدى هذا العنف إلى ارتفاع عدد النازحين إلى 2.7 مليون شخص، وإرسال مايقارب 1.8 مليون لاجئ عراقي إلى سوريا والأردن والبلدان المجاورة الأخرى[6].

ومن ثم بدأ الوضع يستقر بعد عام 2008 وخلال الفترة التالية من الهدوء النسبي (2008-2012) عاد العديد من النازحين إلى مناطقهم الأصلية بينما واصل آخرون جهودهم للاندماج في مناطق نزوحهم. ونتيجة لذلك، انخفضت أرقام النزوح بشكل مطرد: اعتبارًا من أيلول 2012، ذكرت وزارة الهجرة والمهجرين العراقية أن عدد النازحين انخفض إلى 1.3 مليون شخص[7].

ولكن في عام 2013، بدأ الوضع الأمني في البلاد بالتدهور مرة أخرى؛ حيث ارتفع إجمالي عدد الضحايا من المدنيين والشرطة ووصل إلى أعلى مستوياته منذ عام 2008، حيث قُتل 7,818 (مقارنة بـ6.787 في عام 2008). وكان أكثر الشهور عنفاً هو أيار 2013، حيث بلغ مجموع الإصابات في صفوف المدنيين 3,154 شخصاً، قُتل منهم 963 شخصاً وجرح 2,191 آخرين. وكانت بغداد أكثر المحافظات تأثراً، يليها صلاح الدين وديالى ونينوى والأنبار.وقد انتشرت حالة عدم الاستقرار في بغداد، حيث تقترن الانتهاكات الأمنية المتكررة بالهجمات الإرهابية على قوات الأمن

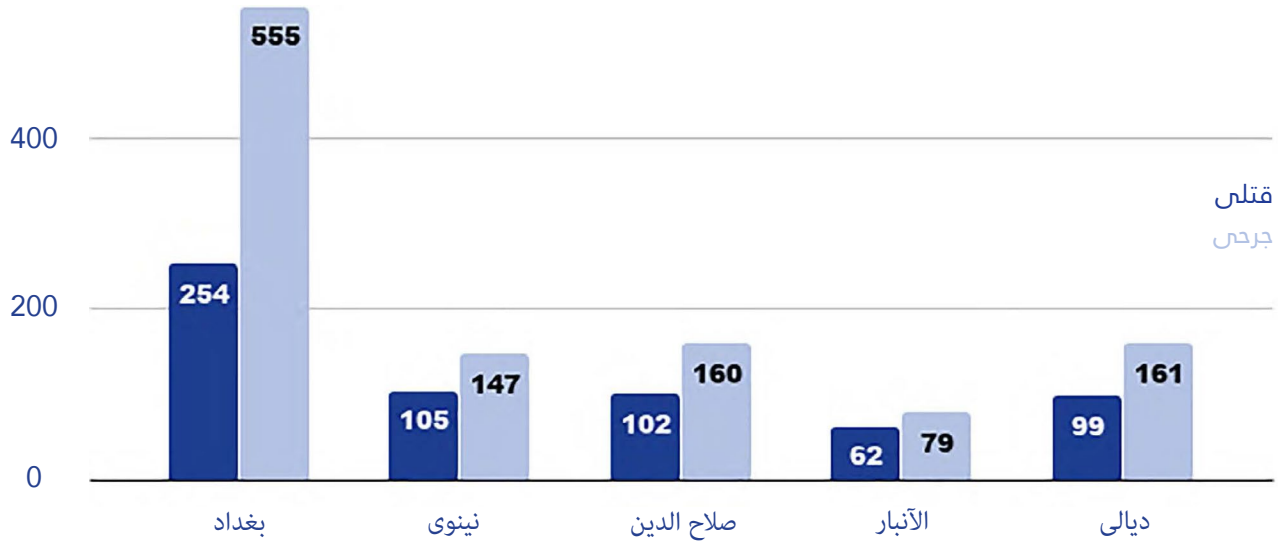

الشكل 1: المصابين المدنيين في المحافظات الخمس المتضررة، كانون الاول 2013 [8]

والمدنيين على حد سواء. كما أدت الفترات المتواصلة للهجمات المسلحة والاغتيالات والانفجارات إلى زعزعة استقرار ديالى وكركوك وصلاح الدين.

وقد تفاقم الوضع في نينوى بسبب الطائفية في نينوى، بعد المظاهرات في الموصل. وقد أبلغ مقدمي المعلومات الرئيسية للمنظمة الدولية للهجرة عن حدوث مضايقات وعمليات قتل وطرد وإخلاء تستهدف الأقليات مثل المسيحيين واليزيديين والشبك، "رداً على الهجمات على السنة في بغداد".

ونتيجة لذلك، في آب وأيلول 2013، بدأ المئات من عائلات الشبك والتركمان في نينوى ومنطقة طوز - خرماتو في صلاح الدين وديالى بالتحرك، حيث ذكر الكثير منهم أن التهديدات المباشرة هي سبب رحيلهم. ومكث معظم الشبك ضمن محافظة نينوى، فروا من الموصل إلى القرى المجاورة، بينما بدأ التركمان في التحرك نحو كربلاء والنجف. وأدى العنف العام وانتشار انعدام الأمن الاقتصادي إلى دفع المزيد من العائلات من بغداد وديالى، وفي نهاية عام 2013، نزح حوالي 10,000 شخص.

وفي 30 كانون الأول 2013، اندلعت اشتباكات في الرمادي في محافظة الأنبار بعد أن اقتحمت قوات الحكومة العراقية معسكراً للاحتجاج يُشتبه في قيامه بإيواء المتمردين السنة. وهذا الحدث، الذي أدى إلى أعمال انتقامية واشتباكات لاحقة، تسبب في أزمة في الأنبار.

ومثلما حدث في تفجير سامراء عام 2006، يُنظر إلى هذه الحلقة على نطاق واسع على أنها السبب في أزمة 2014-2017.

---

[2] تستند المعلومات الواردة من هذا القسم إلى النزوح المستمر: ملف العراق 2013 - 2014 ، المنظمة الدولية للهجرة في العراق. انظر أيضا http://www.brookings.edu/research/articles/2013/05/lessons-america-first-war-iran-riedel؛ 2007 العراق
..Index، Brookings Institute http://www.brookings.edu/fp/saban/iraq/index.pdf and Barriers to Integration، IOM، November 2013

[3] عقبات الاندماج ، المنظمة الدولية للهجرة في العراق ، تشرين الثاني 2013

[4] 2007 فهرس العراق ، مؤسسة بروكنغز http://www.brookings.edu/fp/saban/iraq/index.pdf..

[5] تذكر النازحة في العراق ، إليزابيث فيريس ، قناة الشرق الأوسط ، 18 أذار / آذار 2013.

[6] العوائق أمام التكامل ، المنظمة الدولية للهجرة ، تشرين الثاني 2013.

[7] على الرغم من الدعم المالي وأنواع الدعم الأخرى المقدمة من الحكومة والمنظمات الدولية ، فإن أكثر من مليون نازح عراقي في 8-2006 لم يجدوا بعد حلاً دائماً. فيريس و وفيدريكي 2014.

[8] UNAMI 2008

6. الاطار التحليلي وفق التسلسل الزمني

إن حركات النزوح والعودة مستقلة إلى حد كبير عن بعضها البعض وتعتمد على مستوى الأمن - المادي والاقتصادي على حد سواء. وبالتالي فإن انتشار داعش في جميع أنحاء العراق وما يترتب عليه من حملات لاستعادة المناطق الخاضعة لسيطرتها هي العوامل الرئيسية التي يمكن أن تفسر تطور هذه التحركات، سواء من أو نحو موقع المنشأ. وقد حددت المنظمة الدولية للهجرة ثمانية فترات مرتبطة بأحداث رئيسية من الصراع العراقي، كما هو مبين في الشكل 2 وملخص في المربعات أدناه، وبين كانون الأول 2013 وكانون الأول 2017 ، تم إجبار حوالي 5,8 مليون شخص على مغادرة منازلهم، عاد 3,2 مليون منهم بنجاح في نهاية عام 2017. و حدث النزوح بشكل رئيسي خلال الفترات الثلاث الأولى من عام 2014؛ على وجه الخصوص، أزمة سنجار، التي ميزت بداية الفترة الثالثة واستغرقت شهرًا واحدًا فقط، في أسوأ موجة نزوح من حيث عدد الأفراد المتضررين ومن امتدادها الجغرافي. وقد فر أكثر من 640,000 شخص خلال هذه الفترة، 20٪ من النازحين الذين ظلوا نازحين في عام 2017 فروا خلال أزمة سنجار.

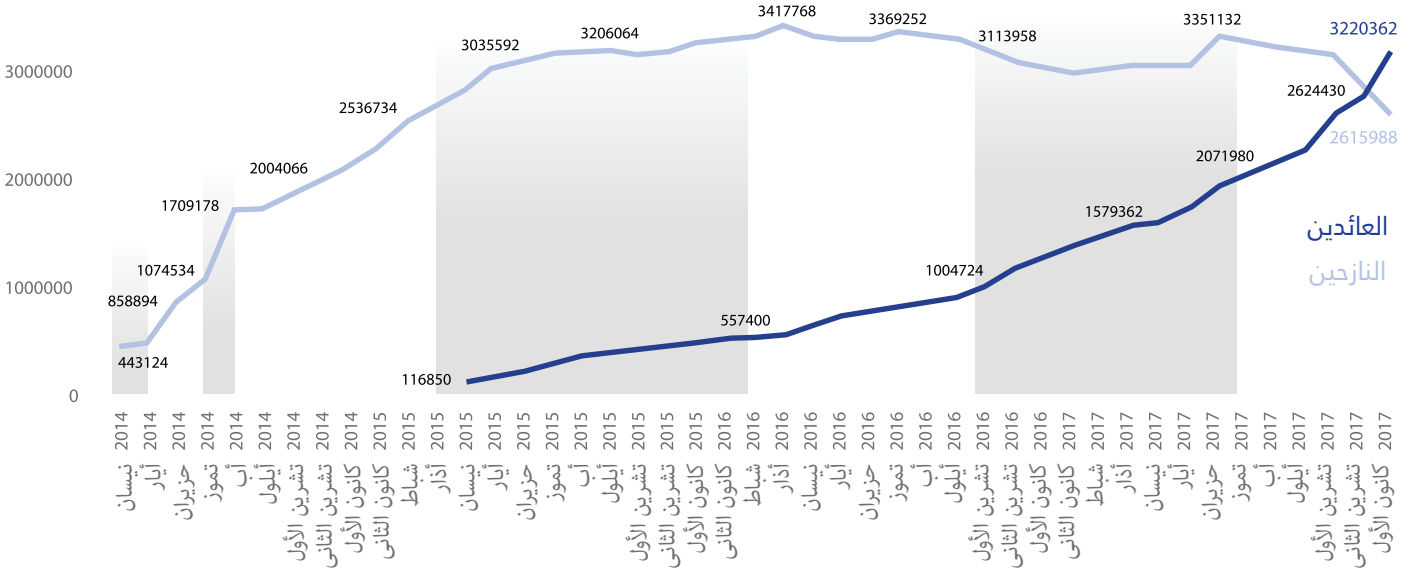

الشكل 2: إتجاهات النزوح والعودة حسب الفترة الرئيسية ، نيسان -2014 كانون الاول 2017

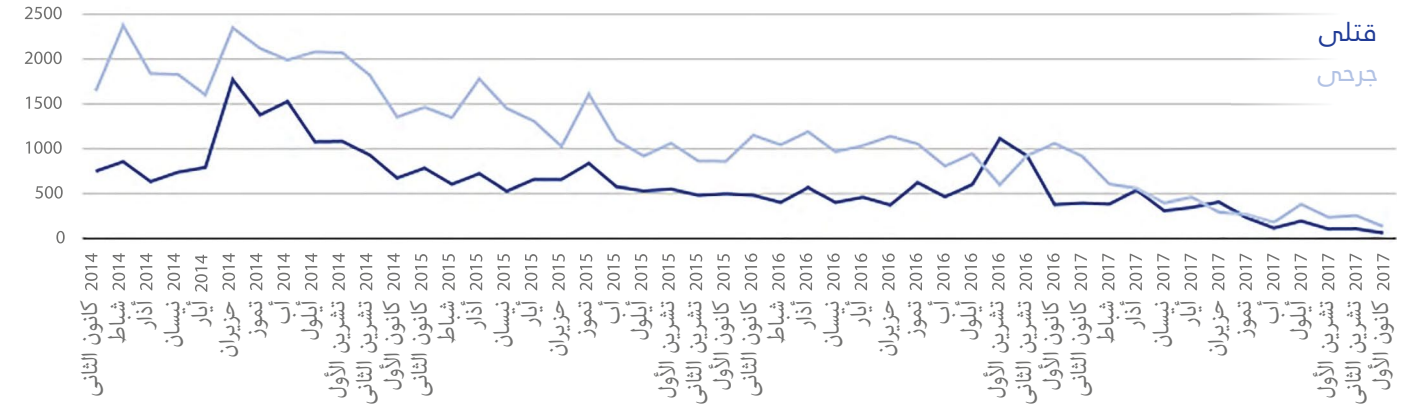

عام 2014 هو الاسوأ من حيث الخسائر بين المدنيين بمعدل 97 في اليوم

الشكل 3: الخسائر بين المدنيين، كانون الثاني -2014 كانون الاول 2017 [9]

[9] UNAMI 2014-2017

الفترة الأولى: كانون الثاني إلى أيار 2014

نزح ما يقارب من 480,000 شخص من منازلهم في الأشهر الخمسة الأولى من عام 2014، خاصة في كانون الثاني وشباط. وكان النازحون الذين فروا خلال هذه الفترة معظمهم من الأنبار، حيث لاذوا بالفرار من جراء القتال الدائر بين قوات داعش والحكومة العراقية في مدينتي الرمادي والفلوجة. وبقيت الغالبية العظمى من النازحين ضمن محافظة الأنبار في حين انتقلت المجموعات الصغيرة إلى بغداد وصلاح الدين أو الى الامان المنشود في إقليم كردستان العراق. وفي شهر أيار، تسببت الفيضانات الهائلة في قضاء أبو غريب في بغداد عندما سقطت السدود تحت سيطرة داعش في مزيد من النزوح لما يقارب من 40,000 شخص.

الفترة الثانية: من حزيران 2014 إلى تموز 2014

أدى انتشار القتال إلى الموصل إلى نزوح إضافي، إنتشر في محافظتي نينوى وصلاح الدين، وقد لجأت معظم هذه العائلات إلى مناطق أخرى في صلاح الدين وكركوك وبغداد، وفي بعض الحالات اضطر النازحون في الأصل أثناء أزمة الأنبار إلى نزوح ثانوي، وشهدت هذه الفترة أيضا ذروة تدفق الشيعة التركمان إلى المناطق ذات الأغلبية الشيعية الجنوبية، والسنة التركمانية تجاه كركوك وصلاح الدين.

ووفقًا لما ذكرته DTM التابعة للمنظمة الدولية للهجرة، وصل إجمالي عدد النازحين في نهاية تموز إلى 1,709,178 فردًا.

الفترة الثالثة: آب 2014

كان آب 2014 هو أسوأ شهر من حيث عدد النازحين الجدد: حوالي 740,000 شخص، وقد حدث النزوح بسبب تهديدات عنف داعش في مدينة سنجار ونينوى والمناطق المحيطة بها. وفر النازحون في معظمهم إلى مناطق دهوك الجبلية ومناطق نينوى المجاورة. كما أنه خلال هذه الفترة حدثت الهجرة الجماعية لليزيديين نحو محافظة دهوك، كما شهدت أربيل وكربلاء زيادة كبيرة في عدد السكان النازحين.

الفترة الرابعة: أيلول 2014 حتى آذار 2015

سجلت هذه الفترة أول انخفاض صافٍ في عدد السكان النازحين، حيث سمح استرجاع المناطق التي كانت تعاني من انعدام الأمن في السابق بالموجة الأولى من العودة الكبيرة (حوالي 100,000 فرد) معظمها باتجاه ديالى وصلاح الدين ونينوى، وإلى حد أقل، في الأنبار وكركوك. كما وتم تسجيل انخفاض ملحوظ في عدد الأشخاص النازحين الذين استوطنوا في الملاجئ الحرجة بالتزامن مع حركات العودة المكثفة. ومع ذلك، ظل الوضع متقلبا ، وبالإضافة إلى التحركات داخل المحافظات (داخل الأنبار، ديالى، كركوك وصلاح الدين)، تم تسجيل تحركات المحافظات الإضافية نحو بغداد وأربيل ودهوك والسليمانية.

الفترة الخامسة: نيسان 2015 إلى شباط 2016

ونتج عن سقوط الرمادي أن يصبح إجمالي عدد النازحين من الأنبار ما يقارب من 1,200,000 في أقل من شهرين (بين أيار وحزيران 2015)، وبقي معظم النازحين ضمن المحافظة أو فروا باتجاه بغداد، وحدث نزوح آخر بارز ضمن المحافظة في كركوك، حيث تقدمت قوات البيشمركة عبر الجزء الجنوبي من المحافظة ووصلت إلى ما يقارب من 130,000 فرد في نهاية شباط 2016، وسجلت محافظتي صلاح الدين وديالى أعلى حصص من العودة بنسب 47 ٪ و 21 ٪ من إجمالي تحركات العودة، أي حوالي 260,000 و 120,000 شخص على التوالي.

الفترة السادسة: آذار حتى 17 تشرين الأول 2016

سجلت عدة محافظات انخفاض كبير في عدد النازحين، وخاصة الأنبار (17٪- ، أكثر من 250.000 شخص)، وبغداد (34٪-) وديالى (25٪-). وارتبط الانخفاض بتكثيف تحركات العودة في النصف الثاني من عام 2016، والتي بدأت بعد آذار 2016 في محافظة الأنبار، التي تتمتع بأعلى نسبة من تحركات العودة. ومع ذلك ، استمر ارتفاع أرقام النزوح في أربيل وكركوك ونينوى وصلاح الدين.

الفترة السابعة: 17 تشرين الأول 2016 إلى 8 تموز 2017

أدى إطلاق العمليات العسكرية لاستعادة مدينة الموصل، في محافظة نينوى، إلى نزوح جديد واسع النطاق: أكثر من 80,000 شخص. كما تم تسجيل زيادة في عدد النازحين على طول ممر الموصل في صلاح الدين وكركوك بسبب العمليات العسكرية في منطقتي الشرقاط والحويجة، وحدثت عمليات النزوح هذه بالتوازي مع الانخفاض العام في عدد الأشخاص النازحين بسبب حركات العودة المستمرة. وبشكل عام، ارتفع عدد العائدين بنسبة 4٪ (حوالي 120.000 فرد)، حيث شهدت الأنبار أعلى زيادة (حوالي 745.000 فرد)، وكان معظمها موجهاً نحو المناطق -التي تم استعادتها- في الفلوجة والرطبة والرمادي وهيت.

الفترة الثامنة: 8 تموز إلى كانون الأول 2017

وللمرة الأولى منذ بداية أزمة النزوح في العراق، أصبح عدد العائدين يتصدر عدد النازحين - حتى 31 كانون الأول 2017، أكثر من 3.2 مليون عائد مقارنة بأكثر من 2,6 نازح. وقد أدى استعادة الموصل وتلعفر، إلى جانب سياسة تشجيع العائدين، إلى انخفاض كبير في عدد النازحين الذين استقر معظمهم في نينوى والأنبار وأربيل وبغداد وكركوك، بينما أدى تسليم المناطق المتنازع عليها من البيشمركة الكردية إلى قوات الأمن العراقية بعد 15 تشرين الأول إلى تحركات النزوح والعودة من / إلى المنطقة.

7. تحركات السكان في عام 2014

التسلسل الزمني للأحداث الرئيسية

31 كانون الأول 2013 تهاجم القوات العراقية معسكرا في الأنبار يشتبه في أنه يؤوي جماعات مسلحة سنية، بدأت الاشتباكات بين القوات الحكومية والجماعات المسلحة - بداية أزمة الأنبار.

كانون الثاني- شباط استمرت الاشتباكات في الأنبار ولا سيما في الرمادي والفلوجة، تبدأ الأسر بالفرار من المنطقة معظمها تبحث عن ملاذ ضمن محافظة الأنبار.

آذار داعش يشن هجوما مدنيا ويسيطر لفترة وجيزة على وسط بهرز، جنوب بعقوبة. ويمثل هذا الحدث التحول في عمليات داعش في ديالى: من الهجمات الإرهابية إلى المناورات الحضرية.

27 نيسان استولت وسيطرت داعش على سد الفلوجة على الحدود بين شمال شرق الفلوجة وأبو غريب، وتسبب الفيضان في نزوح الآلاف.

30 نيسان إجراء الانتخابات البرلمانية العراقية. ومن أجل تعطيل الانتخابات، يهاجم داعش مراكز الاقتراع في المناطق السنية في الأنبار ونينوى وبغداد وديالى.

أيار يصل العدد الإجمالي للنازحين إلى 500,000 بحلول نهاية أيار، بمعدل 532 عائلة يومياً. وإلى جانب البقاء ضمن محافظة الأنبار، تبدأ العائلات بالوصول إلى بغداد الى الامان المنشود في إقليم كردستان العراق.

11 حزيران تسيطر داعش على الموصل، ثاني أكبر مدن العراق، ثم تبدأ بالتقدم جنوباً إلى تكريت في محافظة صلاح الدين؛ إنها بداية موجة جديدة من النزوح: أزمة الموصل.

29 حزيران تغير ISIL اسمها ليصبح الدولة الإسلامية (IS)، والإعلان عن الخلافة الجديدة بقيادة أبو بكر البغدادي في جميع الأراضي التي تمتد من شمال سوريا إلى محافظة ديالى.

15 تموز تُصدر داعش بيانا يحذر المسيحيين من وجوب "اعتناق الاسلام أودفع الضرائب أو الموت" مما ادى بحلول 19 تموز إلى خروج مسيحين كثر من "الخلافة الإسلامية" إلى إقليم كردستان العراق.

30 تموز كما نزح 500000 آخرين من نينوى.تموز وحزيران بمعدل 1,655 عائلة يوميًا، الأقليات العرقية والدينية هي الأهداف الرئيسية خلال أزمة الموصل.

3 آب استولى تنظيم داعش على مدينة سنجار في نينوى مما تسبب في أسوأ موجة نزوح في عام 2014 - ما يسمى بأزمة سنجار - التي تحدث خلالها الإبادة الجماعية والنزوح الجماعي لليزيديين.

14 آب يتم إجلاء الآلاف من اليزيديين، المحاصرين في جبال سنجار في محاولة للهروب، عبر ممر إنساني عبر سوريا، ثم يعبرون مرة أخرى إلى دهوك.

آب وفي نهاية الشهر، أصبح ميزان أزمة سنجار مدمراً: أكثر من 740,000 من النازحين الجدد (365,000 منهم من اليزيديين)، بمعدل 3,412 عائلة يومياً.

أيلول تبدأ أولى حركات العودة، التي استهدفت في البداية نينوى وديالى وصلاح الدين؛ القرب من الموقع الأصلي والسلامة المستعادة هي أقوى عوامل الجذب.

أيلول مدينة ربيعة في نينوى، تم الاستيلاء عليها من قبل التحالف العسكري لقبيلة الشمر العراقية والبيشمركة الكردية، مما عرقل سيطرة تنظيم داعش على الأراضي بين العراق وسوريا.

شهر تشرين الأول نزوح جديد يحدث بسبب هجوم ISIL جديد على مدينة هيت، في الأنبار، ويبقى السكان ضمن المحافظة أو يفرون باتجاه بغداد وبابل المجاورتين.

شهر تشرين الثاني سلسلة من الأزمات الأصغر والمتميزة والمتزامنة المسجلة بشكل رئيسي في المحافظات الشمالية الوسطى من الأنبار وديالى وكركوك ترفع عدد النازحين إلى أكثر من 2,000,000.

كانون الأول الحكومة العراقية وقيادة إقليم كردستان العراق يوقعان اتفاقاً حول تقاسم الثروة النفطية العراقية والموارد العسكرية وتتوحد في مواجهة التهديد المشترك لداعش.

كانون الأول استولت البشمركة الكردية على مدن العياضية ، زمّار، سنجار.

اتجاهات النزوح في عام 2014[10]

كان عام 2014 أسوأ عام لأزمة النزوح العراقي 2014-2017:
ومن بداية كانون الثاني حتى 25 كانون الأول ، سجلت DTM ما يصل إلى 2,123,340 نازح[11] موزعين على 2,092 موقعًا مختلفا في 17 محافظة عراقية[12] .

وكان اتجاه النزوح لعام 2014 نتيجة لثلاث أحداث رئيسية:
العنف الذي اندلع أصلا في محافظة الأنبار الغربية؛ الهجوم من داعش على مدينة الموصل في نينوى، والذي أثر أيضا على المحافظتين المركزيتين صلاح الدين وديالى؛ وأخيراً، الهجوم في منطقة سنجار في نينوى، التي استهدفت بشكل كبير مجموعات الأقلية وغير السنية.

وحدث نزوح آخر من أيلول إلى كانون الأول، وفي حين أن هذا الرقم هو أصغر نسبيا من موجات رئيسية أخرى، تجدر الإشارة إلى تسليط الضوء على أن هذه الحركات كانت بسبب سلسلة من الأزمات متميزة ولكنها أزمات متزامنة اندلعت في عدة محافظات، نينوى وديالى وكركوك والانبار – حيث وقع هجوم جديد لـ ISIL على مدينة هيت.

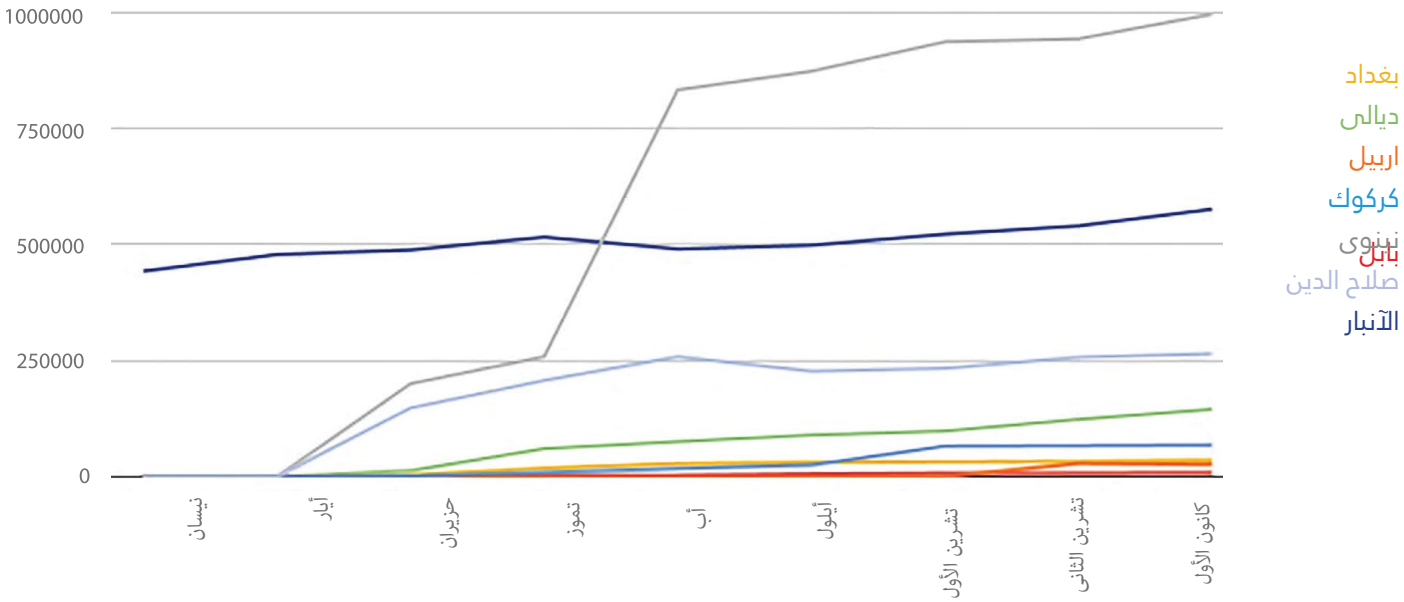

الشكل 4: توجهات النزوح في 2014 (الرقم التراكمي للنازحين حسب محافظة الاصل)

[10] يستند النص والأرقام الخاصة بهذا القسم إلى ملفات محافظات المنظمة الدولية للهجرة ، وقائمة DTM الرئيسية والتقارير ، والجولة 1 إلى الجولة 11 ، والتشريد المستمر: صورة عن العراق: 2013-2014 ، المنظمة الدولية للهجرة 2014.

[11] يعتمد عدد الأفراد على أساس تقديرات تفترض أن كل وحدة عائلية تتكون من ستة أفراد في المتوسط..

[12] يُعرّف الموقع بأنه منطقة تتوافق مع منطقة فرعية (مثل التقسيم الإداري الرسمي الرابع) ، أو قرية للمناطق الريفية أو حي للمناطق الحضرية (على سبيل المثال التقسيم الإداري الرسمي الخامس).

خصائص النازحين: المنشأ والمعلومات الاجتماعية والديموغرافية

وبحلول كانون الأول 2014، نشأت الغالبية العظمى من الأشخاص النازحين من نينوى (996,828 فردًا، 47٪)، والأنبار (576,774 فردًا، 27٪) وصلاح الدين (265,266 فردًا، 12٪) - وهي المحافظات الثلاث التي تشكل غالبية "خلافة" داعش في العراق. بالإضافة إلى ذلك، غادر 7 ٪ من منازلهم المعتادة في ديالى (145,464 فرد)، 3٪ في كركوك (68,298 فرداً)، 2٪ في بغداد (35.580 فرداً)، 1٪ في أربيل (26,796 فرداً) و 0.4٪ في بابل (8,334 فرداً).

وتظهر بيانات DTM التي تم جمعها على الخصائص الاجتماعية والديموغرافية للنازحين أن هناك أكثر قليلا من الإناث النازحين[13] (52 ٪ الإناث مقابل 48 ٪ من الذكور) والأفراد الأصغر سنا (16 ٪ تتراوح أعمارهم بين 0 و 5 سنوات، 22 ٪ بين 6 إلى 14 سنة، 22 % بين 15 إلى 24 سنة؛ 31٪ بين 25 و 59 عامًا؛ و 9٪ فقط هم في سن 60 عامًا فما فوق).

وبالإضافة إلى المدنيين العاديين الذين يفرون بسبب الحرب والعنف، ينتمي جزء كبير من النازحين في عام 2014 إلى تلك الجماعات التي كانت ستعاني بشكل كبير في ظل حكم داعش، وخاصة الأقليات مثل اليزيديين والشيعة التركمانيين والشبك والمسيحيين، الذين كانوا جميعًا مستهدفين خلال أزمة الموصل وسنجار. وفي الواقع، عندما طُلب منهم توضيح أسباب نزوحهم من مكانهم الأصلي ، ذكر جميع النازحين تقريباً الذين فروا قبل حزيران أو بعد أيلول 2014 أن "نزاعات مسلحة و / أو عنف عام" هي سبب نزوحهم، في حين أن حوالي 10٪ من الأشخاص النازحين الذين فروا في حزيران-تموز ذكروا أن السبب هو "قتل أفراد العائلة" و 15٪ من الذين فروا في آب ذكروا "عمليات الإخلاء" و "التهديدات المباشرة" هي سبب نزوحهم.

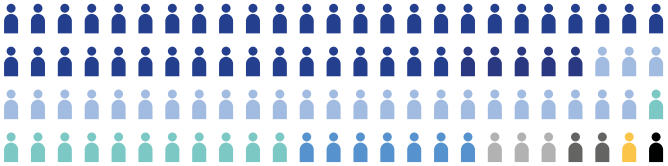

صلاح الدين الأنبار نينوى

بابل اربيل ديالى كركوك بغداد

الشكل 5: النازحون حسب محافظة الاصل (كانون الأول 2014)

موقع النزوح[14]

ومن منظور إقليمي، في نهاية عام 2014، استقر 55 ٪ من النازحين في المنطقة الشمالية الوسطى، و 38 ٪ في KRI و7 ٪ في المحافظات الجنوبية. وتستضاف أكبر نسبة من السكان النازحين في محافظة دهوك (23 ٪ ، 478,890 نازحا) وخاصة في مناطق سميل و زاخو ودهوك ، وتسجل المحافظة أكبر استقبال لنازحي نينوى الذين يهربون من أزمة سنجار، حيث تستضيف سميل وزاخو أكبر سكان المخيمات في البلاد بأكملها (70 ٪ من النازحين الذين يسكنون في المخيمات، حوالي 130,000 فرد). وتعتبر دهوك أيضاً وجهة مفضلة للأشخاص النازحين الذين يرغبون في مغادرة البلاد، حيث تجعلها حدودها مع تركيا البوابة الرئيسية للبلاد.

وتستضيف محافظة الأنبار ثاني أكبر عدد من الأشخاص النازحين (18٪ أو 381,054 فرداً)، معظمهم وجدوا بين مساكنهم المعتادة وموقع النزوح في أربع أقضية في الفلوجة وهيت والرمادي وحديثة. وتستضيف المحافظات الثلاث كركوك وأربيل ونينوى حوالي 10٪ من إجمالي النازحين 2014، على التوالي 238,776 و 193.944 و 162.132 فردًا. في حين أن النازحين في كركوك وأربيل استقروا بشكلٍ عام في منطقة العاصمة، وتستضيف قضائي عقرة والشيخان في نينوى ثلاثة أرباع مجموع النازحين. ومن بين المحافظات الجنوبية، تستضيف مدينة النجف حصة من الأشخاص النازحين مقدارها (4٪ ، 81,534 فرداً).

[13] في كانون الأول 2014 ، قامت DTM بمراجعة المنهجية وقامت بتقييم 43 موقعًا عبر خمس محافظات ، حيث تم تصنيف 229،452 نازحًا عبر نموذج التقييم العام. انظر تقرير المنظمة الدولية للهجرة DTM ، الجولة 11 ، كانون الأول 2014.

[14] بالنسبة لظروف النازحين في موقع النزوح ، انظر الجزء الثاني من التقرير ، مناطق النزوح.

محافظات	النازحين	%
الآنبار	381054	18%
بابل	34644	2%
بغداد	134346	6%
البصرة	10200	0%
دهوك	478890	23%
ديالى	98196	5%
اربيل	193944	9%
كربلاء	66750	3%
كركوك	238776	11%
ميسان	7020	0%
النجف	81534	4%
نينوى	162132	8%
قادسية	18306	1%
صلاح الدين	53610	3%
السليمانية	125658	6%
ذي قار	9438	0%
واسط	28842	1%
المجموع	2123340	100%

محافظات	القضاء	النازحين
الآنبار	الفلوجة	112176
	حديثة	52722
	هيت	93330
	الرمادي	52326
بغداد	الكرخ	37236
	ابو غريب	32214
دهوك	دهوك	91080
	سميل	203094
	زاخو	157476
ديالى	خانقين	38568
اربيل	أربيل	116742
	شقلاوة	49320
كربلاء	كربلاء	63042
كركوك	كركوك	175722
النجف	النجف	71946
نينوى	عقرة	63828
	الشيخان	57378
السليمانية	السليمانية	63744

الجدول 1: المحافظات والأقضية الاعلى في النزوح (كانون الأول 2014)

ويظهر الشكل 6 أن معظم النزوح قد حدث من محافظة إلى أخرى: فقد نزح ما يصل إلى 1,334,490 فردًا، أي 63٪ من النازحين بشكل عام، خارج محافظتهم الأصلية. ومع ذلك، لوحظت اتجاهات مختلفة بين المحافظات المتضررة من النزاع.

ويتم الإبلاغ بشكل رئيسي عن معدلات مرتفعة من حالات النزوح ضمن المحافظة نتيجة للتحركات المقيدة والقوانين الحدودية الصارمة بين المحافظات، كما هو الحال في محافظتي الأنبار وكركوك [15]، أو بعد الصراع المحلي الذي تسبب في نزوح السكان إلى المناطق المجاورة، مثل أربيل وديالى. وفي الأنبار، تمثل الروابط العائلية والقبلية القوية حصة كبيرة من النزوح ضمن المحافظات. وتعتبر الانتماءات العرقية والدينية الأوسع عوامل حتمية للتنبؤ فيما إذا كان الأشخاص النازحون يلتمسون الحماية خارج محافظاتهم الأصلية أم لا. ويظهر النازحون في الأصل من نينوى وصلاح الدين أدنى مستويات النزوح ضمن المحافظات (16٪ و 19٪ على التوالي) بسبب الاستهداف العرقي واستهداف الأقليات. في حين أن العائلات من صلاح الدين تسعى في الغالب إلى اللجوء إلى كركوك وبغداد، وإلى حد أقل الى أربيل والنجف، وفي نهاية عام 2014، يمكن العثور على ما يقارب من 60٪ من النازحين من محافظة نينوى في إقليم كردستان العراق.

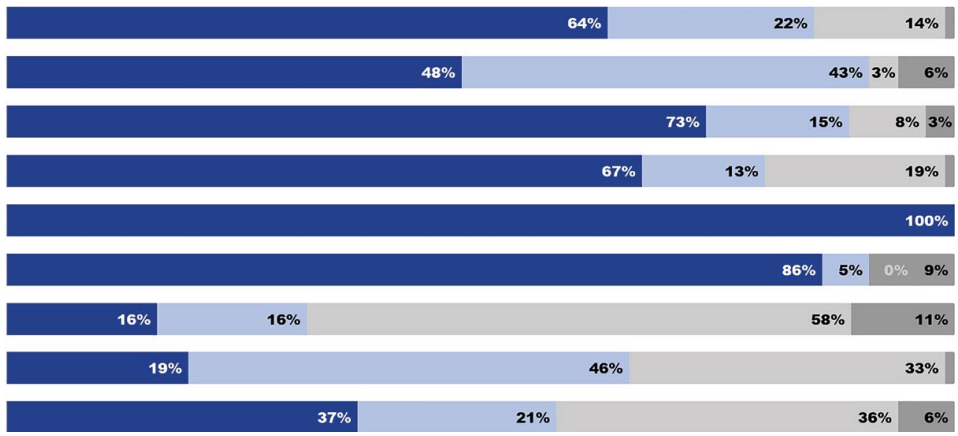

الشكل 6: النزوح داخل وخارج المحافظة (كانون الاول 2014)

[15] في أيار 2014 ، ذكرت DTM أن 18٪ من جميع المواقع الـ 607 (109) التي قامت بتقييمها خارج الأنبار لديها مجموعات من الأشخاص النازحين لم يتم تسجيل أي شخص منهم واستشهد بالتقارير الواردة من ذي قار ، في جنوب البلاد ، مدعيا أن "قوات الأمن" ترفض السماح للنازحين في الأنبار بالدخول ما لم يكن لديهم كفيل محلي في المحافظة. وفي كركوك ، تم الإبلاغ أيضاً عن وجود دليل على تقييد الحركة التي أثرت على حرية طلب الحماية في المحافظات الثلاثة. اطلع على تقرير IOM DTM ، الجولة 9 ، 25 تشرين الثاني 2014.

تطور الأزمة: الأنبار كانون الثاني - أيار 2014

وفي 30 كانون الأول 2013، اندلعت اشتباكات في الرمادي، عاصمة المحافظة، بعد أن اقتحمت القوات الحكومية العراقية معسكراً للاحتجاج يُشتبه في قيامه بإيواء المتمردين السنة. وأسفرت الحملة عن مقتل العديد من متمردي داعش المستهدفين، ولكن أيضا أجبرت الآلاف من الأسر على الفرار من ديارهم. ومثل تفجير سامراء لعام 2006، يُنظر إلى هذا الحادث على نطاق واسع على أنه بداية أزمة الأنبار، وبدأت الأزمة الأكبر بين عامي 2014 - 2017[16].

وبحلول 4 كانون الثاني 2014، أشارت تقارير وسائل الإعلام إلى أن: "القاعدة في العراق لديها سيطرة كاملة على الفلوجة بعد انسحاب قوات الأمن". واستمرت الاشتباكات في المحافظة، مركزة بشكل رئيسي على مناطق محددة في الرمادي وعلى طول الطريق السريع بين الرمادي والفلوجة. وفي محاولة لاستعادة مدن الفلوجة والرمادي، أغلقت قوات الأمن العراقية نقاط الدخول والخروج الرئيسية لقطع الإمدادات عن المسلحين، مما أوجد حالة تشبه الحصار. كما ردت الحكومة على وجود داعش في الأنبار من خلال عمليات القصف الجوي. وفي شباط، سيطرت الدولة الإسلامية على سد على بعد 5 كيلومترات من مدينة الفلوجة، التي تنظم تدفق نهر الفرات، وطوال شهر نيسان، تلاعبت داعش بالسد، مما تسبب في حدوث فيضانات شديدة عبر الأراضي الزراعية في الأنبار وفي أبو غريب، غرب بغداد، وأجبر المزارعين على التخلي عن الأراضي الزراعية واضطر آلاف الأسر الفرار من ديارهم.

وبين كانون الثاني وأيار 2014، غادر ما يقارب من 480,000 شخص منازلهم في الأنبار - بمعدل 533 عائلة يومياً. وبينما سيطرت داعش على جزء كبير من المحافظة، أفاد النازحون من الأنبار أن المواجهات بين الجماعات المسلحة والحكومة العراقية لم تهدد سلامتهم الجسدية فحسب، بل دمرت أيضاً منازلهم وممتلكاتهم وأعاقت الخدمات العامة مثل توزيع الطعام والكهرباء والمياه[17].

كانون الاول الى ايار

مجموع العائلات النازحة 95,536
92,424 عائلة من الانبار
3,112 عائلة من محافظات اخرى

الشكل 7: العائلات التي لاذت بالفرار خلال ازمة الانبار ومسار التحركات [19]

وغالبا، كانت الاتجاهات ضمن محافظة الأنبار تتجه نحو الشمال والغرب من المحافظة، نحو هيت و الفلوجة والرمادي. في نهاية عام 2014، استضافت الفلوجة أكثر من 110,000 نازح، أي أكثر من أي منطقة أخرى في الأنبار ورابع أكبر رقم من بين جميع الدوائر العراقية، تليها هيت (ما يقرب من 95,000 فرد) والرمادي (أكثر من 50,000 فرد). ومع ذلك، أدى فيضان سد الفلوجة واستمرار عدم الاستقرار والنقص الحاد في إجبار النازحين على النزوح إلى بغداد (12٪) وصلاح الدين (7٪) والسليمانية (5٪) وإربيل (4٪).

ولكن حتى عندما تمكن النازحون من الهروب من العنف في محافظتهم الأصلية، فإن خوفهم من أن يوصفوا بأنهم "إرهابيون" بسبب انتمائهم إلى الأنبار وكونهم من العرب السنة، جعلهم يمتنعون خوفا من التسجيل في وزارة الهجرة والمهجرين (MoMD)، مما قطعهم عن المساعدات والخدمات العامة. وفي أيار، ذكرت DTM أنه في 18٪ من جميع المواقع التي تم تقييمها خارج الأنبار، كانت هناك مجموعات من الأشخاص النازحين التي لم يسجل فيها أحد، وفي 31٪ من المواقع التي تم تقييمها في بغداد، ذكر النازحون "تقييد الحركة"؛ كما لوحظت قيود إضافية في أربيل وكربلاء وكركوك ونينوى[18].

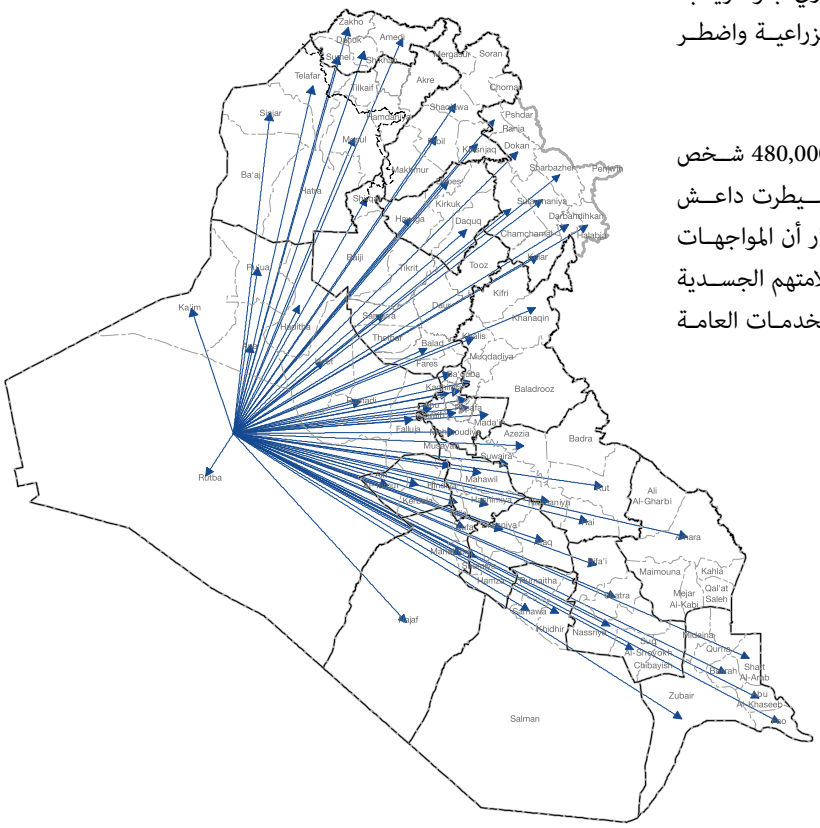

[16] يمكن ربط التدهور الكبير الحاصل في الوضع الأمني في الأنبار بالنسيج الاجتماعي السياسي الخاص بالمحافظة. تعتبر الأنبار جزءا أساسيا من "المثلث السني" وظل زعماء القبائل ورجال الدين السنة يحتفظون بصلاحيات عليا في الشؤون المحلية. ومنذ عام 2003 ، أصبحت الأنبار أيضا معقلاً للقاعدة والمتمردين السنة الذين استغلوا انسحاب القوات الأمريكية من العراق وكذلك الغضب السني الواسع الانتشار على السياسات الطائفية للحكومة التي يقودها الشيعة. أُثيرت التوترات بين الحكومة والعشائر والجماعات المسلحة في عام 2011 بعد نقل السيطرة الأمنية إلى القوات الحكومية. وفي تشرين الأول 2013 ، أفاد مقدمي المعلومات والموظفين الميدانيين للمنظمة الدولية للهجرة بأن: "الوضع كان من الممكن أن تصبح خطراً في أي وقت". في الواقع ، وفقا لأرقام بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي) ، قتل أكثر من 900 شخص في الأنبار من حزيران 2012 إلى حزيران 2013 ، بمعدل 72 شخصا كل شهر.

[17] دراسة استقصائية - المنظمة الدولية للهجرة 2013-2014.

تطور الأزمة: الموصل حزيران - تموز 2014

أدت حملة قوات الأمن العراقية لاستعادة السيطرة على الفلوجة إلى هجمات انتقامية من قبل داعش، واستهدفت المناطق التي تقطنها أغلبية شيعية في العراق، بما في ذلك الموصل[20]، ثاني أكبر مدن العراق الواقعة على طول الحدود بين شمال غرب سوريا في العراق. وفي 11 حزيران، سيطرت داعش على المدينة، معلنة بداية أزمة الموصل. وأشعل هذا الحدث نزوح جماعي جديد، وتم وضع نقاط العبور المؤقتة من قبل نقاط التفتيش لتوفير المأوى للذين يغادرون المدينة.

ومباشرة بعد الاستيلاء على مدينة الموصل، بدأت داعش تتقدم جنوباً إلى تكريت عاصمة محافظة صلاح الدين. وخلال الأيام القليلة الماضية، اشتدت حدة القتال في مدينتي سامراء وتكريت، وفي تلعفر في محافظة نينوى ، وفي محافظة ديالى، حيث فر عشرات الآلاف من الناس من منازلهم، وكان العديد منهم يتجهون شمالاً نحو إقليم كردستان العراق. واعتبارا من 28 حزيران، كانت كل من مدن الموصل وتكريت وتلعفر تحت سيطرة داعش. وأعقب هذا الغزو إعلان إنشاء خلافة جديدة في جميع الأراضي التي تمتد من شمال سوريا إلى محافظة ديالى وبيان يحذر المسيحيين بوجوب "اعتناق الاسلام أو دفع الضرائب أو الموت". ومن ثم بدأت ملامح هذه الموجة الثانية في الظهور، حيث أصبحت الأقليات العرقية والدينية هي الأهداف الرئيسية للأزمة. وبسبب التهديدات المباشرة وعدم الاستقرار الناجم عن الصدامات بين داعش وقوات الأمن العراقية مع قوات البشمركة الكردية، في حزيران وتموز، فرحوالي 500,000 شخص (ما متوسطه 1,655 عائلة يومياً، 23٪ من إجمالي السكان الذين نزحوا في 2014) من منازلهم من محافظات نينوى وصلاح الدين وديالى.

وكان تأثير حركات النزوح هذه واسع الانتشار، مما أثر على العديد من المحافظات حيث فر غالبية السكان إلى أربيل (16٪)، وكركوك (16٪)، والنجف (14٪)، والسليمانية (11٪). ويتكون النزوح بسبب أزمة الموصل بشكل كبير من أقليات عرقية ودينية، مثل المسيحيين واليزيديين والتركمان الشيعة، مع نمط واضح من اليزيديين والمسيحيين يتجهون نحو إقليم كردستان العراق ويتحرك الشيعة التركمان نحو مناطق الوسطى والجنوبية حيث الأغلبية الشيعية، كربلاء والنجف والتركمان السنة تجاه كركوك وصلاح الدين.

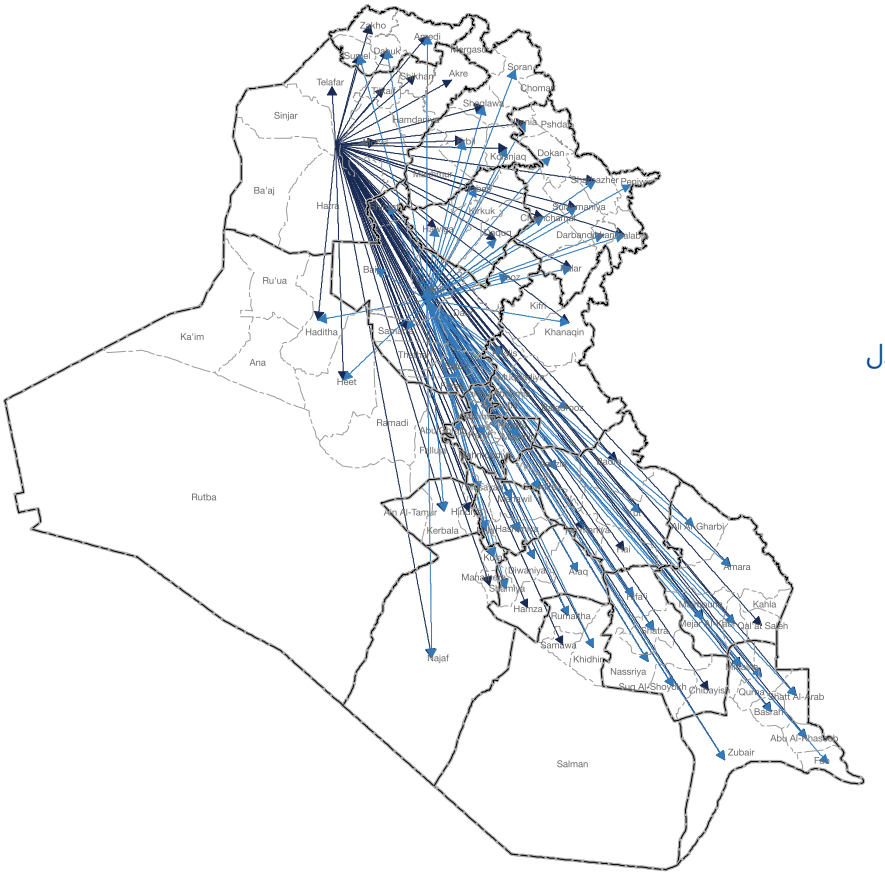

الشكل 8: العائلات التي لاذت بالفرار خلال ازمة الموصل ومسار التحركات [21]

حزيران الى تموز

مجموع 121,312 عائلة نازحة
51,617 عائلة من نينوى
33,996 عائلة من صلاح الدين
35,699 عائلة من محافظات اخرى

[18] الاستجابة لأزمة الأنبار في العراق ، جولة DTM ، الجولة الثالثة ، أيار 2014

[19] توزيع العائلات في أيار 2015 اطلع على DTM الجولة 20 ايار 2015

[20] الموصل – المحافظة ذات الغالبية السنية كانت دوما موطنا للمجموعات الاقلية كالايزيدين والتركمان الشيعة والشبك والمسيحيين.

[21] توزيع العائلات في أيار 2015 اطلع على DTM الجولة 20 ايار 2015

تطور الأزمة: سنجار آب 2014

يشهد شهر آب مزيدًا من الاضطهاد على مجموعات الأقلية في نينوى. وفي بداية الشهر، احتل تنظيم داعش قضاء سنجار في نينوى، مما أجبر عشرات الآلاف من اليزيديين على الفرار من ديارهم.

وبينما فرت موجة أولى من اليزيديين على طول الحدود السورية، لجأ كثيرون إلى سلسلة جبال سنجار القريبة حيث كانوا محاصرين من قبل داعش، ويواجهون الموت والجوع. وفي 4 آب، تم فتح ممر إنساني على الحدود السورية تحت حماية قوات البيشمركة الكردية. وبحلول 13 آب، تم إجلاء الغالبية العظمى من اليزيديين عبر الممر وعبروا الحدود إلى محافظة دهوك عبر معبر فيشخابور الحدودي.

واستمر العنف، وفي نهاية الشهر، كان الميزان مدمراً: أكثر من 630,000 نازح جديد (365,000 من اليزيديين)، بمعدل 3,412 عائلة يومياً. وكان شهر آب هو أسوأ شهر من حيث عدد النازحين من أزمة 2014-2017 بأكملها.

وذهب معظم الأشخاص النازحين (ما يقارب من 60%) إلى دهوك. كما شهدت أربيل وكربلاء زيادة كبيرة في عدد السكان النازحين، وازداد عدد النازحين ضمن المحافظة بشكل كبير في نينوى، حيث تم الإبلاغ عن أكثر من 130,000 شخص نازح حديثًا.

آب
ما مجموعه 147,516 عائلة نازحة
111,703 عائلة من الانبار
35,813 عائلة من محافظات اخرى

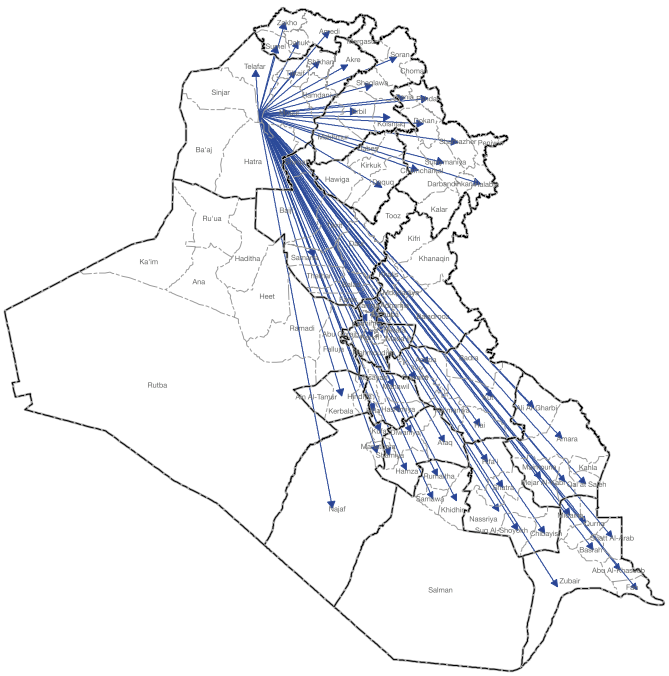

الشكل 9: العائلات التي لاذت بالفرار أثناء أزمة سنجار [22]

تطور الأزمة: هيت تشرين الأول 2014

وفي بداية تشرين الأول، قاد تنظيم داعش هجومًا في الأنبار يستهدف مدينة هيت ومدينة الفرات في منطقة هيت. وجاء الهجوم الذي يهدف إلى السيطرة على مواقع جديدة في المحافظة، بعد تدهور ملحوظ في الوضع الأمني، ومع استمرار الاشتباكات بين القوات الحكومية وداعش والضربات الجوية التي نفذها الائتلاف الدولي[23] .

إن هذه الموجة الأخيرة من النزوح في عام 2014 - والتي كانت من أيلول إلى تشرين الأول وضاعفت من عدد النازحين في مقاطعتي حديثة وهيت من 131,000 إلى 269,000 - لم تكن حادثة معزولة في الأنبار، بل هي تطور جديد في اتجاهات النزوح التي بدأت في وقت سابق من عام 2014. وأدى تدهور الوضع الأمني والقيود الصارمة على الحركات إلى اضطرار العائلات إلى الفرار، وليس بالضرورة إلى مواقع آمنة ولكن لمجرد مواقع "أكثر أمانًا". وينعكس هذا الاستنتاج في العدد الكبير من الأفراد المتبقين ضمن مناطقهم الأصلية عند اندلاع الأزمة، وأدت محدودية الحركة وإعاقة الطرق من وإلى الأنبار إلى إعاقة وصول الأشخاص النازحين إلى الغذاء والرعاية الصحية. وبشكل مأساوي، حدث هذا في المحافظة حيث كانت الاستجابة الإنسانية الطارئة ضرورية للغاية.

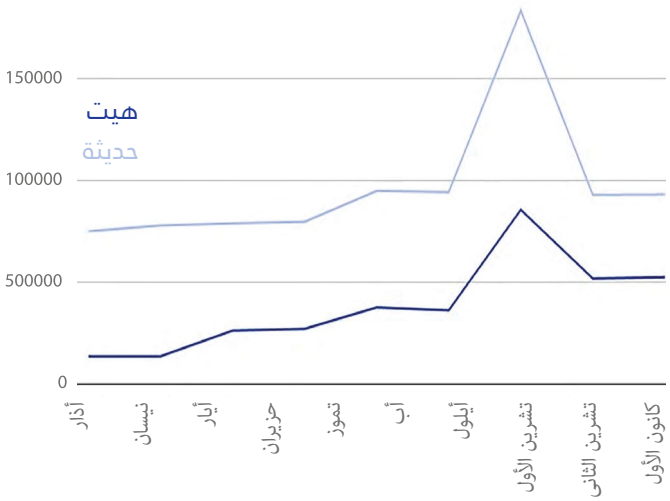

الشكل 10: عدد النازحين في قضائي هيت وحديثة (آذار- كانون الاول 2014)

[22] توزيع العائلات في أيار 2015 اطلع على DTM الجولة 20 أيار 2015

[23] أشارت التقارير الميدانية للمنظمة الدولية للهجرة إلى أنه في 31 تشرين الأول 2014 ، سيطرت داعش على حوالي 85% من محافظة الأنبار ووقعت معارك في العديد من المواقع.

8. تحركات السكان في عام 2015

التسلسل الزمني للأحداث الرئيسية

كانون الثاني يستمر القتال بين الجيش العراقي وقوات الدعم العسكري ضد داعش في ديالى والموصل وتكريت، حيث وقع عشرات الآلاف من المدنيين في مرمى النيران المتبادلة.

شباط و يتجاوز العدد الإجمالي للنازحين 2,500,000 فرد، منهم أكثر من 1,300,000 في المنطقة الشمالية الوسطى، وحوالي 1,000,000 في إقليم كوردستان العراق (39 ٪) وما يقارب من 175,000 في الجنوب (7 ٪).

31 آذار وبعد حصار دام لمدة شهر، أعلنت قوى الأمن الداخلي عن "تحرير" تكريت، في صلاح الدين ، الذي سيطر عليه تنظيم داعش لمدة 10 أشهر تقريباً.

نيسان أصبحت بعض المناطق التي كانت تعاني من انعدام الأمن في السابق آمنة، وتم تسجيل نحو 100,000 عائد - معظمها في ديالى وصلاح الدين ونينوى. إن غالبية العائلات المغادرة هي عائلات تغادر الملاجئ الحرجة.

أيار احتل تنظيم الدولة الاسلامية الرمادي، عاصمة محافظة الأنبار الغربية. وتتسبب المصادمات في المحافظة في زيادة عدد النازحين في الأنبار بنسبة 13٪.

ايار تجاوز العدد الإجمالي للنازحين 3,000,000 شخص.

تموز تم إعادة فتح جسر تكريت، مما سمح بالعودة الجماعية.

تموز يشن الجيش العراقي هجومًا لاستعادة محافظة الأنبار. وادت هجمات ISIL على أكبر قاعدة عسكرية، في منطقة الحبانية بين الرمادي والفلوجة، إلى مزيد من النزوح.

آب تقوم السلطات بإدارة حركات عودة كبيرة في ديالى.

أيلول يجبر العنف والعمليات العسكرية في الأنبار أكثر من 500,000 شخص على الفرار، يبقى معظمهم ضمن المحافظة أو ينتقلون إلى بغداد.

كانون الأول وفي نهاية عام 2015، تجاوز العدد الإجمالي للنازحين 3,200,000 شخص؛ الفلوجة (8٪ من مجموع النازحين)، كركوك (8٪)، أربيل (8٪)، سميل (7٪)، والكرخ (6٪) هم من المناطق العليا للنزوح[24] .

اتجاهات النزوح في عام 2015 [25]

ويستمر عدد النازحين بالارتفاع طوال عام 2015 و حتى 17 كانون الأول سجلت DTM ما يصل إلى 3,235,476 نازحًا داخليًا[26] موزعين في 3,599 موقع مختلف في 18 محافظة العراق.[27]

وتشكلت التحركات في عام 2015 بسبب القتال بين قوات الأمن العراقية وقوات الحشد الشعبي ضد داعش في ديالى والموصل وتكريت، وبصورة أساسية باندلاع أزمة الرمادي، التي حدثت في بداية نيسان، وتسببت في نزوح أكثر من نصف مليون شخص من محافظة الانبار. وهناك نزوح بارز آخر حدث في كركوك، حين تقدمت قوات البيشمركة عبر جنوب المحافظة، مما يؤدي إلى نزوح حوالي 60,000 شخص.

كما شهد عام 2015 أول حركة عودة هامة (حوالي 470,000 فرد)، بعد استعادة تكريت في محافظة صلاح الدين في شهر آذار، ومناطق أخرى غير آمنة في السابق في ديالى ونينوى (معظمها إلى المناطق الشمالية من تلعفر و تلكيف). ويرتبط االانخفاض في العدد التراكمي للنازحين من صلاح الدين (19٪ منذ شهر حزيران 2015) وديالى (28٪ منذ شهر آذار 2015) بالعدد الكبير من حركات العودة.[28]

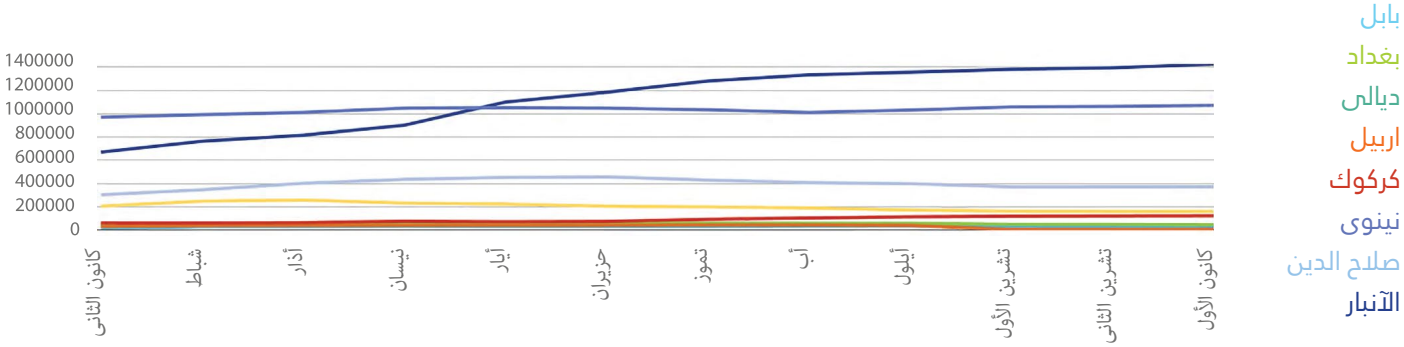

الشكل 11: اتجاه النزوح في 2015 (العدد التراكمي للنازحين حسب محافظة الاصل)

[24] أرقام من القائمة الرئيسية الجولة 35 ، 17 كانون الأول 2015.

[25] يستند النص والأرقام الخاصة بهذا القسم إلى قائمة وتقارير DTM الرئيسية ، من الجولة 12 إلى الجولة 35.

[26] تعتمد المجموعات السكانية الفردية على تقدير يفترض أن كل وحدة عائلية تتكون من ستة عائلات في المتوسط.

[27] يُعرّف الموقع بأنه منطقة تتوافق مع الناحية (مثل التقسيم الإداري الرسمي الرابع) ، أو قرية للمناطق الريفية أو حي للمناطق الحضرية (على سبيل المثال التقسيم الإداري الرسمي الخامس).

[28] لمزيد من المعلومات حول اتجاهات وخصائص العودة على مدار العام ، انظر القسم أدناه ، العودة في عام 2015.

خصائص النازحين: المنشأ والمعلومات الاجتماعية والديموغرافية

وبحلول كانون الأول 2015، كان أكثر من ثلاثة أرباع الأشخاص النازحين ينحدرون من الأنبار (43٪ ، 1,417.134 فردًا) ونينوى (33٪ ، 1,096,800). وقد تركت الحصة المتبقية مكان إقامتها المعتادة في صلاح الدين (12٪ ، 402,888) ؛ ديالى (5٪ ، 154.896) ، كركوك (4٪ ، 120,432)، بغداد (2٪ ، 62,304)، بابل (1٪ ، 30.756) وأربيل (0.1٪ ، 4,530).

وتشير نسبة توزيع النازحين في فترة النزوح إلى أن ربع عمليات النزوح حدثت بعد سقوط الرمادي في نيسان 2015. ويشكل النزوح في صيف 2014 (بسبب أزمة الموصل وسنجار) حوالي 45٪ من حالات النزوح، في حين ترك 17٪ من الأشخاص النازحين موقعهم الأصلي أثناء أزمة الأنبار و 15٪ في الفترة بين أيلول 2014 ونيسان 2015.

وتظهر بيانات DTM التي تم جمعها حول الخصائص الاجتماعية والديموغرافية للنازحين [29] أن الإناث يمثلون نصف عدد الأشخاص النازحين في جميع مناطق العراق - والإناث في سن الإنجاب (أي بين 15 و 45 سنة) تمثل 35 ٪ من السكان الإناث المقيمين. علاوة على ذلك، فإن 45٪ من الأشخاص النازحين هم دون سن الخامسة عشر (من بينهم 13.5٪ دون سن الخامسة) ؛ و40 ٪ تتراوح أعمارهم بين 15 و 50 سنة و 15 ٪ تبلغ أعمارهم 50 سنة أو أكثر.

صلاح الدين الأنبار نينوى
بابل اربيل ديالى كركوك بغداد

الشكل 12: النازحين حسب محافظة الاصل (كانون الاول 2015)

موقع النزوح [30]

ومن منظور إقليمي، في نهاية عام 2015، تمت استقر 66 ٪ من النازحين في المنطقة الشمالية الوسطى، و 29 ٪ في إقليم كوردستان العراق، و 5 ٪ في المحافظات الجنوبية. ويستضاف أكبر عدد من النازحين في محافظات بغداد (18٪ ، 586،950 نسمة) والأنبار (18٪ ، 570،768) ، ويرجع ذلك في الغالب إلى آثار أزمة الرمادي. وفي محافظة بغداد، يوجد معظم النازحين في مقاطعتي الكرخ (111,434) وأبو غريب (161،562). [31]

ولا تزال دهوك تستضيف حصة كبيرة من الأشخاص النازحين (13٪ ، 410,040 فردا)، معظمهم في سميل وزاخو، ولا تزال المحافظة هي أكبر مضيف نينوى النازحين (98٪ من النازحين في المحافظة ، والغالبية العظمى من الذين فروا خلال أزمة سنجار).

وتستضيف المحافظات الثلاث في كركوك وأربيل ونينوى على التوالي 12٪ و 11٪ و 7٪ من إجمالي النازحين 2015، حيث سجلت قضاء الحويجة أعلى زيادة (73,686 فرداً). ومن بين المحافظات الجنوبية، لا تزال النجف وحدها التي تستضيف حصة ذات صلة بالنازحين في عاصمة القضاء(2٪ ، 67,326 فرداً)

[29] انظر ، تقييم المجموعات: الدورة الأولى والثانية ، DTM ، كانون الثاني-آذار 2015 وأيار-أيلول 2015. كانت التغطية على التوالي 80٪ و 84٪ من إجمالي المواقع التي حددتها DTM خلال الفترة المشمولة بالتقرير. معظم المواقع التي لم يتم تقييمها كان الوصول اليها محدود أو منعدم بسبب الوضع الأمني ، مثل نينوى وكركوك وصلاح الدين.

[30] بالنسبة لظروف النازحين في موقع النزوح ، انظر الجزء الثاني من التقرير ، مناطق النزوح.

[31] وتجدر الإشارة إلى أن الزيادة في عدد النازحين في بغداد ترجع أيضا إلى تسجيل العديد من الأشخاص النازحين الذين لم يتم تسجيلهم في البداية من قبل السلطات المحلية ، إما بسبب فقدان الوثائق أو الخوف من الكشف أن أصلهم من الأنبار.

محافظات	النازحين	%
الآنبار	570768	18%
بابل	60168	2%
بغداد	586950	18%
البصرة	11214	0%
دهوك	410040	13%
ديالى	110922	3%
اربيل	353478	11%
كربلاء	66570	2%
كركوك	382314	12%
ميسان	6642	0%
النجف	5622	0%
نينوى	78756	2%
قادسية	222888	7%
صلاح الدين	24798	1%
السليمانية	146970	5%
ذي قار	163260	5%
واسط	8982	0%
المجموع	3235476	100%

محافظات	قضاء	النازحين
الآنبار	الفلوجة	269478
	حديثة	49866
	هيت	89634
	الرمادي	85140
بغداد	الكرخ	161562
	ابو غريب	57498
دهوك	دهوك	46128
	سميل	199434
	زاخو	51582
ديالى	خانقين	213426
اربيل	أربيل	120036
	شقلاوة	52038
كربلاء	كربلاء	273936
كركوك	كركوك	73686
النجف	النجف	255456
نينوى	عقرة	67326
	الشيخان	71664
السليمانية	السليمانية	92130

الجدول 2: المحافظات والاقضية الاعلى في النزوح (كانون الاول 2015)

وكما هو الحال في عام 2014، تم العثور على غالبية الأفراد النازحين في نهاية عام 2015 خارج منطقتهم الأصلي: 2,091,888 فرداً، أي ما يعادل 68٪ من إجمالي النازحين.

تسجل معدلات "النزوح ضمن المحافظات" فقط في أربيل (98٪) وديالى (65٪) وبغداد (61٪) ، في حين أنه مقارنة بعام 2014، غادر النازحون محافظة الأنبار للمحافظات الشمالية الوسطية الأخرى (41٪)، وأغلبها بغداد وكركوك والسلامة المدركة لإقليم كردستان العراق (19٪). كما استقر نصف النازحين من بابل ضمن المحافظة - في الواقع يرتبط النزوح في بابل ارتباطًا وثيقًا بأحداث جرف الصخر والمناطق المحيطة به. وبعد ضياعها في داعش، استعادت قوات PMF في أواخر تشرين الأول المدينة ، وبالتالي بقيت العائلات السنية - وغالبية هؤلاء الذين فروا - نازحين خوفًا من الاضطهاد في منطقة المسيب جنوب جرف الصخر (أو في الأجزاء الجنوبية من محافظة بغداد).

ومقارنة مع عام 2014، تم تقييم ارتفاع نسبة "النزوح ضمن المحافظات" في كل من نينوى وصلاح الدين (20٪ و 33٪). ويمكن ربطها بالحركات المحلية التي حدثت عام 2015 والتي ترتبط باستعادة المناطق التي كانت تعاني في السابق من انعدام الأمن في كل من المحافظتين.

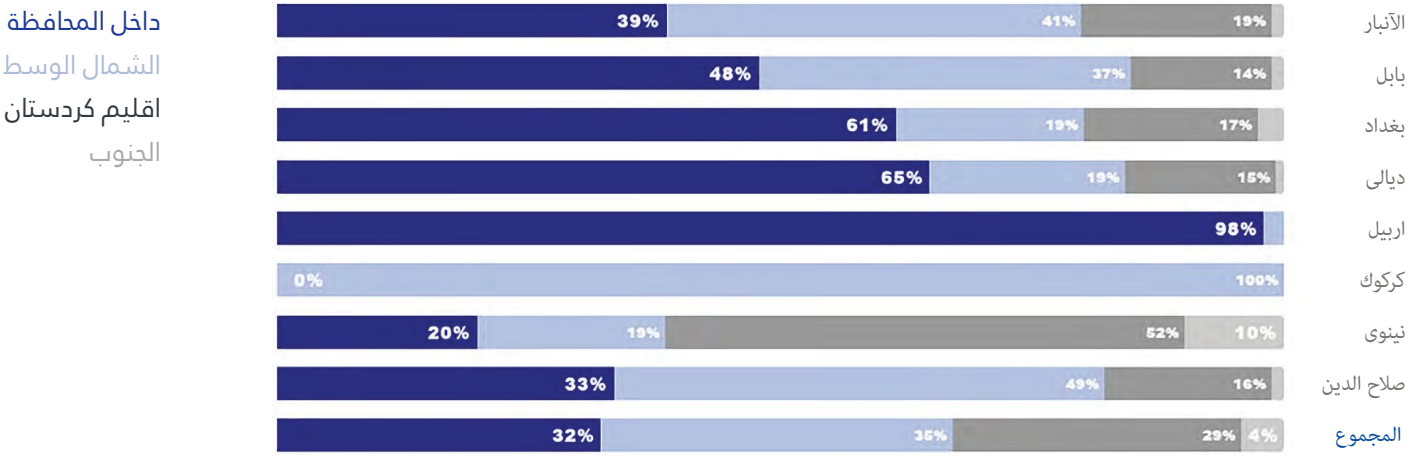

الشكل 13: النزوح داخل وخارج المحافظة (كانون الاول 2015)

اتجاهات العودة في عام 2015[32]

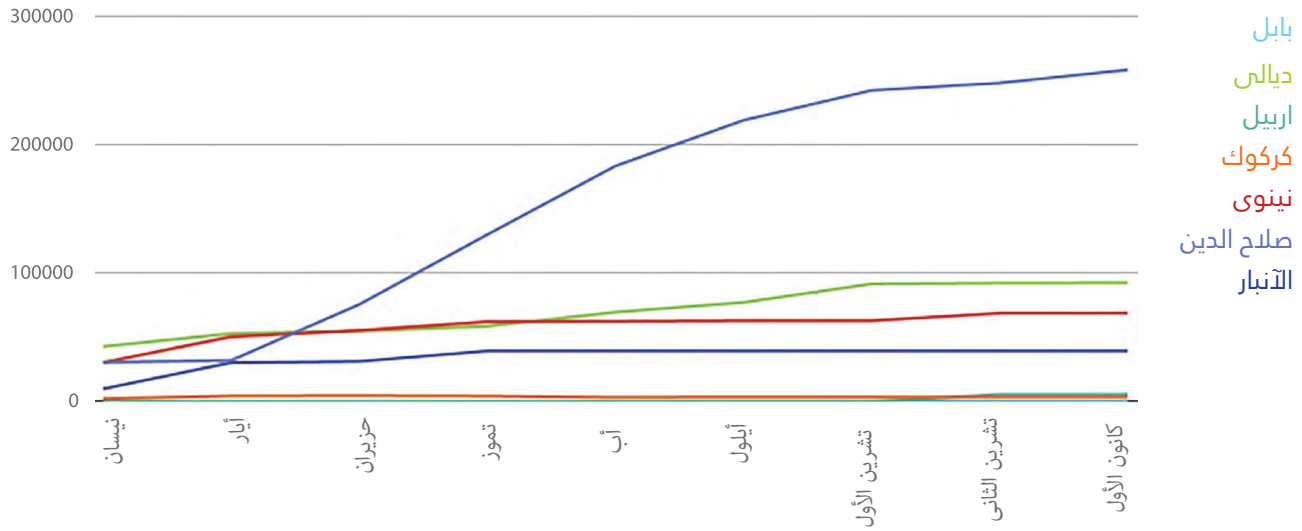

الشكل 14 : اتجاه العودة في 2015 (العدد التراكمي للعائدين حسب محافظة العودة)

إن عام 2015 هو عام أول حركات عودة هامة: اعتبارًا من كانون الأول 2015، تم الإبلاغ عن 468,780 شخصًا عادوا إلى موقعهم الأصلي.

وبدأت حركات العودة في أوائل الربيع، نحو المناطق المستردة من نينوى وديالى وصلاح الدين. في حين تستمر الحركات في نينوى وديالى بوتيرة أبطأ، حيث تصل إلى حوالي 160,000 شخص في نهاية العام، وقد ازدادت حركات العودة إلى صلاح الدين بشكل كبير بعد استعادة تكريت، التي سيطر عليها تنظيم داعش لمدة 10 أشهر، وبشكل خاص بعد إعادة فتح جسر تكريت. كما يتم تسجيل العودة إلى الأنبار في الجزء الأول من السنة، على الرغم من أن اندلاع أزمة الرمادي أدى في النهاية إلى وقف التحركات نحو المحافظة.

وبحلول 17 كانون الأول 2015، عاد 55٪ من العائدين (247,932 فرداً) إلى محافظة صلاح الدين و 36٪ من إجمالي العائدين (167,430 فرداً) إلى مدينة تكريت لوحدها. ومن بين العائدين المتبقين، عاد 20٪ (92,352 فرداً) إلى ديالى، معظمهم إلى الخالص والمقدادية، و 15٪ (68,958 فرداً) إلى نينوى، بشكل رئيسي إلى منطقتي تلعفر وتلكيف الشماليين، بفضل تحسن الأوضاع الأمنية. اما كركوك وأربيل، فهما آخر محافظتي النزوح بنسبة 1٪ لكل من العائدين الذين تم تحديدهم حالياً إلى قضائي كركوك ومخمور على التوالي.

محافضات	قضاء	عدد العائدين	% من إجمالي حركات العودة
الآنبار	الفلوجة	10794	2%
	هيت	2250	0%
	الرمادي	26514	6%
	المجموع	39558	8%
ديالى	الخالص	48090	10%
	المقدادية	38178	8%
	خانقين	5094	1%
	كفري	1200	0%
	المجموع	92562	20%
اربيل	مخمور	5838	1%
	المجموع	5838	1%
كركوك	كركوك	3720	1%
	المجموع	3720	1%
نينوى	موصل	438	0%
	سنجار	5640	1%
	تلعفر	51060	11%
	تلكيف	11820	3%
	المجموع	68958	15%
صلاح الدين	الدور	48714	10%
	بيجي	9420	2%
	البلد	11190	2%
	سامراء	15654	3%
	تكريت	167430	36%
	طوز	5736	1%
	المجموع	258144	55%
		468780	100%

الجدول 3: محافظات وأقضية العودة (كانون الأول 2015)

[32] يستند النص والأرقام الخاصة بهذا القسم إلى قائمة وتقارير DTM الرئيسية ، من الجولة 12 إلى الجولة 35.

خصائص العودة

إن ما يقارب ثلاثة أرباع العائدين الذين تم تقييمهم عام 2015 فروا خلال صيف 2014 - 44 ٪ في حزيران وتموز و 28 ٪ في آب. وقد تركت النسبة المتبقية من العائلات مكانها الأصلي بين أيلول ونيسان 2015 (21٪) أو بعد نيسان 2015 (7٪). ثم إن حوالي نصف حركات العودة هي ضمن المحافظة (47٪) وفي معظم الحالات تمكن الأفراد من استعادة مكان إقامتهم المعتاد (86٪).

وهرب جميع النازحين الذين عادوا إلى نينوى، من دهوك أو من ضمن المحافظة، أثناء أزمة سنجار وتمكنوا من الاستيطان في منزلهم السابق. وهرب معظم الذين استعادوا موقعهم الأصلي في ديالى وصلاح الدين إما في حزيران وتموز 2014 أو بين أيلول 2014 ونيسان 2015. وكانت الحركات "ضمن المحافظة" سائدة في ديالى. ومع ذلك، فإن 41٪ فقط من العائدين أعيد توطينهم في أماكن إقامتهم المعتادة، مع 46٪ منهم لجأوا إلى المباني غير المكتملة / المهجورة. وبالمقابل، في صلاح الدين، كان ربع العائدين فقط من ضمن المحافظة ، وتقريباً كل العائدين تم إعادة توطينهم في مكان إقامتهم المعتاد. وترتبط العودة إلى الأنبار في معظمها بالعائلات التي فرت حديثا - 85٪ بعد نيسان 2015، وتمكنت جميع العائلات، التي عاد معظمها من بغداد وضمن الأنبار نفسها، من استعادة مكان إقامتهم المعتاد.

فترة النزوح السابق

محافظات	مكان الإقامة المعتادة	العودة ضمن المحافظة	المجموع	ما بعد نيسان 15	ما بعد أيلول 14	آب 14	حزيران-تموز 14	قبل حزيران 14
الآنبار	100%	44%	100%	85%	15%	0%	0%	0%
ديالى	41%	76%	100%	0%	53%	0%	47%	0%
اربيل	100%	100%	100%	0%	5%	95%	0%	0%
كركوك	0%	100%	100%	0%	100%	0%	0%	0%
نينوى	97%	28%	100%	0%	0%	100%	0%	0%
صلاح الدين	99%	22%	100%	0%	14%	21%	64%	0%
	86%	47%	100%	7%	21%	28%	44%	0%

الجدول 4: العودة بحسب فترة النزوح، العودة ضمن المحافظة والعودة إلى مكان السكن المعتاد (كانون الأول 2015)

تطور الأزمة: استعادة السيطرة على تكريت آذار - نيسان 2015

تم الاستيلاء على مدينة تكريت في محافظة صلاح الدين في تموز 2014 من قبل داعش، والتي استغلت الاستياء الموجود لدى القبائل السنية المهمشة [33] والميليشيات التي كانت مفضلة خلال حكم صدام حسين. واستقر معظم الأفراد الذين فروا من الحي في كركوك وصلاح الدين نفسه وأربيل.

تم استرجاع تكريت في آذار 2015، بعد حملة مشتركة استمرت لمدة شهر بين قوات الأمن العراقية، وقوات الحشد الشعبي ومقاتلي العشائر السنة. وكان الهجوم أكبر عملية عسكرية في المحافظة منذ سيطرت ISIL على مساحات في شمال العراق في حزيران عام 2014. وشجع إعادة فتح جسر تكريت في حزيران حركات العودة إلى المنطقة - التي بلغت 167,430 فردا في نهاية كانون الاول. وحدثت حوالي 70٪ من حركات العودة في الفترة بين حزيران وآب والباقي، بوتيرة أبطأ، حتى نهاية العام.

وتعتبر المسألة الأكثر إلحاحا عند العودة استخدام الممتلكات [34] فعلى سبيل المثال، في مدينة تكريت، أفادت DTM أن حوالي نصف العائدين الذين تمت مقابلتهم قد دمرت ممتلكاتهم أو تضررت، وشغل عدد من الأسر مساكن فارغة عند عودتهم، مما أدى إلى مواجهات عندما عاد أصحابها أو المستأجرون القانونيون إلى تكريت. وللتخفيف من حدة المشكلة، أعطت الحكومة المحلية المنازل الممتلكة من قبل الأشخاص المنتمين إلى تنظيم الدولة الإسلامية إلى العائدين الذين تدمر مكان إقامتهم المعتاد. وقد تم ذلك بشكل غير رسمي وليس من خلال أي آلية معتمدة للرد والتعويض.

وتم تحديد مشكلة جوهرية أخرى من قبل النازحين في الأصل من تكريت والذين لم يعودوا بعد: فبالنسبة لهم، كان تغيير الجهات المسؤولة عن الأمن هو العامل الأكثر عدم استقرار في المجتمع.

وبحسب ما ورد كان الخوف من الجهات الأمنية والخوف من الأعمال الانتقامية والعنف المشكلتين الرئيسيتين أمام العودة. علاوة على ذلك، تم منع الأشخاص النازحين الذين لهم اقاريب لها صلة مع داعش من العودة إلى تكريت لمدة خمس سنوات.

[33] القبائل الأكثر نفوذاً في المنطقة هي الجبوري ، واحدة من أقدم وأكبر العشائر في العراق ، والبو نصر ،عشيرة الرئيس السابق صدام حسين.

[34] لمزيد من المعلومات ، انظر عقبات العودة في المناطق التي تم استعادتها في العراق ، IOM DTM ، آذار 2017.

كشفت الأزمة: الرمادي في نيسان - حزيران 2015

وقد استولى تنظيم داعش على الرمادي، عاصمة محافظة الأنبار، في بداية عام 2014. وفي أعقاب هجوم مضاد، استعادت قوات الأمن العراقية معظم المدينة في الفترة بين آذار وأيار. ومع ذلك، بحلول تشرين الأول تم الإبلاغ عن وجود داعش مرة أخرى في الرمادي.

واشتد العنف في أوائل 2015 وبداية نيسان 2015 أطلق داعش حملة للسيطرة على المدينة. ومن ثم تحولت المعركة من أجل الرمادي إلى نهاية كارثية عندما تمكن مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية من السيطرة على المباني الحكومية في 14 أيار. وبعد ثلاثة أيام، غادرت قوات الأمن العراقية المدينة.

وفي حزيران 2015، أفادت الأنباء أن ما مجموعه 257,142 فرداً قد فروا من المدينة وضواحيها: النصف الاول في الفترة ما بين 8 نيسان و 15 أيار، والنصف الآخر بعد احتلال داعش لمركز مدينة الرمادي بالكامل.

وحاولت العائلات مغادرة المحافظة والوصول إلى بغداد، عبر طريق الخالدية، شرق الرمادي، والاميرية (المعروفة أيضًا باسم عامرية الفلوجة) ، مع استمرار البعض السير إلى المدينة السياحية في الحبانية. ومع ذلك، عادت معظم العائلات في نهاية المطاف إلى الأنبار (خاصة إلى مدينة الرمادي، في مركز قظاء الرمادي) مشيرة إلى عدم وجود كفيل مطلوب لدخول بغداد كسبب لذلك.[35] وذكر آخرون أن الطريق البديلة التي مروا بها من خلال محافظة بابل المجاورة قد أغلقت جزئياً [36]

وأصبحت تقارير الأشخاص الذين تم احتجازهم عند نقاط التفتيش ومنعهم من المرور في بعض المحافظات عبر البلاد أكثر شيوعًا منذ دخول داعش لأول مرة إلى الأنبار في عام 2014. وكان مراجعة الاوراق - أو نقصه - عقبة رئيسية أمام النازحين الذين يكافحون للحصول على ممر آمن ودعم للمعونة على حد سواء. ونتيجة لأزمة الرمادي، في نهاية عام 2015، بلغ العدد الإجمالي للنازحين داخل الأنبار 1,417,134، مع نحو 249,450 شخصاً بعد نيسان 2015 حيث كانوا لا يزالون في المحافظة.

إن سقوط مدينة الرمادي، التي يمكن القول إنها أهم مدينة تصبح إلى داعش منذ الموصل، حولت تركيز قوات الأمن العراقية بعيدًا عن استعادة شمال البلاد ومرة أخرى نحو محافظة الأنبار.

[35] في الواقع ، رُفض دخول النازحين داخل بغداد ما لم يكن لهم كفيل من سكان بغداد ، "للحد من تسلل داعش إلى بغداد".

[36] قررت المحافظة منع الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و 50 من دخول المدينة لأسباب أمنية.

9. تحركات السكان في عام 2016

التسلسل الزمني للأحداث الرئيسية

9 شباط تم إستعادة مدينة الرمادي السنية، عاصمة محافظة الأنبار، من قبل داعش، والتي أسقطتها في أيار 2015، قوات داعش تنسحب إلى الفلوجة.

آذار تطلق قوات الأمن العراقية عمليات عسكرية لاستعادة السيطرة على مناطق محافظة الأنبار التي لا تزال تحت سيطرة داعش، كما بدأت أيضا عمليات لاستعادة قضاء مخمور في إربيل.

آذار أكثر من 500,000 فرد يعودون إلى موقعهم الأصلي. محافظة صلاح الدين هي المحافظة التي تشهد معظم حركات العودة (260.000 فرد ، 60٪ منهم في تكريت).

نيسان وتؤدي العمليات العسكرية الجارية حول مدينة هيت إلى زيادة بنسبة 8٪ في مجموع السكان في الأنبار (حوالي 50 ألف فرد).

أيار أفادت نينوى، ولا سيما قضاء تلعفر وديالى، عن عدد كبير من العائدين (18٪ أو حوالي 130.000 فرد لكل منهم) بفضل تحسن الظروف الأمنية. كما تسهل السلطات المحلية العودة إلى الرمادي وهيت، في الأنبار، والتي أعلن الآن أنها آمنة.

أيار شن الجيش العراقي وقوات الحشد الشعبي هجومًا لاستعادة السيطرة على الفلوجة من داعش.

حزيران تبدأ العمليات العسكرية لاستعادة السيطرة على المناطق الواقعة تحت سيطرة داعش في صلاح الدين وجنوب نينوى، مما يؤثر بشدة على مناطق الشرقاط، بيجي، الدور والقيارة.

29 حزيران تستعيد القوات العراقية السيطرة على الفلوجة بعد سنتين ونصف -كانت خلالها المدينة خارج سيطرة الحكومة. المدينة أصبحت مدمرة ومهجورة، ومزدحمة بالسيارات المحترقة والحطام.

آب تتفاقم العمليات العسكرية في الحويجة ففي كركوك بينما تستمر الاشتباكات في نينوى وصلاح الدين.

أيلول بالإضافة إلى هيت والرمادي، تبدأ حركات عودة كبيرة نحو الفلوجة.

تشرين الأول تتجاوز حركات العودة الإجمالية 1,000,000 شخص.

17 تشرين الأول تبدأ القوات العراقية بدعم من الدعم الجوي الخاص بالولايات المتحدة عملية عسكرية لاستعادة الموصل. وفي الأسابيع الثلاثة التالية، فر ما يقرب من 60,000 شخص من المدينة والمناطق المحيطة بها.

تشرين الثاني يرتفع عدد سكان المخيم في نينوى بسبب عمليات الموصل، في حين أن يزيد عدد الأشخاص النازحين في الملاجئ الحرجة بسبب العمليات في الشرقاط (صلاح الدين) والحويجة (كركوك).

تشرين الثاني تفوق محافظة الأنبار محافظة صلاح الدين كمحافظة ذات أعلى نسبة من العائدين في البلاد، مع 35٪ من جميع العائدين (406,746 فرداً)، 53٪ منها باتجاه الرمادي.

اتجاهات النزوح في عام 2016 [37]

بدأ العدد الإجمالي للنازحين بالانخفاض خلال عام 2016 وفي نهاية كانون الأول تحدد DTM الأشخاص النازحين داخلياً بما يصل إلى 3,064,146 شخصا (بنسبة 8٪ منذ بداية العام) تم توزيعها عبر 3,711 موقع متميز في 18 محافظة من العراق.تسبب القتال بين قوات الأمن العراقية و ISIL الى النزوح في محافظة الأنبار. وكان ذلك في الفترة الواقعة بين شباط وتموز2016، وأدى إلى الاستعادة التدريجية لرمادي وهيت والفلوجة وما تلاها من انخفاض في الأرقام في المناطق[38].

إن العمليات العسكرية في منطقة مخمور في أربيل (بدأت في آذار)، ومدينتي الشرقاط وبيجي في صلاح الدين ومنطقة القيارة في نينوى (بدأت في حزيران)، ومنطقة الحويجة في كركوك (بدأت في آب) مرتبطة بالحدث الرئيسي الثاني لعام 2016: استعادة مدينة الموصل. وفي الواقع، كانت عمليات استعادة مدينة الموصل جارية منذ أن تم الاستيلاء على المدينة في صيف عام 2014 واصبحت العاصمة الفعلية لداعش في العراق، ومع ذلك، فإن الإطلاق الرسمي للحملة في 17 تشرين الأول 2016 يمثل بداية الهجوم الأكبر والأكثر شمولية في البلاد. ونتيجة لذلك، نزح حوالي 300,000 شخصا على طول ممر الموصل في نهاية العام (15 ٪ من جميع النازحين في البلاد).

[37] يستند النص والأرقام الخاصة بهذا القسم إلى القائمة الرئيسية والتقارير DTM ، من الجولة 36 إلى الجولة 61.

[38] لمزيد من المعلومات حول اتجاهات وخصائص العودة على مدار العام ، انظر القسم أدناه ، العودة في عام 2016.

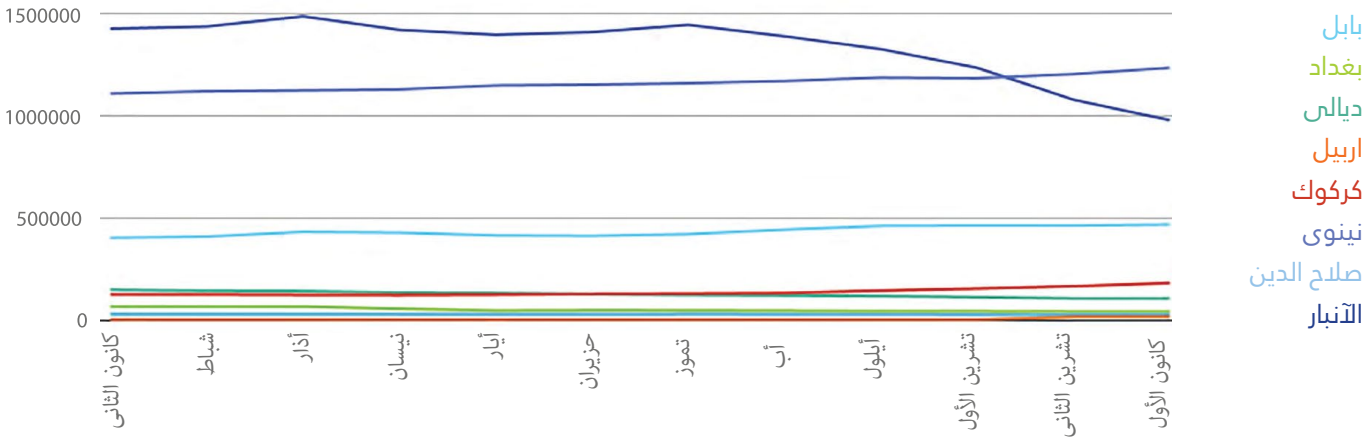

الشكل: 15 اتجاه النزوح في 2016 (الرقم التراكمي للنازحين حسب محافظة الاصل)

خصائص النازحين: المنشأ والمعلومات الاجتماعية والديموغرافية

وبحلول كانون الأول 2016، كانت المحافظات الأربع: نينوى (42٪ من مجموع النازحين ، 1,270,152 فردًا)، صلاح الدين (16٪ ، 475,038)، كركوك (6٪ ، 193,296)، بابل (1٪ ، 29,004) وأربيل (0.4) ٪، 13,194) تسجل زيادة في أرقام النزوح، في حين أن الأرقام في الأنبار (30٪ ، 901,689) وبغداد (1٪ و 44,670 فردًا) وديالى (4٪ و 107,562 فردًا) أخذت تنخفض تدريجيًا - بنحو 30٪ في كل محافظة منذ كانون الثاني 2016.

وتشير نسبة توزيع النازحين في كل فترة نزوح إلى حدوث 15٪ من التحركات بعد آذار 2016، ولا يزال النزوح في صيف 2014 (من كل من الموصل وأزمة سنجار) يمثل حوالي 45٪، 39٪ من النازحين الذين تركوا مواقعهم في الفترة بين أيلول 2014 ونيسان 2015، في حين أن 11٪ فقط من أولئك الذين بقوا نازحين غادروا موقعهم الأصلي أثناء أزمة الأنبار.

وتظهر بيانات DTM التي تم تجميعها بالاعتماد على الخصائص الاجتماعية والديموغرافية للنازحين[39] أن واحدًا من كل اثنين من النازحين هو من الإناث. كما أن واحدًا من كل اثنين من النازحين تحت سن 18 عامًا، ويمثل السكان النشطون ما يزيد قليلاً عن 45٪، في حين يشكل الأشخاص الذين تبلغ أعمارهم 60 عامًا وأكثر نسبة صغيرة جدًا (4٪).

وتجدر الإشارة أيضاً إلى أن الفئة العمرية الأصغر (أقل من 6 سنوات) بالكاد تبلغ نصف حجم مجموعتي عمر الأطفال التاليتين، مع تحديد الأثر السلبي للنزاع على كل من مواليد ووفيات الأطفال. ومن حيث الانتماء الديني، فإن الغالبية الساحقة من الأشخاص النازحين هم من المسلمين السنة، ومن حيث الانتماء العرقي، العرب هم أكبر مجموعة عرقية، يليها الأكراد والتركمان. إجمالاً، 66٪ من النازحين في العراق هم من المسلمين السنة العرب. أما اليزيديين والتركمان والمسلمين الشيعة والمسلمين الأكراد السنة فهم يمثلون أيضاً ربع مجموع النازحين الكلي.

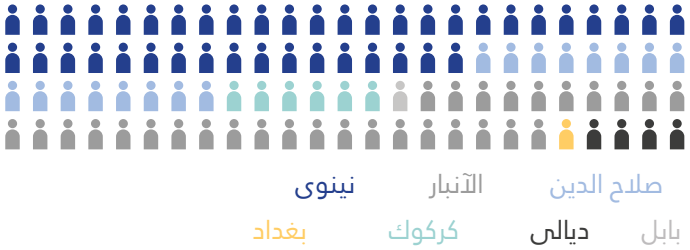

الشكل 16: النازحون حسب محافظة الاصل (كانون الاول 2016)

موقع النزوح [40]

وفي نهاية عام 2016، لا يزال النازحون في جميع محافظات العراق البالغ عددها 18 محافظة، مع التركيز الأكثر أهمية في المحافظات الوسطية والشمالية (66٪). وفي هذه المنطقة، تعيش أكبر المجموعات في بغداد (13٪ ، مع ما يصل إلى 260.000 فرد في قضائي أبو غريب والكرخ) والأنبار وكركوك ونينوى (12٪ لكل منهما).

وبالإضافة إلى المناطق المتضررة، يتجلى تأثير العمليات العسكرية على طول ممر الموصل في العدد الكبير من الأشخاص النازحين في تكريت (146,364 فرداً) وبشكل عام في صلاح الدين وكذلك في محافظة كركوك.

ويستضيف إقليم كردستان العراق (حوالي 30٪) واحدًا من كل ثلاثة من النازحين حيث تستضيف محافظات دهوك (13٪) وإربيل (12٪) أكبر التجمعات. وباستثناء النجف (3٪)، كانت المحافظات الجنوبية أقل تأثراً نسبيًا بموجات النزوح (4٪ من مجموع النازحين).

[39] انظر تقييم الموقع المتكامل 1 ، DTM ، آذار 2017.

[40] بالنسبة لظروف النازحين في موقع النزوح ، انظر الجزء الثاني من التقرير ، مناطق النزوح.

محافظات	النازحين	%
الآنبار	288048	9%
بابل	47388	2%
بغداد	407202	13%
البصرة	10524	0%
دهوك	395484	13%
ديالى	78882	3%
اربيل	347922	11%
كربلاء	65874	2%
كركوك	365370	12%
ميسان	5322	0%
مثنى	4590	0%
النجف	77268	3%
نينوى	410436	14%
قادسية	24024	1%
صلاح الدين	317694	10%
السليمانية	154896	5%
ذي قار	8268	0%
واسط	25422	1%
المجموع	3034614	100%

محافظات	قضاء	النازحين
الآنبار	الفلوجة	142602
بغداد	ابو غريب	92898
	الكرخ	158760
دهوك	دهوك	52704
	سميل	199536
	زاخو	124254
اربيل	أربيل	271728
كركوك	الحويجة	73686
	داقوق	56166
	كركوك	227718
النجف	النجف	65454
نينوى	عقرة	68496
	الحمدانية	71094
	الشيخان	80364
	الموصل	110202
صلاح الدين	الشرقاط	39690
	سامراء	43026
	تكريت	146364
السليمانية	السليمانية	95808

الجدول 5: المحافظات والأقضية الاعلى في النزوح (كانون الأول 2016)

ومقارنة مع عام 2015، ازداد النزوح ضمن المحافظات من 32٪ إلى 40٪ بسبب التحركات المحلية على طول ممر الموصل ابتداءً من شهر آذار. ومع ذلك، فإن الأغلبية من أولئك الذين لا يزالون نازحين في نهاية العام لا يزالون موجودين خارج محافظتهم الأصلي: 1,822,776 فرداً مقابل 60 في المائة من مجموع النازحين. ويتم تسجيل معدلات عالية من النزوح ضمن المحافظات في أربيل (100٪) وكركوك (76٪) وديالى (66٪) وصلاح الدين (58٪). ويوجد معظم النازحين في بغداد (53٪) وبابل (51٪) أيضاً ضمن محافظتهم الأصلية.

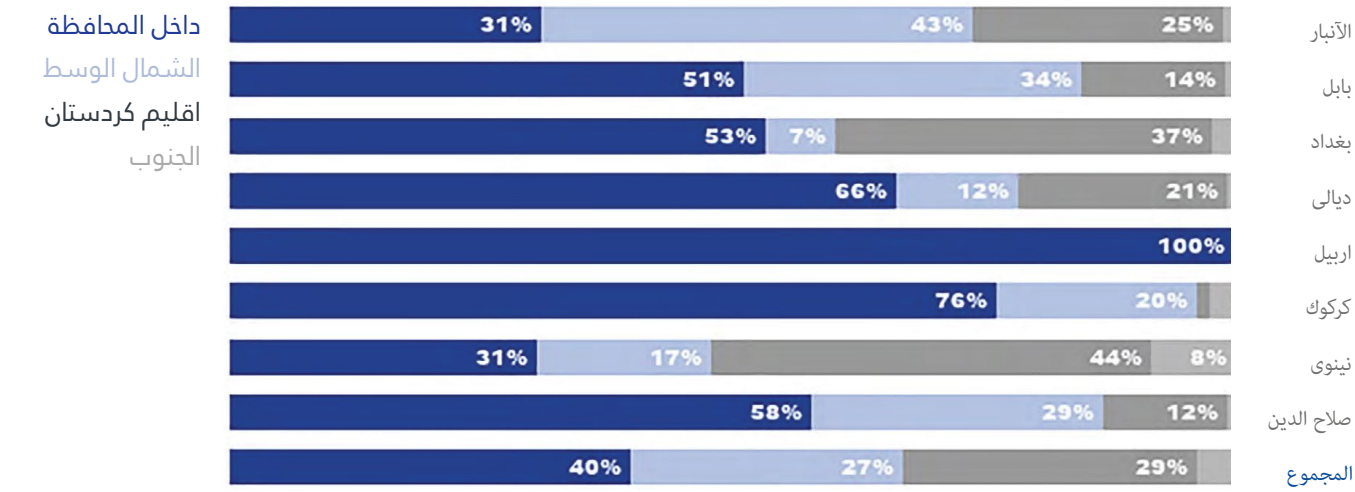

الشكل 17: النزوح داخل وخارج المحافظة (كانون الاول 2016)

اتجاهات العودة في عام 2016[41]

وفي كانـون الأول 2016، أفـادت التقاريـر أن مـا مجموعـه 1,370,862 شـخصًا قـد عـادوا إلى موقعهـم الأصـلي (+ 139٪ منـذ شـهر كانـون الثـاني). ويرتبـط الانخفـاض الكبـير في عـدد الأشـخاص النازحـين بتكثيـف حـركات العـودة في النصـف الثـاني مـن عـام 2016. وتعتـبر التحـركات إلى محافظـة الأنبـار ذات أهميـة خاصـة وترتبـط بالاسـتعادة التدريجيـة للمحافظـة.

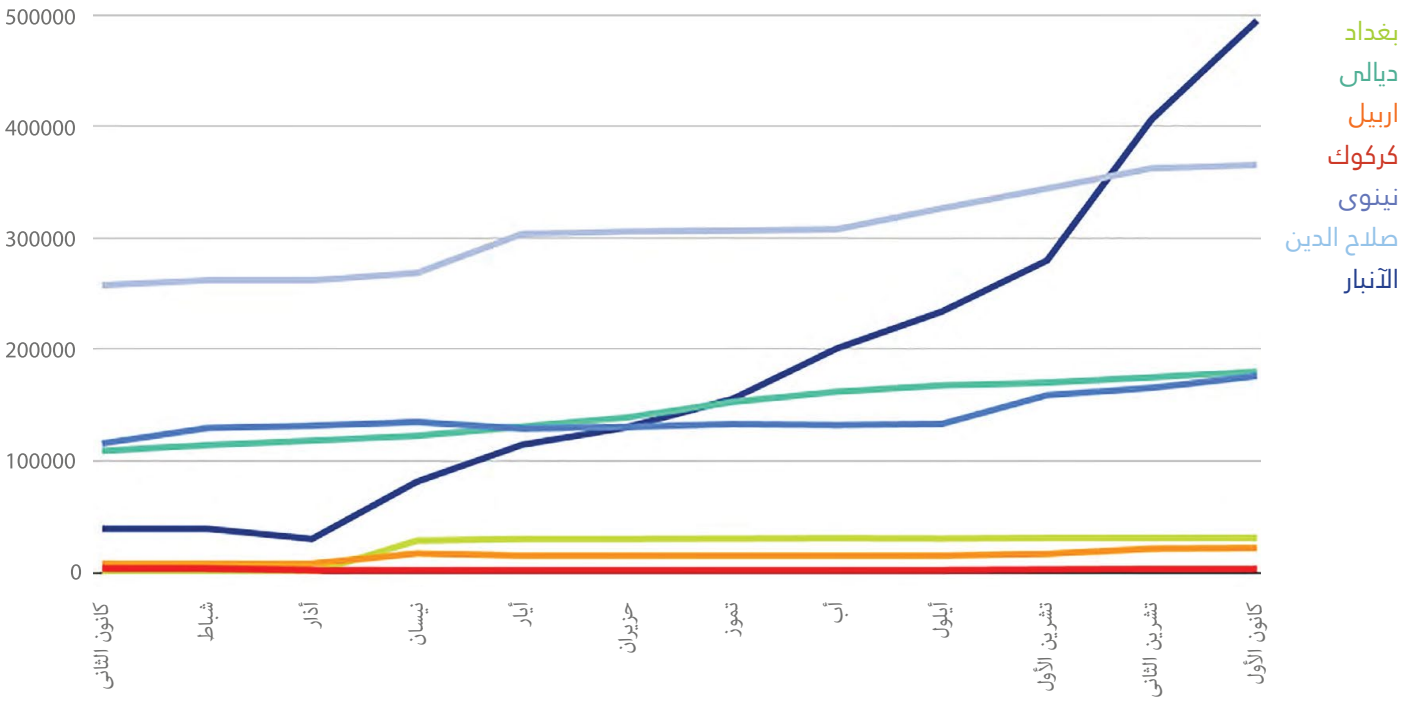

الشكل 18: اتجاه العودة في 2016 (العدد التراكمي للعائدين حسب محافظة العودة)

وتتبـع اتجاهـات العـودة نتائـج العمليـات العسـكرية ، حيـث سـجلت الأنبـار أعـلى عـدد مـن حـركات العـودة في عـام 2016 (534,054 فـردًا) وأعـلى نسـبة مـن حـركات العـودة المسـجلة حتـى الآن في المحافظـة (42٪). وقـد اشـتدت هـذه الهجـمات بعـد آذار 2016، بعـد اسـتعادة الرمـادي (256,464 عائـدًا)، وهيـت (75,822 عـودة) والفلوجـة (225,690 عائـدًا). كـما سـجلت محافظـة صـلاح الديـن، أعـلى محافظـة لحـركات العـودة في عـام 2015 بسـبب اسـتعادة تكريـت (27٪ مـن إجـمالي العـودة حتـى الآن)، بالإضافـة إلى حـركات عـودة إضافيـة تصـل إلى 108,330 في عـام 2016، مـع اسـتعادة عـدد كبـير مـن العائـلات لموقعهـا الأصـلي في الشرقـاط ، بيجـي، البلـد وسـامراء. كـما زادت العـودة إلى محافظتـي ديـالى ونينـوى بنسـبة 14٪ و 13٪ مـن إجـمالي العـودة المسـجلة حتـى الآن - وعـلى وجـه الخصـوص، اسـتهدف حـوالي 75,000 عائـد قضـاء خانقـين.

[41] يستند النص والأرقام الخاصة بهذا القسم إلى القائمة الرئيسية لتقارير DTM والتقارير من الجولة 36 إلى الجولة 61.

محافضات	القضاء	العودة عام 2015	العودة عام 2016	العودة الإجمالية	% من إجمالي حركات العودة
الآنبار	الرطبة	0	10200	10200	1%
	الفلوجة	10794	214896	225690	16%
	حديثة	0	5436	5436	0%
	هيت	2250	73572	75822	6%
	الرمادي	26514	229950	256464	19%
	المجموع	39558	534054	573612	42%
بغداد	ابو غريب	0	7668	7668	1%
	الكاظمية	0	8130	8130	1%
	المحمودية	0	15636	15636	1%
	المجموع	0	31434	31434	2%
ديالى	الخالص	48090	20568	68658	5%
	المقدادية	38178	4404	42582	3%
	خانقين	5094	75642	80736	6%
	كفري	1200	0	1200	0%
	المجموع	92562	100614	193176	14%
اربيل	مخمور	5838	16320	22158	2%
	المجموع	5838	16320	22158	2%
كركوك	داقوق	0	966	966	0%
	كركوك	3720	–1242	2478	0%
	المجموع	3720	–276	3444	0%
نينوى	الحمدانية	0	1002	1002	0%
	الموصل	438	41892	42330	3%
	سنجار	5640	23298	28938	2%
	تلعفر	51060	37368	88428	6%
	تلكيف	11820	8046	19866	1%
	المجموع	68958	111606	180564	13%
صلاح الدين	الدور	48714	5748	54462	4%
	الفارس	0	6318	6318	0%
	الشرقاط	0	31596	31596	2%
	بيجي	9420	18366	27786	2%
	البلد	11190	14388	25578	2%
	سامراء	15654	26736	42390	3%
	تكريت	167430	3786	171216	12%
	طوز	5736	1392	7128	1%
	المجموع	258144	108330	366474	27%
المجموع		468780	902082	1370862	100%

الجدول 6: حركات العودة حسب السنة (كانون الأول 2016)

خصائص العودة

ومن بين جميع العائدين الذين تم تسجيلهم في أيلول 2016، هرب ما يقارب من 60٪ قبل أيلول 2014 - 13٪ خلال أزمة الأنبار، و 26٪ خلال أزمة الموصل و 18٪ خلال أزمة سنجار. وتم تسجيل حوالي 12٪ من العائدين بين الأشخاص النازحين الذين فروا بسبب العمليات العسكرية على طول ممر الموصل، في حين هرب 30٪ من الباقين في الفترة ما بين أيلول 2014 وآذار 2016. وازدادت حركات العودة ضمن المحافظات في عام 2016(60٪ ، + 13٪ مقارنة بعام 2015) وتمكن جميع الأفراد تقريبًا من استعادة مكان إقامتهم المعتادة (93٪).

وما يقارب 80٪ من النازحين الذين عادوا إلى نينوى فروا خلال أزمة سنجار و20٪ بسبب العمليات في ممر الموصل. وكانت العودة من إقليم كردستان العراق منتشرة بين ثلث العائلات التي عادت من ضمن محافظة نينوى- تمكنت جميع العائلات تقريباً من إعادة التوطين في منزلها السابق (97٪). وكانت الحركات ضمن المحافظة نادرة في صلاح الدين (37٪)، مع عودة معظم العائلات من كركوك وأربيل وإعادة توطينهم في مسكنهم السابق (92٪). وكانت العودة ضمن المحافظات سائدة في جميع المحافظات الأخرى، حيث تراوحت النسبة من 72 ٪ في الأنبار إلى 100 ٪ في كركوك وأربيل. وتظهر محافظة ديالى أقل نسبة من العائدين في أماكن الإقامة المعتادة (73٪) مع استيطان 21٪ من العائدين في المباني غير المكتملة / المهجورة و 6٪ تم استضافتهم من عائلات أخرى.

فترة النزوح السابق

محافظة العودة	قبل 14 حزيران	حزيران-تموز 14	آب 14	ما بعد أيلول 14	ما بعد نيسان 15	ما بعد آذار 16	ما بعد تشرين الأول	حركات العودة ضمن	الإقامة المعتادة
الانبار	25%	7%	0%	16%	33%	18%	0%	72%	99%
ديالى	0%	0%	34%	66%	0%	0%	0%	87%	100%
اربيل	0%	65%	4%	31%	0%	0%	0%	82%	73%
كركوك	0%	0%	100%	0%	0%	0%	0%	100%	100%
نينوى	0%	14%	0%	86%	0%	0%	0%	100%	86%
صلاح الدين	0%	0%	77%	0%	0%	18%	6%	35%	97%
نينوى	9%	50%	20%	13%	1%	6%	0%	37%	92%
المجموع	13%	26%	18%	16%	14%	11%	1%	60%	93%

جدول 7: المحافظات والأقضية الأعلى في النزوح (كانون الأول 2016)

تطور الأزمة: الهجوم على الأنبار (استعادة السيطرة على الفلوجة)

كانت الفلوجة أول منطقة سيطرت عليها داعش في كانون الثاني 2014.[42] وبعد الحصار الذي طالت مدته، تدهور الوضع الإنساني في المنطقة بشكل حاد، وتوقفت الحركات الخارجية وكذلك الإمدادات من المواد الغذائية والأدوية والسلع الأخرى تماما منذ كانون الأول 2015. وفي 22 أيار 2016، شاركت قوات الأمن العراقية وقوات الحشد الشعبي، بدعم من قوات التحالف، في هجوم ضد ISIL لاستعادة المدينة والمناطق المحيطة بها.

وأدت الحملة إلى النزوح الفوري، حيث انتقل السكان نحو الأحياء الشمالية، لأن الصراع كان أقل كثافة و / أو نحو المناطق القريبة من النهر للوصول إلى المياه. وفي حزيران، كان هناك ما يقارب من 300.000 نازح ضمن المحافظة، بزيادة 10٪ منذ بداية العام، وبقيت جميع العائلات تقريبًا ضمن المحافظة (في الفلوجة نفسها أو في الرمادي والخالدية)، ولم يتمكن سوى عدد قليل منهم من الفرار إلى المناطق الواقعة في محافظة بغداد المجاورة، بما في ذلك أبو غريب والكرخ.[43]

وبعد شهر من القتال العنيف، في الفترة بين 18 و 19 حزيران، دخلت القوات العراقية وقوات التحالف منطقة الفلوجة الحضرية واستولت على المدينة. وفي 28 حزيران كانت قوات الأمن العراقية تسيطر على كل من المدينة والمناطق الغربية والشمالية المجاورة، حيث انسحبت داعش لتنظم مقاومتها.

أدى استعادة المدينة إلى عودة جماعية للنازحين بشكل كبير إلى الفلوجة: في الفترة ما بين آب وكانون الأول، وتم تسجيل ما يقارب من 220,000 عائد - مما جعل الفلوجة ثاني قضاء في العراق يسجل أكبر عدد من العائدين، بعد الرمادي. وكما هو الحال في الرمادي، فإن الزيادة الحادة في حركة العودة قد تم تشجيعها أيضاً من قبل السلطات المحلية، مما سهل العودة إلى المناطق المعلن بأنها آمنة.

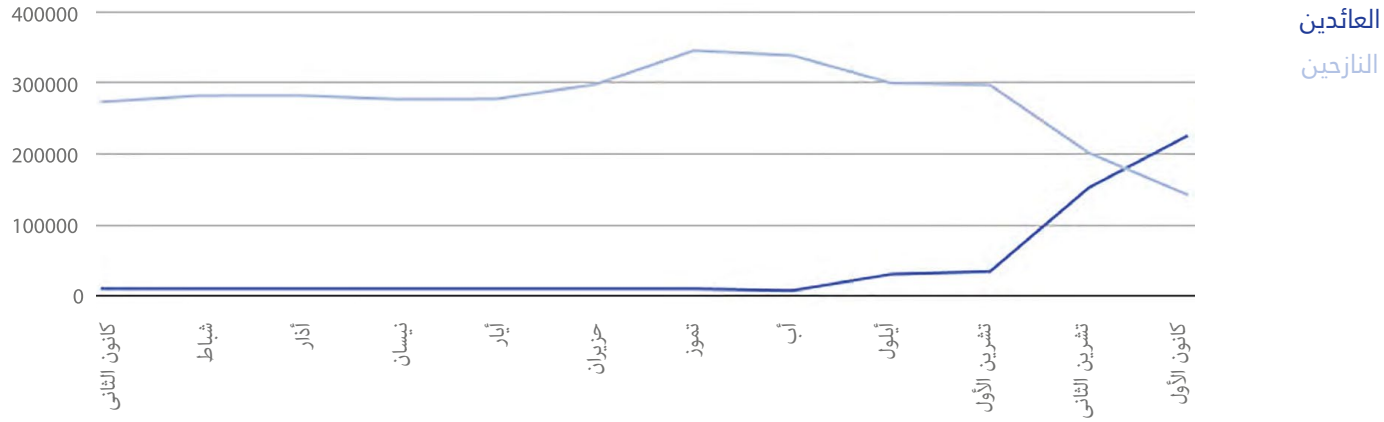

الشكل 19: النازحون في الفلوجة والعودة الى الفلوجة (كانون الثاني- كانون الاول 2016)

[42] انظر أيضاً القسم السابق من التقرير ، تطور الأزمة: الأنبار.

[43] في ذلك الوقت ، فرضت سياسة الحكومة العراقية بشأن الهجرة ومكافحة الإرهاب سيطرة كاملة على تحركات السكان في الفلوجة ، مع إجراء تفتيش أمني لتحديد المنتسبين المحتملين لداعش بين السكان النازحين. كانت استراتيجية الحكومة العراقية هي إبقاء الأشخاص النازحين في المخيمات إلى أقصى حد ممكن والحد من تحركاتهم في محافظة الأنبار ، مع نقاط تفتيش صارمة ، وخاصة على جسر بزيبز مما منع النازحين من العبور إلى محافظة بغداد.

10. تحركات السكان في عام 2017

التسلسل الزمني للأحداث الرئيسية

كانون الثاني 2017 نزح أكثر من 330,000 شخصا على طول ممر الموصل نتيجة للعمليات العسكرية التي بدأت في تشرين الأول 2016.

كانون الثاني 2017 عاد شرق الموصل إلى سيطرة الحكومة العراقية، التي اعلنت "تحريرها" بالكامل.

19 شباط بدأت العمليات العسكرية لاستعادة الجانب الغربي من مدينة الموصل، نتج عن ذلك تحركات النزوح بشكل رئيسي نحو المخيمات التي تقع في جنوب نينوى.

آذار يتجاوز العائدين 1,500,000 فرد. وتم تسجيل زيادة بنسبة 18٪ في عدد العائدين إلى الموصل - أكثر من 12,000 شخص يأتون بشكل رئيسي من منطقة الحمدانية.

29 حزيران أعلن العراق أنه استعاد مسجد النوري الشهير في الموصل، وقال رئيس الوزراء حيدر العبادي إنه "علامة على أن هزيمة [داعش] أصبحت وشيكة".

10 تموز رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي يعلن رسميا النصر على داعش في مدينة الموصل.

تموز 2017 تتجاوز حركات العودة 2,000,000 شخص.

20 آب تستعيد قوات الأمن العراقية تلعفر والمناطق المحيطة بها بنجاح.

أيلول تطلق قوات الأمن العراقية هجومًا واسع النطاق ضد داعش في غرب الأنبار في أحياء عانه والقائم و روئا.

تشرين الاول أدى تسليم المناطق المتنازع عليها من البيشمركة الكردية إلى قوات الأمن العراقية إلى نزوح محلي.

تشرين الاول انتهت العمليات العسكرية في الحويجة (كركوك) والشرقاط (صلاح الدين)، حيث تم تسجيل 60,000 عائد في المنطقة.

تشرين الثاني تنتهي الحملة في غرب الأنبار بالمناطق التي تم استعادتها.

9 كانون الأول رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي يعلن انتهاء حرب البلاد ضد داعش.

كانون الأول 2017 للمرة الأولى منذ بداية الأزمة ، تجاوز عدد العائدين (3.2 مليون) عدد النازحين (2.6 مليون)

اتجاهات النزوح في عام 2017 [44]

ويستمر العدد الإجمالي للأشخاص النازحين بالانخفاض خلال عام 2017 وفي نهاية كانون الأول حددت DTM ما يصل إلى 2,615,988 شخص نازح (13٪- منذ بداية العام) موزعة على 3,711 موقعًا متميزًا في 18 محافظة في العراق.

وتم تسجيل نزوح جديد على نطاق واسع في عام 2017 في نينوى بشكل خاص، وهو ما نتج عن العمليات العسكرية لاستعادة غرب الموصل بعد استسلام الجانب الشرقي في شهر شباط.وقد بلغت الحركات الذروة في شهر حزيران ووصلت إلى 1,892,964 فردًا، وبدأت الأرقام بالانخفاض بعد إعلان رئيس الوزراء الاسترداد الكامل للمدينة في تموز: بلغت العودة إلى الموصل مايصل إلى إجمالي عدد النازحين 1,480,278 في نهاية العام[45].

وخلال النصف الثاني من شهر تشرين الأول، بدأت زيادة مؤقتة في عدد الأشخاص النازحين بسبب تسليم المناطق المتنازع عليها من البيشمركة الكردية إلى قوات الأمن العراقية. كما أن العمليات العسكرية في الشرقاط وبيجي (صلاح الدين) والحويجة (كركوك) وغرب الأنبار تسببت أيضا في زيادة محلية في أرقام النزوح قرب نهاية العام.ومع ذلك، بحلول كانون الأول 2017، انخفض النزوح من جميع المحافظات بسبب حركات العودة الكبيرة.

[44] يستند النص والأرقام الخاصة بهذا القسم إلى القائمة الرئيسية لتقارير DTM ومن الجولة 62 إلى 86.

[45] لمزيد من المعلومات حول اتجاهات وخصائص العودة على مدار العام ، انظر القسم أدناه ، استعادة الموصل.

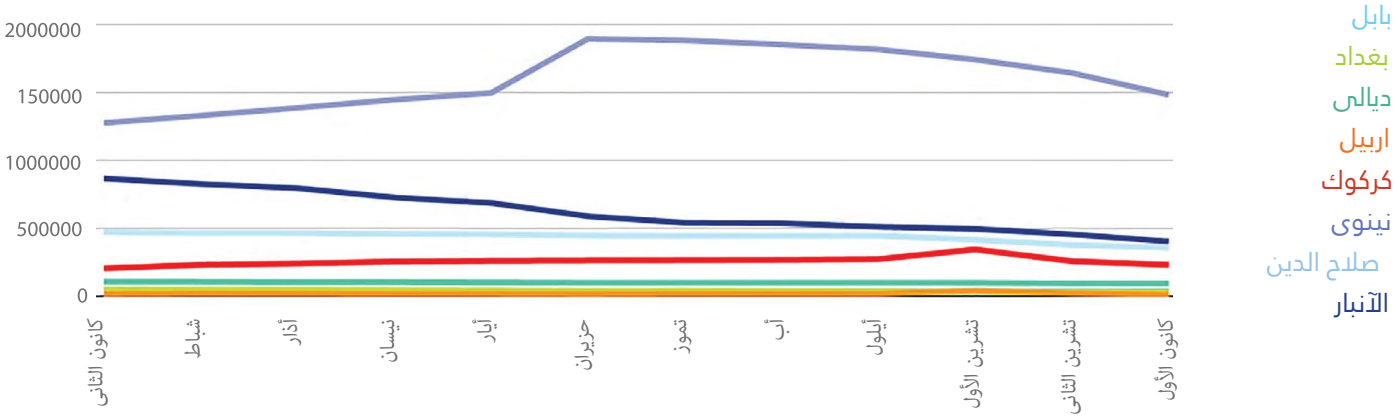

الشكل 20: اتجاه النزوح في 2017 (العدد التراكمي للنازحين حسب محافظة الاصل)

خصائص النازحين: المنشأ والمعلومات الاجتماعية والديموغرافية

وفي 31 كانون الأول 2017، جاء ما يقارب من 60٪ من إجمالي عدد النازحين البالغ 2.6 مليون نسمة من نينوى (57٪ أو 1,480,278 فردًا)، وتعتبر محافظة الأنبار ثاني أكثر محافظات المنشأ شيوعا بالنسبة للنازحين (15٪ ، 399,210)، وانخفضت الأرقام في كل من المحافظات بشكل كبير بسبب حركات العودة المستمرة إلى منطقة الموصل وإلى الفلوجة والرمادي (إلى جانب تباطؤ النزوح من غرب الأنبار). كما سجلت الأرقام في أربيل (0.3٪ ، 8,478) وكركوك (9٪ ، 226.556) انخفاضًا ملحوظًا- بسبب حركات العودة بعد تسليم المناطق المتنازع عليها من البيشمركة الكردية إلى قوات الأمن العراقية. وسجلت بابل وبغداد وديالى وصلاح الدين على التوالي 1 ٪ ، 1 ٪ ، 3 ٪ و 14 ٪ من الحصة المتبقية من أولئك الذين بقوا نازحين.

ويظهر التحليل بحسب الانتماء العرقي والديني أن 89 ٪ من العائدين و 67 ٪ من النازحين في العراق هم من المسلمين السنة العرب. ويشكل المسلمون الشيعة التركمان واليزيديون والمسلمون الأكراد السنة حصة مهمة من السكان النازحين (حوالي 23٪)، ولكن بالنسبة إلى نسبة أصغر من العائدين (8٪ بشكل عام ، بسبب انخفاض أعداد المسلمين الشيعة التركمان واليزيديين). وفي الواقع، في حين أن العرب السنة والأكراد السنة قد عادوا إلى ديارهم عموما، فإن الشيعة التركمان والمسلمين السنّة واليزيديين والمسيحيين والشبك الشيعة لا يزالون نازحين في جميع أنحاء العراق، وذكر ما يزيد عن 20,000 عائلة نازحة تنتمي إلى هذه المجموعات العرقية، أن "تخوفها بسبب التغيير في التركيب العرقي والديني في منطقة المنشأ" هو من بين العوائق الثلاث الأولى التي تمنع العودة.[46]

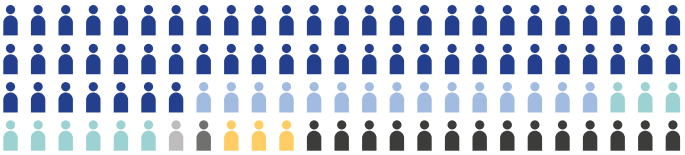

صلاح الدين الآنبار نينوى
بابل ديالى كركوك بغداد

الشكل 21: النازحون حسب محافظة الاصل (كانون الاول2017)

موقع النزوح[47]

وفي نهاية عام 2017، لا يزال النازحون في جميع محافظات العراق البالغ عددها 18 محافظة، مع التركيز الأكثر أهمية في المحافظات الوسطى والشمالية (66٪). وفي هذه المنطقة ، تعيش أكبر المجموعات في نينوى (31٪ ، مع 550,842 شخص في الموصل)، صلاح الدين 9٪ (247,362 فرداً، 97,854 في تكريت)، بغداد 7٪ (183,516 فرد، 75,078 في الكرخ)، كركوك 7٪ (180,858 فرد) والأنبار 4 ٪ (111,042 فرد، وأكثر من النصف في الفلوجة). ويستضاف ما يقارب ثلث النازحين داخل إقليم كوردستان - العراق (31٪ ، 806,976 فردًا)، كما وتستضيف محافظات دهوك وأربيل والسليمانية على التوالي 14٪ و 10٪ و 7٪ من الأفراد الذين لا يزال النازحين، ويستضيف جنوب العراق 4٪ من الأشخاص النازحين (95,280 فردا)، معظمهم استقر في عاصمة قضاء النجف (47,226 فردا).

[46] انظر تقييم الموقع المتكامل 2 ، المنظمة الدولية للهجرة DTM ، تشرين الأول 2017.

[47] بالنسبة لظروف النازحين في موقع النزوح ، انظر الجزء الثاني من التقرير ، مناطق النزوح.

محافظات	قضاء	%
الآنبار	111042	4%
بابل	33468	1%
بغداد	183516	7%
البصرة	9288	0%
دهوك	362898	14%
ديالى	82554	3%
اربيل	255672	10%
كربلاء	51306	2%
كركوك	180858	7%
ميسان	3528	0%
مثنى	3078	0%
النجف	55086	2%
نينوى	807324	31%
قادسية	18480	1%
صلاح الدين	247362	9%
السليمانية	188406	7%
ذي قار	5820	0%
واسط	16302	1%
	2615988	100%

محافظات	قضاء	النازحين
الآنبار	الفلوجة	66396
بغداد	ابو غريب	31458
	الكرخ	75078
دهوك	دهوك	41052
	سميل	191388
	زاخو	120498
اربيل	أربيل	221898
كركوك	داقوق	46866
	كركوك	132792
النجف	النجف	47226
نينوى	عقرة	36984
	الحمدانية	82104
	الشيخان	62046
	الموصل	550842
صلاح الدين	سامراء	41484
	تكريت	97854
	طوز	43632
السليمانية	كلار	35766
	السليمانية	105528

الجدول 8: المحافظات والأقضية الاعلى في النزوح (كانون الأول 2017)

ومقارنة مع عام 2016، ازداد النزوح ضمن المحافظة من 40٪ إلى 49٪ بسبب التحركات المحلية على طول ممر الموصل. ومع ذلك، لا يزال نصف الذين ظلوا نازحين في نهاية العام موجودين خارج منطقتهم الأصلي (1,287,462 فرداً). وبشكل أكثر تحديدًا، يوجد حوالي 70٪ من النازحين في الأصل من محافظة الأنبار في بغداد أو في إقليم كوردستان العراق، ويوجد ما بين 40٪ و 50٪ من هؤلاء الذين كانوا في الأصل من بابل وكركوك ونينوى وصلاح الدين في محافظات أخرى في الشمال أو في إقليم كردستان العراق.

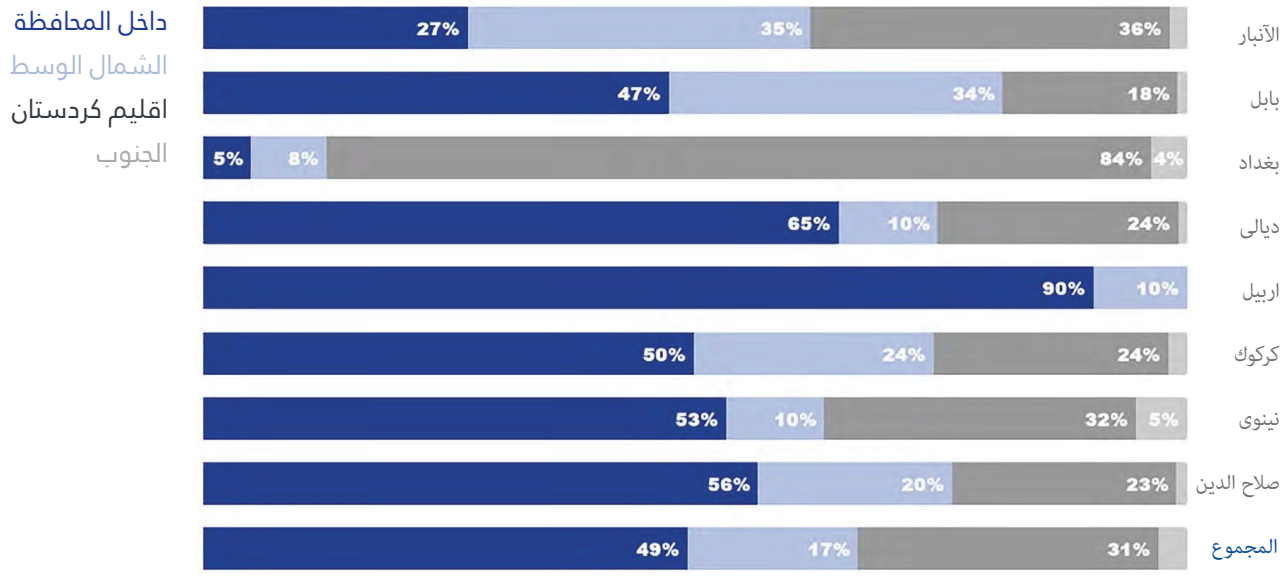

الشكل 22: النزوح داخل وخارج المحافظة (كانون الاول 2017)

اتجاهات العودة في عام 2017

وللمرة الأولى منذ بداية أزمة النزوح في العراق، يزداد عدد العائدين نسبة الى النازحين - في 31 كانون الأول 2017، تم تسجيل 3,220,362 عائد - بزيادة قدرها 1,849,500 شخص منذ كانون الأول 2016. إن استعادة مدينة الموصل وانتهاء الأعمال العدائية في مناطق أخرى، مثل تلعفر وتلكيف والشرقاط وغرب الأنبار، مقترنة بسياسة تشجيع العائدين، هي العوامل الرئيسية التي تحرك حركة العودة نحو مناطق المنشأ.

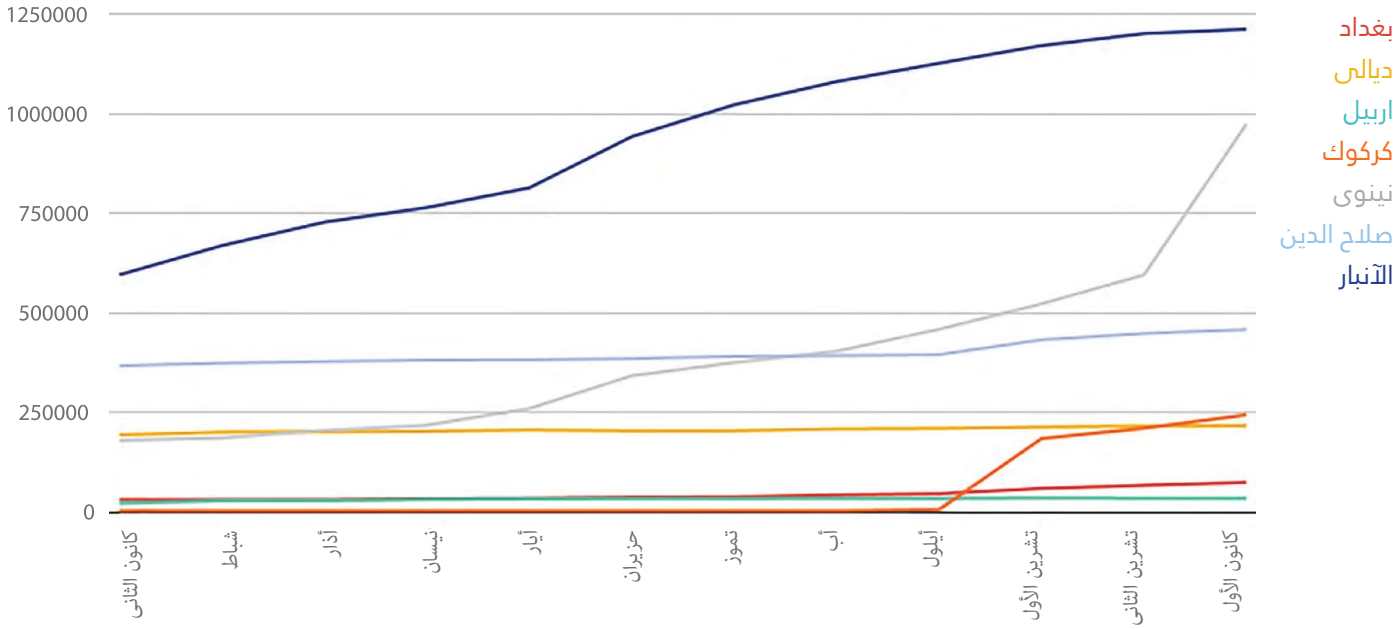

الشكل 23: اتجاهات العودة في 2017 (العدد التراكمي للنازحين حسب محافظة الاصل)

وسجلت محافظة نينوى أكبر زيادة في عدد العائدين خلال عام 2017، حيث بلغت 974,862 عائدًا (30٪ من إجمالي حركات العودة التي تم تسجيلها حتى الآن).[48] ويتركز سكان نينوى العائدين بشكل رئيسي داخل ثلاث مناطق في الموصل (564,120 فردًا) وتلعفر (179,838) والحمدانية (103,596). ومع ذلك، فإن المحافظة التي لا تزال تستضيف أكبر عدد من العائدين هي الأنبار، حيث يبلغ مجموع سكانها 38٪ (1,213,476 فردًا) - جميعهم تقريبا يتركزون في مناطق الفلوجة (16٪ ، أو 517,668 فرداً)، الرمادي (14٪ ، أو 457,494) وهيت (6٪ أو 179,466). إن ثالث أكبر محافظة تستضيف العائدين هي صلاح الدين، بنسبة 14٪ (459,186 فرداً)، حيث يواصل العديد من العائدين العودة إلى الشرقاط، الذي تم استعادته من داعش في أواخر أيلول. كما أن الأشخاص النازحين في الأصل من الحويجة وأزمة المناطق المتنازع عليها يعودون بصورة متزايدة إلى كركوك (8 ٪ من جميع العائدين ، منها 244,764 في عام 2017). كما تم تسجيل أكثر من 30,000 عائد في منطقة المحمودية (بغداد)، حيث تشجع السلطات بنشاط واضح العودة إلى المناطق التي تم استعادتها.

[48] تم تحديد هؤلاء العائدين خلال عملية جمع البيانات المشتركة التي أجرتها DTM بالتعاون مع السلطات المحلية في الموصل بالإضافة إلى العودة المستمرة إلى منطقة الموصل ، وحركات العودة إلى مناطق تلعفر وتلكيف من المناطق الازمة المتنازع عليها .

محافظات	القضاء	عام 2015	عام 2016	عام 2017	الإجمالية	% من إجمالي حركات العودة
الآنبار	القائم	0	0	1332	1332	0%
	الرطبة	0	10200	16974	27174	1%
	عانة	0	0	3012	3012	0%
	الفلوجة	10794	214896	291978	517668	16%
	حديثة	0	5436	21894	27330	1%
	هيت	2250	73572	103644	179466	6%
	الرمادي	26514	229950	201030	457494	14%
	المجموع	39558	534054	639864	1213476	38%
بغداد	ابو غريب	0	7668	11628	19296	1%
	الكاظمية	0	8130	–366	7764	0%
	المحمودية	0	15636	32172	47808	1%
	المجموع	0	31434	43434	74868	2%
ديالى	الخالص	48090	20568	3840	72498	2%
	المقدادية	38178	4404	9690	52272	2%
	خانقين	5094	75642	10710	91446	3%
	كفري	1200	0		1200	0%
	المجموع	92562	100614	24240	217416	7%
اربيل	مخمور	5838	16320	12852	35010	1%
	المجموع	5838	16320	12852	35010	1%
كركوك	الحويجة	0	0	72750	72750	2%
	الدبيس	0	0	6084	6084	0%
	داقوق	0	966	9390	10356	0%
	كركوك	3720	–1242	153096	155574	5%
	المجموع	3720	–276	241320	244764	8%
نينوى	الحمدانية	0	1002	102594	103596	3%
	الشيخان	0	0	1140	1140	0%
	الحضر	0	0	8454	8454	0%
	الموصل	438	41892	521790	564120	18%
	سنجار	5640	23298	19878	48816	2%
	تلعفر	51060	37368	91410	179838	6%
	تلكيف	11820	8046	49032	68898	2%
	المجموع	68958	111606	794298	974862	30%
صلاح الدين	الدور	48714	5748	2790	57252	2%
	الفارس	0	6318	12	6330	0%
	الشرقاط	0	31596	54252	85848	3%
	بيجي	9420	18366	18042	45828	1%
	البلد	11190	14388	10080	35658	1%
	سامراء	15654	26736	3984	46374	1%
	تكريت	167430	3786	42	171258	5%
	طوز	5736	1392	3510	10638	0%
	المجموع	258144	108330	92712	459186	14%
المجموع		468780	902082	1849500	3220362	100%

الجدول 9: محافظات وأقضية العودة (كانون الأول 2017)

خصائص العودة

ومن بين جميع العائدين الذين تم تسجيلهم في كانون الأول 2017، فر أكثر من ثلاثة أرباع قبل أيلول 2014 - 7٪ خلال أزمة الأنبار، و 45٪ خلال أزمة الموصل و 20٪ خلال أزمة سنجار. وتم تسجيل حوالي 10٪ من العائدين بين الأشخاص النازحين الذين فروا بسبب العمليات العسكرية على طول ممر الموصل، في حين هرب 20٪ المتبقين في الفترة ما بين أيلول 2014 وآذار 2016. وزادت حركات عودة ضمن المحافظات الإضافية في عام 2017 (57٪)، مما يعكس كيف أن حتى الأشخاص النازحين الذين تم توطينهم بعيدًا عن منطقتهم الاصلي (والذين ظلوا في النزوح لعدة سنوات) يعودون باستمرار إلى ديارهم، وتمكن جميع الأفراد تقريبًا من استعادة مكان إقامتهم المعتادة (96٪).

وما يقارب 80 ٪ من النازحين الذين عادوا إلى نينوى فروا بسبب العمليات العسكرية في ممر الموصل. ووفقاً لذلك، كانت العودة من ضمن المحافظة سائدة (68٪)، وتمكنت جميع العائلات من الاستقرار في منازلهم السابقة. علما بان الحركات ضمن المحافظة قد كانت أقل في كركوك (29٪) وصلاح الدين (37٪) والأنبار (47٪)، مع عودة معظم العائلات من المحافظات الأخرى. وكما هو الحال في السنوات السابقة، تظهر محافظة ديالى أقل نسبة من العائدين في أماكن إقامتهم المعتادة (78٪). ومع ذلك، انتقلت العائلات من المباني غير المكتملة / المهجورة إلى مساكن مستأجرة أو تستضيفها عائلات أخرى.

فترة النزوح السابق

محافظة العودة	قبل 14 حزيران	حزيران-تموز 14	آب 14	ما بعد أيلول 14	ما بعد نيسان 15	ما بعد آذار 2016	ما بعد تشرين الأول 2016	ما بعد تموز 2017	حركات العودة ضمن المحافظات	الإقامة المعتادة
الآنبار	28%	11%	0%	21%	27%	12%	0%	0%	47%	97%
بغداد	18%	1%	21%	61%	0%	0%	0%	0%	89%	98%
ديالى	0%	0%	0%	0%	0%	0%	0%	100%	78%	86%
اربيل	0%	54%	15%	30%	0%	0%	0%	0%	93%	100%
كركوك	0%	4%	35%	0%	0%	0%	0%	61%	29%	99%
نينوى	0%	1%	3%	6%	5%	7%	6%	72%	68%	99%
صلاح الدين	0%	2%	42%	1%	1%	3%	47%	4%	43%	89%
المجموع	7%	45%	20%	17%	3%	5%	2%	1%	55%	96%

جدول 10: العودة بحسب فترة النزوح والعودة ضمن المحافظات والعودة إلى الإقامة المعتادة (كانون الأول 2017)

تطور الأزمة: استعادة السيطرة على الموصل والعمليات على طول ممر الموصل [49]

إستعادة شرق الموصل (تشرين الأول 2016 - شباط 2017)

هجوم غرب الموصل (شباط - تموز 2017)

كانت مدينة الموصل في شمال العراق تحت سيطرة داعش منذ 2014. وبدأ الهجوم لإعادة فرض سيطرة الحكومة العراقية على المدينة في 17 تشرين الأول 2016 بعد ثلاث سنوات كانت خلالها الموصل بعيدة عن متناول العاملين في المجال الإنساني وفي عزلة عن بقية العراق، وأصبحت الحركة داخل المدينة وخارجها أكثر تقييدًا بشكل تدريجي منذ آب 2014، في حين أن مستويات المعيشة ساءت بسبب النقص الحاد في السلع والخدمات والمال، خاصة بعد قرار الحكومة العراقية في تموز 2015 بتجميد جميع المدفوعات للموظفين في المناطق التي يسيطر عليها داعش.

وحددت DTM ثلاث مراحل رئيسية لتدفقات النزوح لتسهيل التحليل، استمرت المرحلة الأولى لمدة أسبوعين، حتى وصلت قوات الأمن العراقية إلى حدود المدينة، وقد أثرت الأعمال العدائية بشكل رئيسي على المناطق الريفية ونزح حوالي 17,000 شخص. أما المرحلة الثانية، فترتبط باستعادة شرق الموصل في كانون الثاني واستمرت حتى 25 شباط 2017. واستمرت تدفقات النزوح خلال هذه الفترة، مع أكثر من 200,000 شخص.

وتميزت المرحلة الثالثة بإطلاق عمليات لاستعادة غرب الموصل، وتقدمت العمليات العسكرية ببطء أكثر في هذا الجانب من المدينة بسبب شوارعها الضيقة وسكانها الكثيرين وتسببت في المزيد من الأضرار والتهجير على نطاق واسع (حوالي 800,000 فرد). وحدثت معظم التحركات ضمن محافظة نينوى - حيث انتقل الأفراد من الجانب الغربي إلى الجانب الشرقي من النهر من أجل تجنب مناطق النزاع أو على طول الممرات الآمنة إلى الأراضي التي تسيطر عليها قوات الأمن العراقية، أو الاستقرار في مخيمات الطوارئ و / أو اماكن التفتيش، أو التحرك مع عائلات مضيفة.

[49] تتابع المنظمة الدولية للهجرة اتجاهات النزوح في الموصل منذ بدء الهجوم في 17 تشرين الأول 2016 مع نظام تتبع الطوارئ (ET) ، وهو أداة خاصة بالأزمة تهدف إلى تتبع حالات النزوح المفاجئة أو حركات العودة التي تسببها أزمات محددة.

بـدأت حـركات العـودة نحـو شرق الموصـل في بدايـة تشريـن الأول 2016، عـلى الرغـم مـن أنـه كان بوتـيرة بطيئـة للغايـة حتـى كانـون الثـاني 2017. وقـد ازدادت حـركات العـودة بشـكل كبـير في بدايـة حزيـران 2017 (+ 32 ٪)، عـلى الرغـم مـن أن العنـف في الهجـوم النهـائي أثـار عمليـات نـزوح جديـدة. وبينـما عـاد معظـم سـكان شرق الموصـل إلى ديارهـم، لا تـزال عائـلات غـرب الموصل في حالـة نـزوح، وقـد تـردع عودتهـم بسـبب العنـف المسـتمر، والمخاطـر الأمنيـة في المنطقـة، ونقـص الخدمـات والبنيـة التحتيـة والأضرار السـكنية الناجمـة عـن النـزاع الطويـل - حيـث ذكـرت العائـلات الأصليـة مـن الموصـل أن إحـدى العقبـات الرئيسـية أمـام عودتهـم هـي أن منزلهـم مشـغول أو مدمـر. وبحلـول تشريـن الأول 2017، أي بعـد مـرور عـام عـلى بـدء عمليـات الموصـل، ظـل حـوالي 800,000 شـخص نـازح.

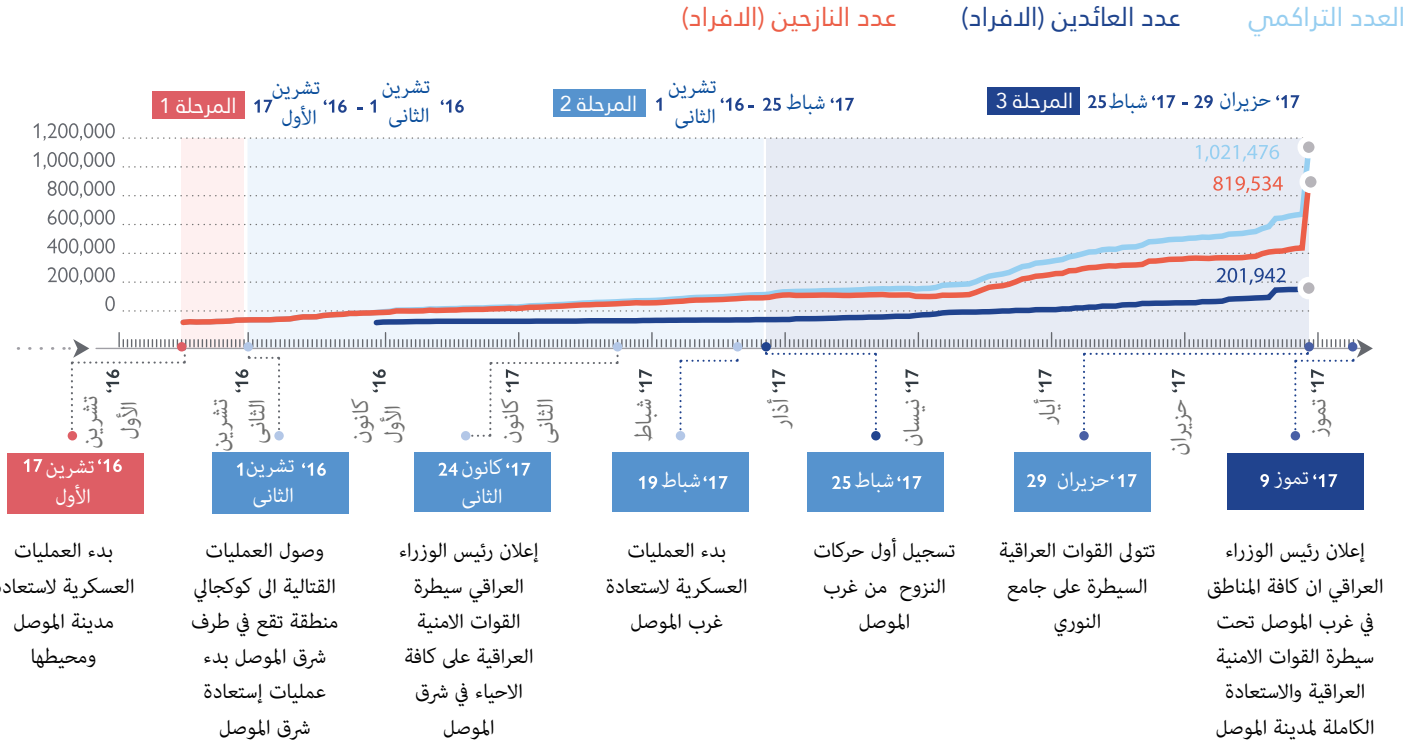

الشكل 24: الجدول الزمني للنزوح عبر ممر الموصل

وتسـببت الأعـمال القتاليـة الجاريـة في كركـوك وصـلاح الديـن وأربيـل في تحـركات إضافيـة للنـزوح عـلى طـول ممـر الموصـل، وإن كان ذلـك محـدودا. وفي الوقـت الـذي بـدأ فيـه هجـوم الموصـل في تشريـن الأول 2016، كانـت الأعـمال العدائيـة جاريـة في محافظـة كركـوك وفي صـلاح الديـن، ولا سـيما في مدينتـي بيجـي والشرقـاط. وفي ذلـك الوقـت، حـددت DTM مـا يصـل إلى 84,000 نـازح عـلى طـول ممـر الموصـل (أي تلـك المناطـق التـي تربـط مناطـق الأنبـار المسـتعادة إلى جنـوب نينـوى). ونـزح 30,000 شـخص آخـر بسـبب الأعـمال القتاليـة في الحويجـة و 13,000 شـخص فـروا مـن مخمـور في آذار 2016 ومـا زالـوا نازحـين.

وقـد ظـل عـدد النازحـين المتناثريـن عـلى طـول ممـر الموصـل بالازديـاد بعـد بدايـة هجـوم الموصـل، وفي 21 أيلـول 2017، اسـتأنفت القـوات العراقيـة العمليـات العسـكرية ضـد داعـش في منطقـة الحويجـة، محافظـة كركـوك، وشـنت هجومًـا عـلى منطقـة الشرقـاط، محافظـة صـلاح الديـن. ونتيجـة لذلك، بلـغ عـدد الأشـخاص النازحـين مـن هـذه المناطـق ذروتـه في تشريـن الأول، حيـث وصـل إلى حـوالي 110,000 شـخصا، وفي نهاية كانـون الأول 2017، تم تقييم ما يقارب من 80,000 عائد، مع حوالي 90,000 شخصا من هـذه المناطـق ولا يزالون نازحين. [50]

[50] تغطي عمليات تتبع الطوارئ الخاصة بـ DTM حركات النزوح من الحويجة في محافظة كركوك خلال حملات القوات العراقية لإعادة استخدام المنطقة في الفترة ما بين شهر آب 2016 وتشريـن الاول 2017 ومن الشرقـاط منذ شهر أيلـول 2017 عندما تم توسيع نطاق هجوم في محافظة صلاح الدين. تقـوم DTM بتتبـع العائديـن مـن هـذه الأزمـة منـذ أيلـول 2017

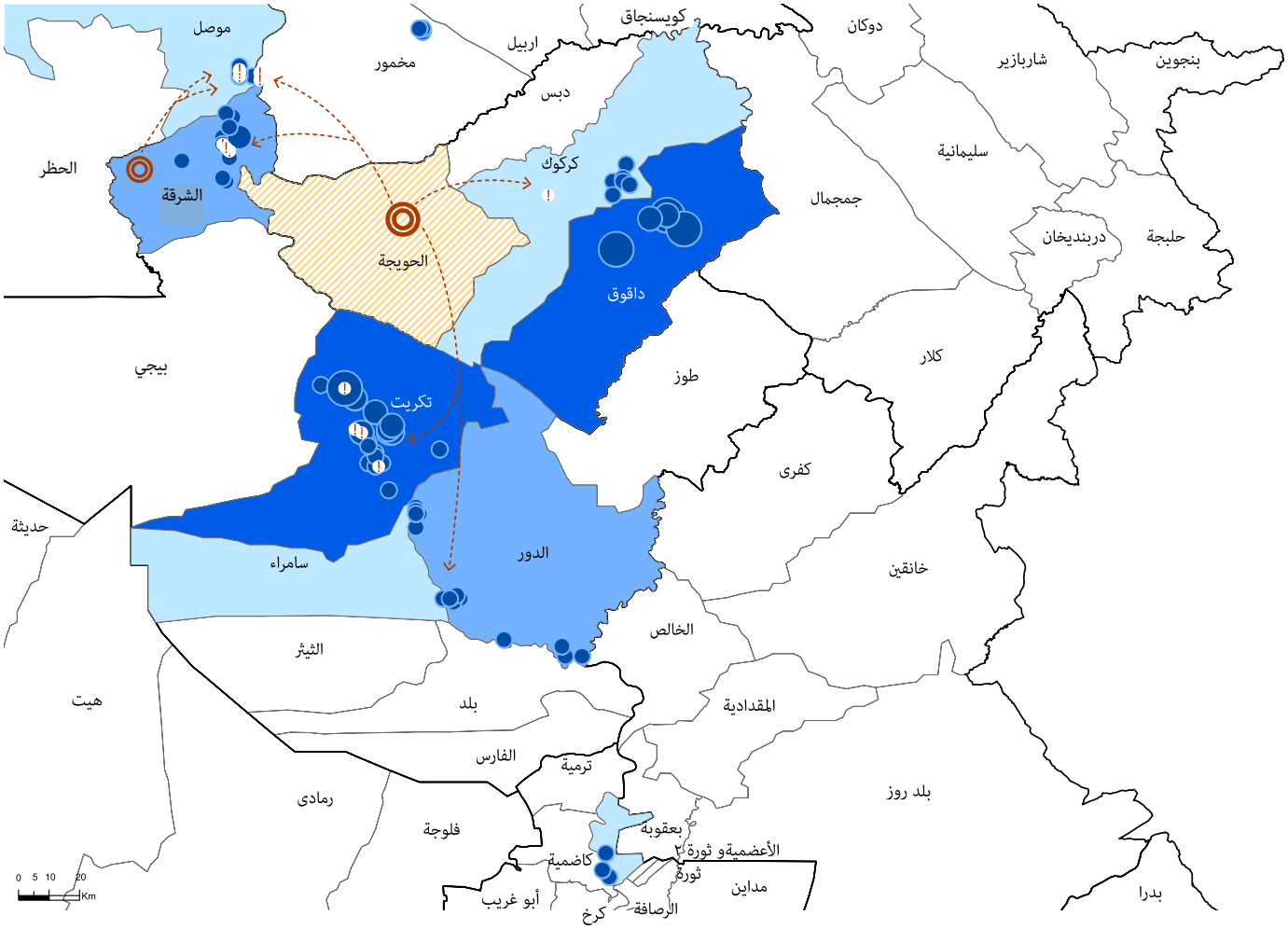

الشكل 25: لمحة عن نزوح الحويجة والشرقاط

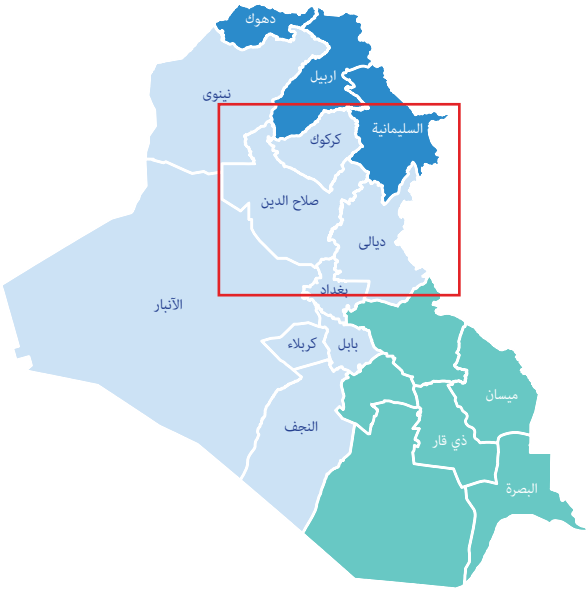

المفتاح

- حدود المحافظة
- حدود القضاء
- محافظة المنشأ الرئيسية
- ! المواقع التي تستضيف النازحين بعد 20 ايلول 2017
- ! المواقع التي تستضيف النازحين قبل 20 ايلول 2017
- 1-600 عائلة نازحة
- 601-1,600 عائلة نازحة
- 1,601-7,209 عائلة نازحة

تطور الأزمة: استعادة السيطرة على تلعفر - آب 2017 [51]

استعادت قوات الأمن العراقية السيطرة على تلعفر في آب 2017، بعد أن تم احتلال المدينة من قبل داعش في حزيران 2014 بينما كانت المجموعة تتقدم نحو سد الموصل وحدود سوريا وتركيا، وشهدت المدينة ومحيطها، وهي موطن للمجتمعات الكردية والمسيحية والعربية السنية البارزة فضلاً عن عدد كبير من السكان التركمان الشيعة، حركات نزوح كبيرة خلال صيف 2014.

وفي أواخر عام 2016، بعد بداية الهجوم لاستعادة مدينة الموصل، بدأت قوات الأمن العراقية تتقدم نحو تلعفر، وفي ضوء العمليات المستقبلية، بدأت الأسر بالفرار من المدينة إلى القرى المجاورة، حيث كان تنظيم الدولة الإسلامية يمنعها من مغادرة المنطقة. وفي أواخر نيسان، بدأت العائلات في التحرك إلى أبعد من ذلك، وشجعتها سهولة الوصول إلى المناطق التي يسيطر عليها الأكراد شمال شرق المدينة، فضلاً عن ضعف مكانة داعش.

وتم النزوح في المقام الأول على طول بضعة محاور رئيسية، من خلال مناطق بادوش والمساعيد والمحلبية في منطقة الموصل، ووصل معظم النازحين، الذين تجمعوا عند نقاط الحسم، في نهاية المطاف إلى موقع تفتيش حمام العليل، حيث انتقلوا إلى المخيمات ومواقع المخيمات. وفي الفترة ما بين 9 تموز و 14 أيلول، قام حوالي 36,000 شخص بالمرور عبر موقع تفتيش حمام العليل، وتم تسجيل ثلاثة أرباعهم في الترتيبات الشبيهة بالمخيمات. ومن ثم بدأت "العودة إلى قضاء تلعفر" إلى القرى المحيطة بالمدينة، وتم تسجيل عدد قليل من العائدين إلى المدينة نفسها في البداية بسبب استمرار وجود مخاطر التفجيرات ونقص الخدمات. ومع ذلك، بعد أن تم إخلاء المدينة جزئيًا واستؤنفت بعض الخدمات، ارتفعت حركات العودة، حيث بلغ مجموعها في نهاية العام 180,000.

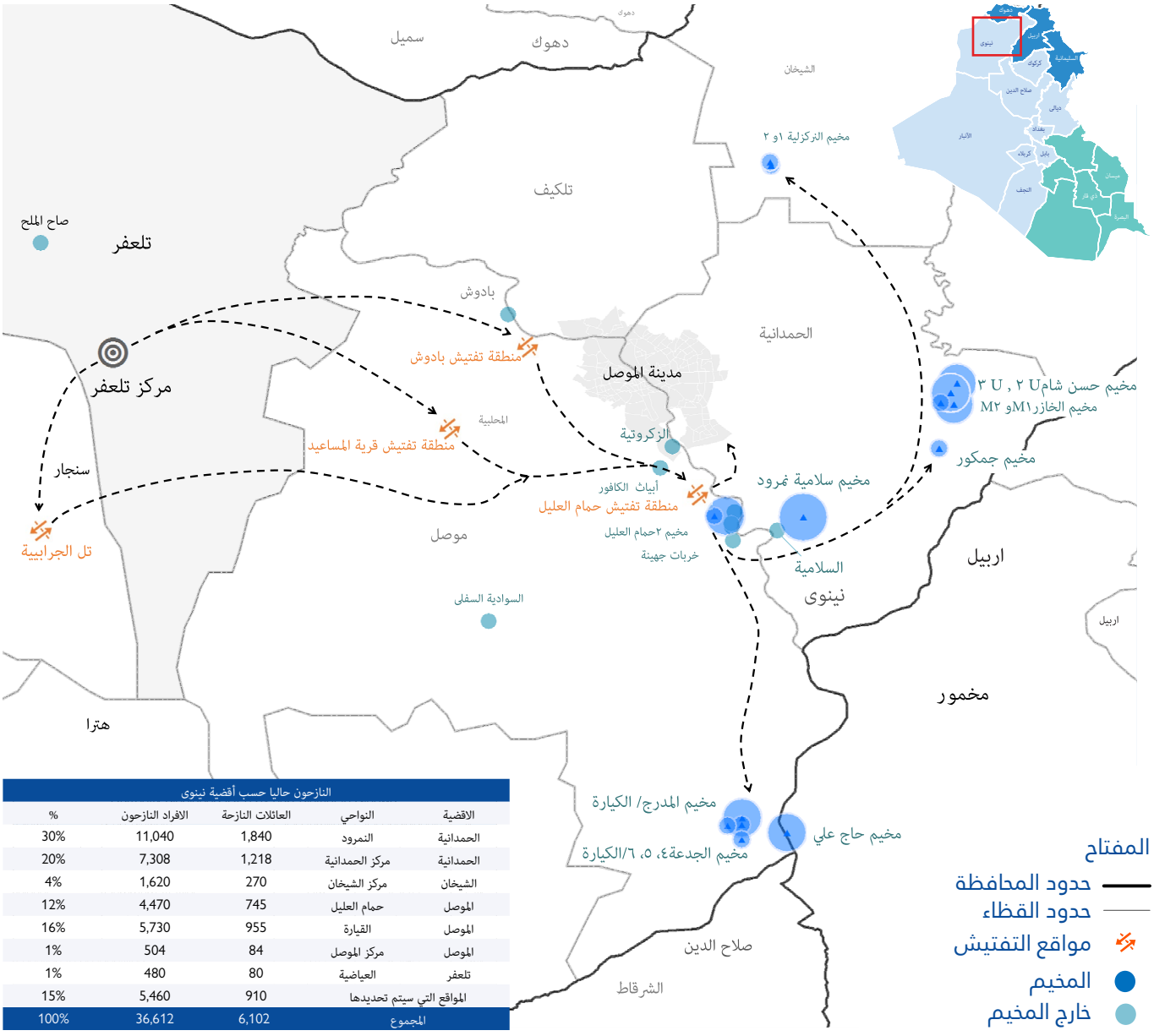

النازحون حاليا حسب أقضية نينوى

الاقضية	النواحي	العائلات النازحة	الافراد النازحون	%
الحمدانية	النمرود	1,840	11,040	30%
الحمدانية	مركز الحمدانية	1,218	7,308	20%
الشيخان	مركز الشيخان	270	1,620	4%
الموصل	حمام العليل	745	4,470	12%
الموصل	القيارة	955	5,730	16%
الموصل	مركز الموصل	84	504	1%
تلعفر	العياضية	80	480	1%
المواقع التي سيتم تحديدها		910	5,460	15%
المجموع		6,102	36,612	100%

** يرجى ملاحظة أن النسب المئوية تشير إلى النازحين الذين تم تعقبهم في مجموعة البيانات هذه فقط ولا تشير إلى العدد الكلي للسكان النازحين في المحافظة.

الشكل 26: لمحة عن نزوح تلعفر

[51] قامت DTM بمراقبة تحركات النزوح الاستباقي من هذه المناطق منذ ربيع عام 2017 ، وبكثافة أكبر منذ النصف الثاني من تموز 2017 بعد انتهاء العمليات العسكرية لاستعادة مدينة الموصل.

تطور الأزمة: غرب الأنبار أيلول - تشرين الثاني 2017 [52]

وفي 19 أيلول 2017، شنت القوات العراقية هجومًا واسع النطاق ضد داعش في مناطق غرب الانبار في أقضية عانة والقائم وراوه - يشار إليها مجتمعة باسم غرب الأنبار - والتي انتهت بالمناطق التي تم استعادتها بحلول منتصف تشرين الثاني. وكانت هذه المنطقة، التي احتلتها داعش في حزيران 2014، من بين آخر المناطق في العراق التي لا تزال تنظيم داعش تحتفظ بها.

وبدأت حركات النزوح في المنطقة في بداية كانون الثاني 2017 بسبب كل من الأعمال العدائية الجارية والعمليات العسكرية الكبرى المتوقعة. وفي أوائل أيلول 2017، كان 38,000 شخص قد نزحوا بالفعل من موقعهم الأصلي في غرب الأنبار. وازدادت وتيرة النزوح بسرعة بمجرد بدء الهجوم، حيث وصل أكثر من 60,000 شخص إلى موقع فحص كيلو18 غرب الرمادي في بداية تشرين الثاني.

ووفقاً للأفراد الذين تم فرزهم، فإن الغالبية العظمى من الأشخاص النازحين الذين غادروا الأراضي التي يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية في غرب الأنبار قاموا بذلك عبر الطرق الجنوبية عبر الصحراء إلى مدينة الرطبة، وذلك قبل الاستمرار في مخيمات النازحين بالقرب من مدينتي الرمادي والفلوجة. وقد أفاد معظم الذين تم استجوابهم بأنهم قاموا بتوظيف المهربين لنقلهم جنوبًا عبر الصحراء والسفر ليلاً وتجنب الطرق الرئيسية كي لا يتم اكتشافهم من قبل داعش.

واعتبارا من كانون الأول 2017، تم الإبلاغ عن عودة 27,174 فردا إلى الرطبة، و 3,012 إلى عانة، و 1,332 إلى القائم.

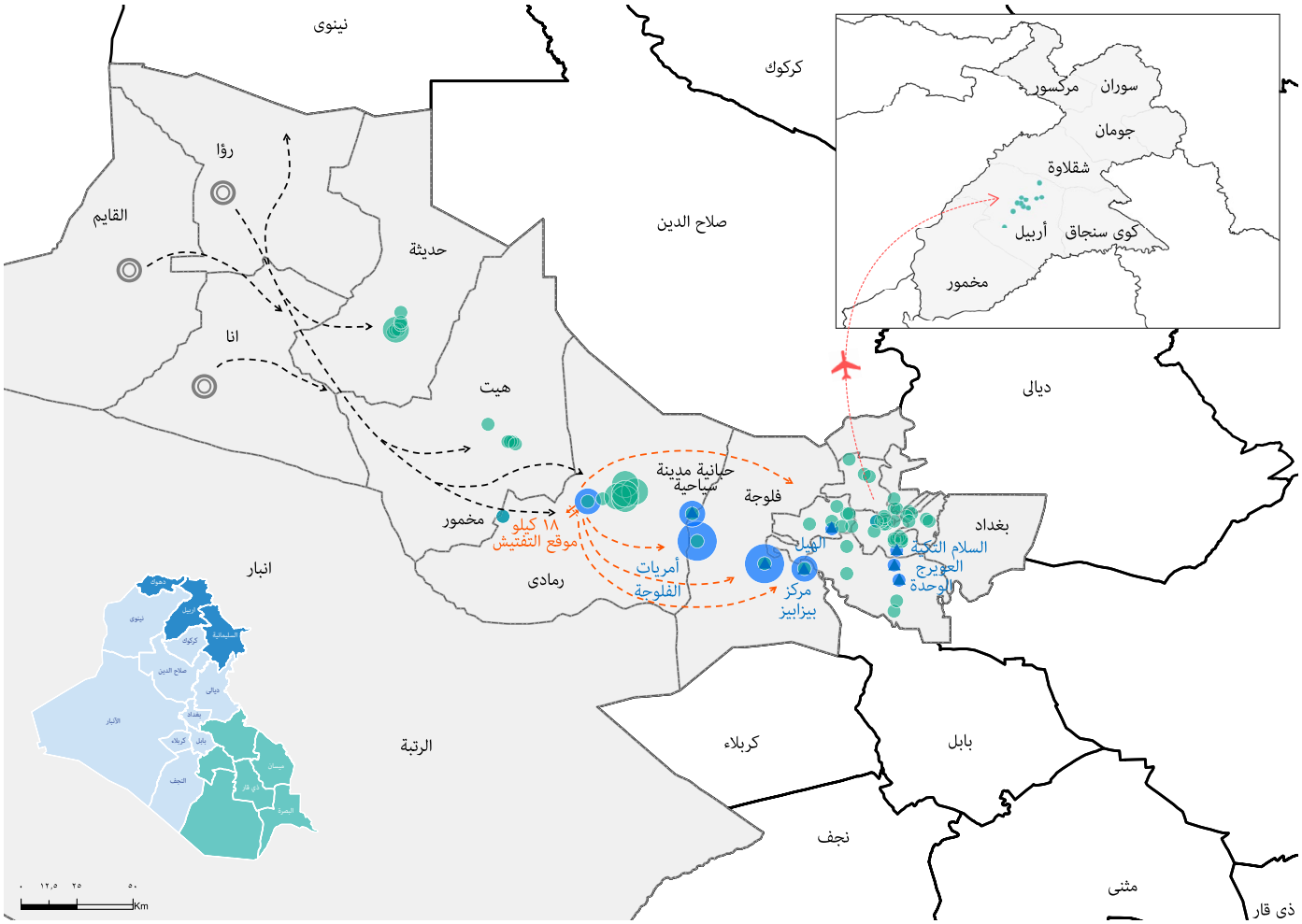

المفتاح

- حدود المحافظة
- حدود القظاء
- مواقع التفتيش
- المخيم
- خارج المخيم

الشكل 27: لمحة عن نزوح غرب الانبار

[52] كانت DTM تراقب الأزمة منذ كانون الثاني 2017 ، عندما كانت هناك بالفعل تحركات نزوح كبيرة بسبب الأعمال العدائية في المنطقة وتوقع حدوث العمليات العسكرية الكبرى.

11. مناطق النزوح

شمال وسط العراق

تغطي المنطقة محافظات الأنبار وبابل وبغداد وديالى وكربلاء وكركوك ونينوى وصلاح الدين وواسط. وقبل الأزمة، كانت المنطقة متساوية تقريبا بين السكان العرب السنة والشيعة العرب، مع وجود بعض المحافظات التي تضم في معظمها العشائر السنية (الأنبار وصلاح الدين) أو الشيعة (بابل ، واسط ، الصغيرة (بغداد وديالى ونينوى وكركوك).

وكان هذا هو الوضع الرئيسي لأزمة 2014 - 2017، حيث بدأ النزاع في محافظة الأنبار وانتشر حتى محافظة ديالى، وشهدت بعض المناطق أشد المعارك ضراوة (مثل الرمادي والفلوجة والموصل)، كما وشهدت المنطقة بأكملها، بدرجات متفاوتة، حوادث أمنية وعنفًا عامًا وتوترًا دائمًا. ومن ثم، فإن جميع النازحين العراقيين تقريباً ينتمون إلى المنطقة الوسطى ، وقد استضيف في هذه المناطق ما يصل إلى 55٪ (في عام 2014) و65-66٪ (في السنوات التالية).

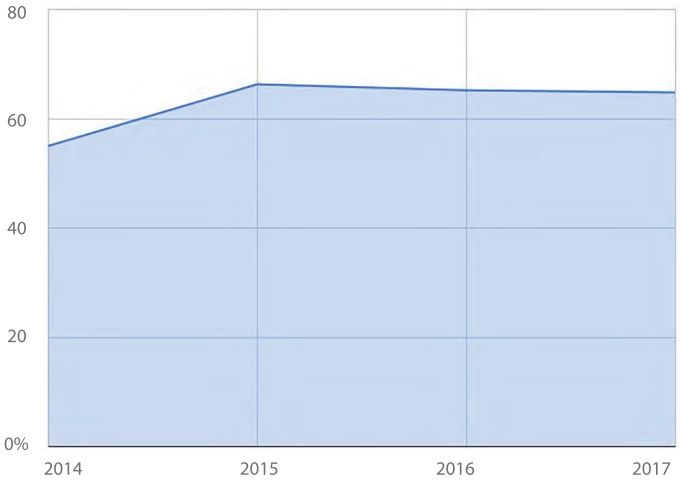

الشكل 28: النسبة المئوية للنازحين في المناطق الشمالية والوسطى (17-2014)

النمو في عدد النازحين المستضافين

طوال الأزمة، كان سير الأعمال القتالية هو العامل الرئيسي الذي دفع الأفراد إلى النزوح، في حين كان العامل الأكثر شيوعًا في اختيار الوجهة هو الأمن: انتقل الأشخاص النازحون إلى مناطق أكثر استقرارًا نسبيًا على الأقل من تلك التي غادروها. وعندما أمكن، ظلوا على مقربة (ضمن محافظاتهم الأصلية أو في المحافظات المجاورة) حتى يتمكنوا من مراقبة الوضع في مواقعهم السابقة والعودة حالما يسمح الأمن بذلك.

ونتيجة لذلك، فإن التطور في عدد النازحين المستضافين في كل محافظة يتبع الأحداث الرئيسية للنزاع، حيث كانت الأنبار وأزمتها تقود اتجاه النزوح حتى عام 2016 (عندما أدت حركات العودة الأولى إلى انخفاض معقول في أعداد النازحين). وقد انشغلت بغداد في عامي 2015 و2016 في استيعاب النازحين، على غرار كركوك، حصة ثابتة من النزوح الإبتدائي والثانوي من الأنبار، وتولت نينوى القيادة بعد ذلك بسبب عمليات الموصل في أواخر عام 2016 حتى نهاية النزاع. وأدى إطالة الأعمال القتالية في صلاح الدين وكركوك في أواخر عام 2016 وعام 2017 إلى أرقامًا ثابتة أو متزايدة، في حين أن العودة الى مكان المنشا تقلل بشكل كبير من أرقام النزوح.

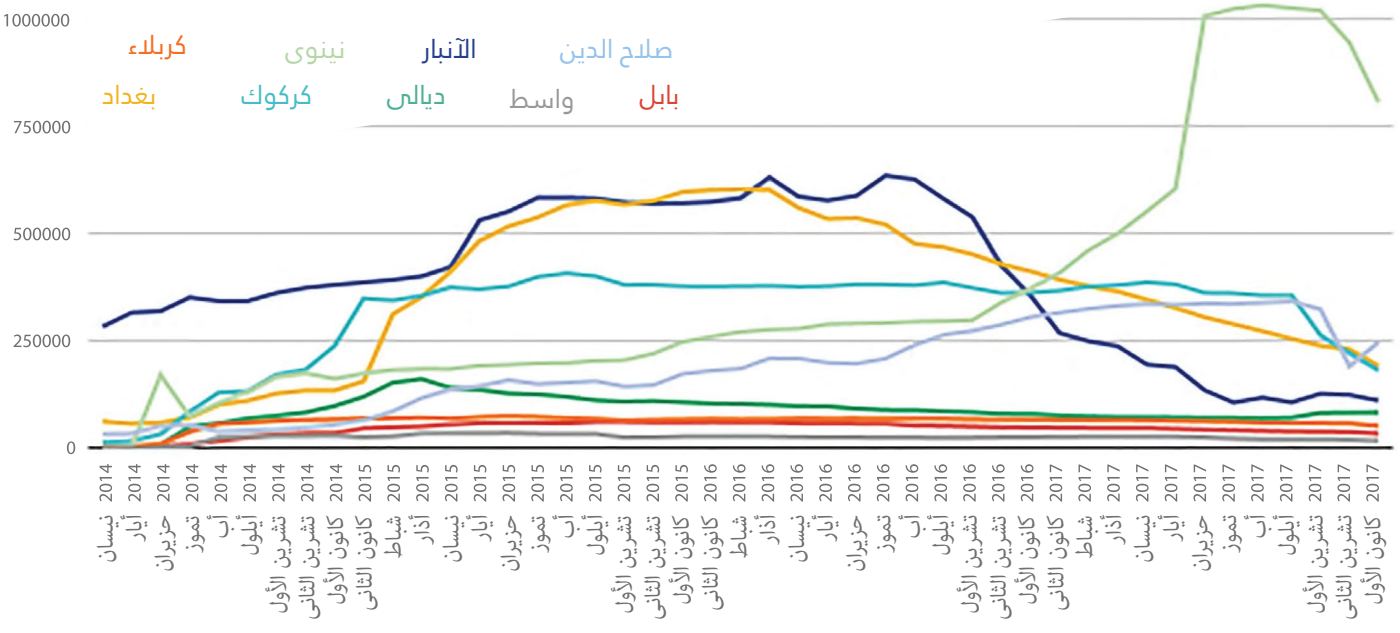

الشكل 29: محافظات النزوح (النمو في عدد النازحين المستضافين)

النزوح ضمن المحافظة

إن أهمية الأحداث التي وقعت في صيف 2014 في محافظتي نينوى وصلاح الدين قد فقدت إلى حد كبير في الصورة أعلاه، حيث أن التوترات العرقية والصراعات المسلحة دفعت أكثر من 80٪ من النازحين خارج حدود المحافظتين، مثل 775,000 فرد (36٪ من جميع النازحين في نهاية 2014) خارج المنطقة الشمالية الوسطى. ولدى جميع المحافظات الأخرى حصص عالية من النزوح ، تتراوح من حوالي 50٪ في بابل إلى 90٪ تقريباً في كركوك، مما يؤكد تفضيل النازحين لإعادة توطينهم بالقرب من مناطقهم الأصلية. ويرتبط الانخفاض العام في أرقام التحركات "ضمن المحافظة" بعد كانون الأول 2016 بالتقدم لاستعادة مناطق المنشأ ويلاحظ كيف أن النازحين ضمن المحافظات هم أول من يعود، في أقرب وقت يسمح فيه الأمن، في حين أن الاتجاهات المبكرة في النزوح (مثل في الأنبار وبغداد في 2015) ترتبط في الغالب بالتحركات الثانوية خارج المحافظات بسبب انتشار النزاع.

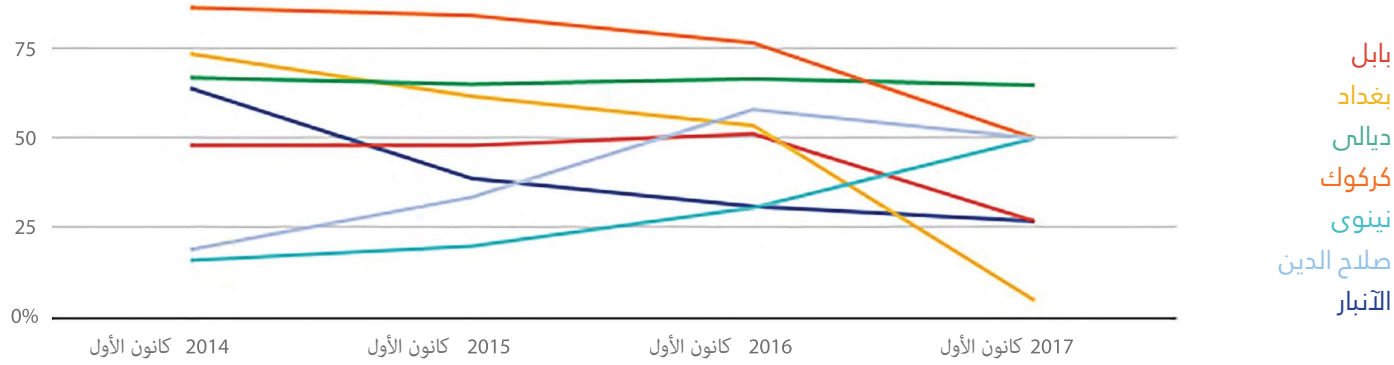

الشكل 30: النزوح داخل المحافظة (% من النازحين نزحوا ضمن محافظاتهم الاصلية)

العبء الناجم عن النزوح

يوضح الشكل 27 مؤشراً لعبء النزوح – وتم حسابه بتقسيم أرقام النازحين بتقديرات السكان المقيمين في كل محافظة لعام 2014.[53] وحتى نهاية عام 2016، تعد الأنبار وكركوك هي بشكل مستمرأكثر وأسوأ المحافظات تضرراً في المنطقة.

ويبلغ المؤشر ذروته في نهاية عام 2015، حيث تم الابلاغ عن 35 و 25 نازح لكل 100 ساكن على التوالي. في حين أن نازحي الأنبار كانوا تقريبًا جميعهم من المحافظة نفسها، ففي نهاية 2015، جاء العبء الأكبر في كركوك من تدفقات الأنبار (أكثر من ثلث النازحين في المحافظة) وصلاح الدين (28٪). وتزداد حصة النازحين بالنسبة للسكان المقيمين بصورة خاصة في نينوى بعد كانون الأول 2016 بسبب عمليات الموصل، بينما في صلاح الدين، تم الوصول إلى الذروة 20 نازحاً لكل 100 مقيم في نهاية عام 2016، بعد العمليات العسكرية في قضائي الشرقاط وبيجي. وفي جميع المحافظات الشمالية الوسطى الأخرى، انخفض العبء بشكل مستمر، حيث يقل عدد الأشخاص النازحين عن 8 نازح لكل 100 مقيم.

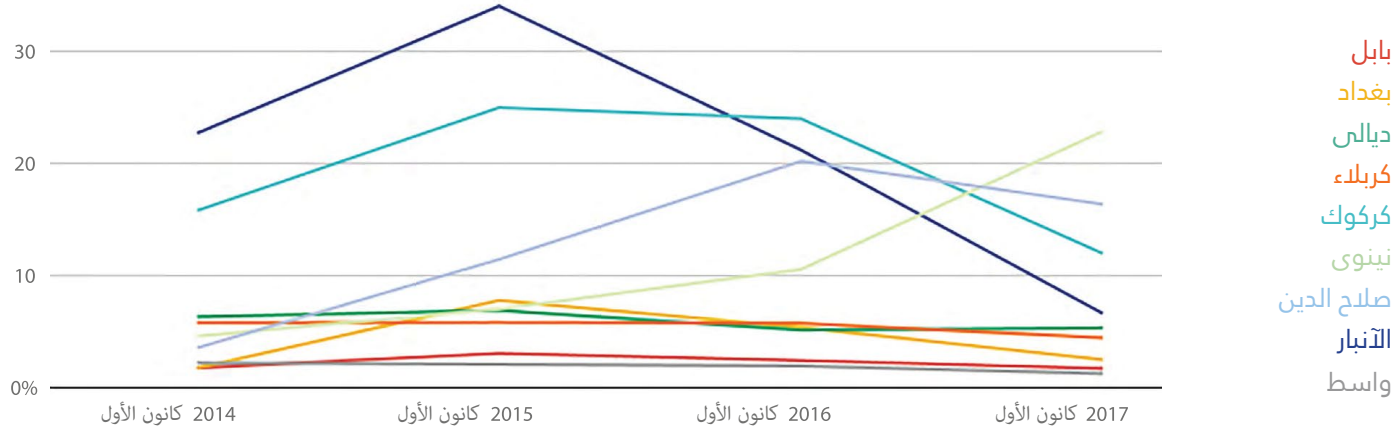

الشكل 31: العبء الناجم عن النزوح (% من النازحين على السكان المقيمين)

[53] استُخدمت بيانات مسح الموقع التي حددها الجهاز المركزي للاحصاء في العراق في عام 2014 لتقديرات سكان المناطق.

الاحتياجات ذات الأولوية

يوضح تحليل الاحتياجات الثلاثة ذات الأولوية في مناطق النزوح كيف أن، على الرغم من وجود موجات من النزوح في الماضي، عندما اندلع النزاع في عام 2014، إلا أنه لم تجد أي محافظة حلولاً مستدامة للنازحين الجدد. ويعكس ذلك وجود الارتفاع في نسبة الأشخاص النازحين الذين يحتاجون إلى الغذاء (52 ٪) [54] ، المواد غير الغذائية (64 ٪) والمأوى الملائم (67 ٪) في نهاية السنة الأولى من الصراع. وكان النازحون الجدد في محافظات الوسطى الشمال يقيمون بصفة عامة في ظروف مزدحمة مع الأقارب (لمزيد من التفاصيل انظر القسم أدناه "المأوى") وقلة الحصول على الغذاء والمواد غير الغذائية. أشار تقرير DTM لأيار 2014 إلى أنه في أكثر من نصف المواقع التي تم تقييمها، وبشكل رئيسي في الأنبار وبغداد وصلاح الدين، كان النازحون يفتقرون إلى أواني الطبخ والطعام وليس لديهم فراش.

وعلى الرغم من الصعوبات الواضحة في تأمين احتياجات أكثر إلحاحاً، كان العمل هو الشاغل الأول في نهاية عام 2014: فالعمالة غير الماهرة والعمل اليومي هما أكثر أشكال التوظيف شيوعاً بالنسبة للنازحين الجدد. كما أفاد العديد من الأشخاص النازحين داخليا بأن العمل كان متقطعا . وقد ظل الحصول على العمل هو الشاغل الرئيسي طوال النزاع، وفي صيف عام 2016 كان غالبية النازحين لا يزالون عاطلين عن العمل في 60٪ من المواقع ، حيث بلغت 95٪ في المواقع عبر نينوى والأنبار. [55] ومع اطالة امد ظروف النزوح، ازدادت الضغوط على الصحة وإلى حد أقل على التعليم- حيث أفاد 39٪ و 14٪ من العائلات على التوالي أن الصحة من بين الاحتياجات الثلاثة الأولى في ربيع عام 2017.

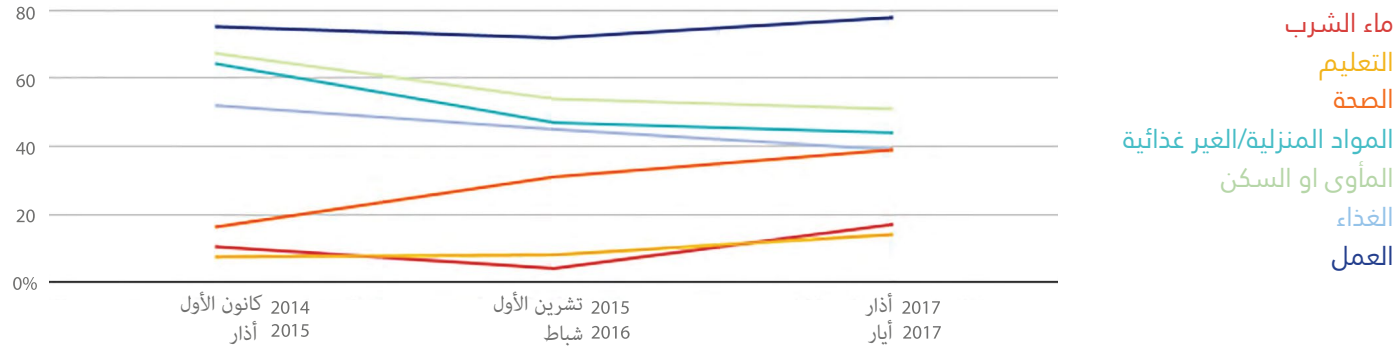

الشكل 32: الاحتياجات القطاعية (2014-2017)

إن المقايضة بين أولويات (الطوارئ) قصيرة الأجل والاحتياجات طويلة الأجل واضحة في محافظة الأنبار. وحتى ربيع عام 2016، أبلغ أكثر من 90٪ من العائلات النازحة في المحافظة عن نقص حاد في المواد الغذائية والمواد غير الغذائية. وقد أدى توقف الاشتباكات إلى مناطق النزوح إلى تعطيل النقل وتسبب في ارتفاع الأسعار، وهذا الوضع تفاقم بسبب العبء الشديد الذي تتحمله العديد من المجتمعات. ومع انخفاض مستوى الأعمال القتالية ، ظهرت احتياجات طويلة الأجل، وتجاوزت في نهاية المطاف الأساسيات - في ربيع عام 2017، ذكر ما يقارب من 60% و80٪ من الأسر في الأنبار أن الصحة والتعليم هما من بين اهتماماتهم الثلاثة الأولى. وكان التوظيف والمأوى مهمين للنازحين في الأنبار، لكن هذه القضايا طغت على المدّين القصير والطويل.

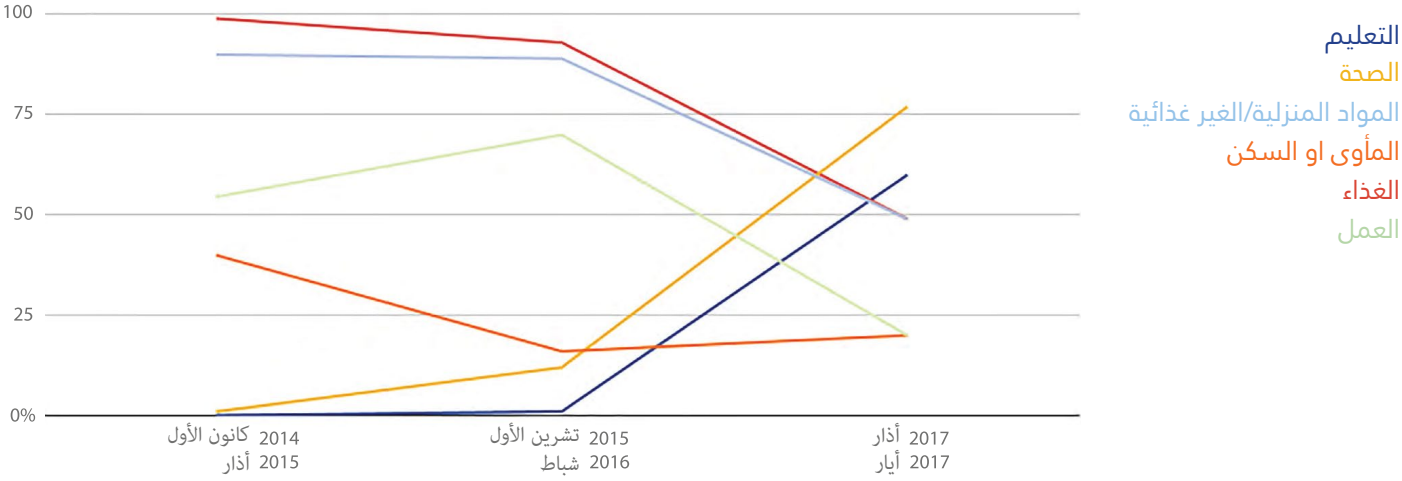

الشكل 33: الاحتياجات القطاعية في الانبار (2015 و 2017)

[54] جميع العراقيين مؤهلين للحصول على حصص غذائية حكومية من خلال نظام التوزيع العام (PDS). يسجل المتلقون عادة في محافظاتهم وخاصة في البداية ، حيث يعاني النازحون من أجل تحويل استحقاقاتهم من الخدمات العامة إلى مناطق نزوحهم.

[55] تقييم الموقع المتكامل الأول، المنظمة الدولية للهجرة آذار 2017.

ويمكن أيضا تتبع تقييم ظروف الأسر بحسب وضعهم في السكن. حيث في نهاية عام 2014، وجد أكثر من ثلث الأشخاص النازحين في الملاجئ الحرجة بسبب الانتشار السريع للأزمة. ومع ذلك، فإن الخيار الأكثر شيوعًا هو البقاء مع عائلة مضيفة (41٪) - وهي حصة نتجت بشكل كبير عن عدد الأشخاص النازحين في الأنبار، الذين يميلون إلى الانتقال إلى المناطق التي يمكنهم فيها الاستفادة من دعم الأقارب والأصدقاء. وينخفض هذا الرقم بشكل كبير في السنة التالية (30- %) ويتم استبداله بالمساكن المستأجرة وهو الخيار السائد في 2015 و 2016. ولم تكن المخيمات أبداً بديلاً رئيسياً في الشمال الأوسط ، باستثناء عام 2017، عندما كان النزوح ناتجًا عن استعادة الموصل وتم استيعاب عدد كبير في المخيمات (28٪). [56] كما تنعكس الضرورة الملحة للموصل التي تسببت في النزوح في حصة الأشخاص النازحين (29٪) الذين تمت توطينهم في الملاجئ المرتجلة والحرجة في نهاية عام 2017

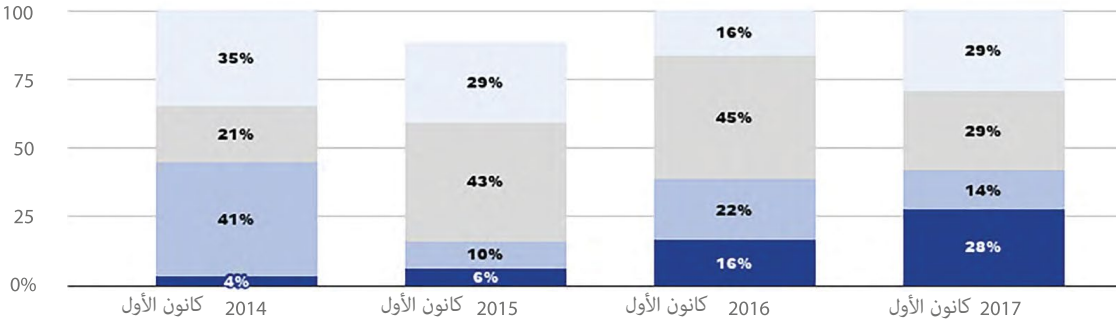

الشكل 34: انواع المأوى 2014-2017

اقليم كردستان العراق (KRI)

تتكون هذه المنطقة الشمالية من ثلاث محافظات هي أربيل ودهوك والسليمانية، وهي منطقة كردية وسنية ذات حكومة شبه مستقلة. وكان الأمن المستقر لإقليم كوردستان العراق هو أهم عامل جذب للنازحين نحو المنطقة، التي تعرضت للنزوح فقط من مخمور في محافظة (أربيل) بسبب وجود تنظيم الدولة الإسلامية على الحدود الغربية للمحافظة، ولم يتمتع إقليم كوردستان - العراق فقط بوضع أمني أكثر استقرارًا، ولكنه أتاح أيضاً، بالمقارنة، مزيدًا من فرص العمل بالإضافة إلى بنى تحتية أفضل للسكان النازحين.

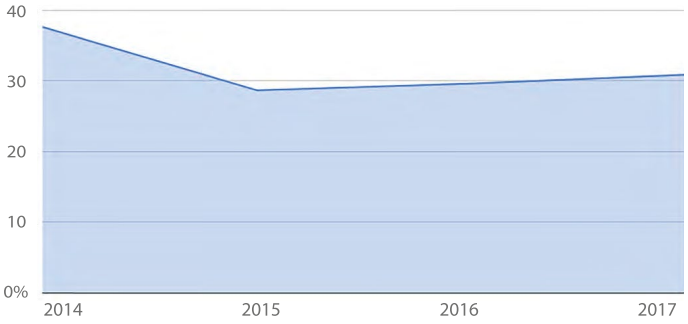

الشكل 35: نسبة النازحين في اقليم كردستان (2014-17)

النمو في عدد النازحين المستضافين

وبعد تصاعد الأعمال القتالية في حزيران 2014، بدأت معظم الأقليات مثل المسيحيين واليزيديين بالتحرك من نينوى إلى إقليم كردستان العراق.

وفي الفترة بين حزيران وأيلول 2014، تلقت دهوك أكبر تدفق فردي للنازحين من أي محافظة أخرى: 460,000 شخص، إلى جانب كونها الكتلة الرئيسية لليزيديين الفارين من نينوى، وقد أصبحت دهوك - وخاصة قضاء زاخو - محطة رئيسية للعراقيين الراغبين في الفرار إلى الخارج عبر تركيا.

وتوقف الوافدون في دهوك في عام 2015، في حين استمرت أربيل والسليمانية في استقبال النازحين من نينوى وكذلك الأنبار وصلاح الدين. وفي نهاية عام 2015، بلغ عدد النازحين في أربيل أكثر من 350,000 (+ 87٪ منذ بداية العام) .[57] وفي نهاية المطاف، تباطأ عدد القادمين بسبب شرط الحصول على إقامة ورخصة عمل - على الرغم من أن الدخول كان مسموح رسميا. [58]

كما تم تسجيل التدفقات الخارجة من إقليم كوردستان العراق بسبب ارتفاع تكلفة المعيشة التي دفعت العديد من النازحين للخروج من المنطقة بحثا عن حلول أقل كلفة.

ومنذ أواخر عام 2016، أدت الاستعادة التدريجية للمناطق (بما في ذلك مخمور) إلى انخفاض كبير في أعداد النازحين، وغادرت العائلات القادمة في الأصل من نينوى والأنبار وصلاح الدين المنطقة تدريجيا. ومع ذلك، في نهاية عام 2017، ما زال أكثر من 800,000 شخص نازحين في اقليم كردستان.

[56] أن الزيادة في أرقام المخيمات في عام 2015 يجب أن يتجسد في إطار عملية التنسيق التي جرت بين DTM التابعة للمنظمة الدولية للهجرة ، ومجموعة تنسيق وإدارةالمخيمات (CCCM) والسلطات المحلية ، وسمح بتقييم التقديرات وتدقيق أرقام السكان الذين يعيشون في المخيمات في محافظة الانبار.

[57] الأرقام في أربيل تشمل أيضا النزوح من منطقة مخمور.

[58] بالتالي ، فإن الأشخاص النازحين داخليا الذين يحظون بأي شكل من أشكال التزكية من قبل شخصية عرقية أو دينية معينة أو لديهم نوع من الاتصال بالمسؤولين الحكوميين أو الأشخاص العاملين مع قوات الأمن في المنطقة هم فقط من نجحوا بالفعل في الدخول إلى إقليم كوردستان العراق. على سبيل المثال ، تم إعفاء الأكراد ، بما في ذلك الأكراد من كركوك ، من متطلبات الكفالة ، بالإضافة إلى الأشخاص النازحين الذين هم بحاجة إلى الدخول لأسباب طبية ، أو النساء غير المتزوجات أو الأسر التي تعيلها نساء ولديها أطفال. وفي بعض الحالات ، كانت هناك إعفاءات أيضا في الحالات التي نجح فيها رؤساء العشائر أو الزعماء الدينيون المحليون في التفاوض بشأن الوصول إلى مجموعات معينة من النازحين. انظر إقليم كردستان العراق (KRI): الوصول وإمكانية الحماية والأمن والحالة الإنسانية ، المجلس الدنماركي للاجئين ، وزارة الهجرة والإدماج والإسكان ، كانون الثاني 2016.

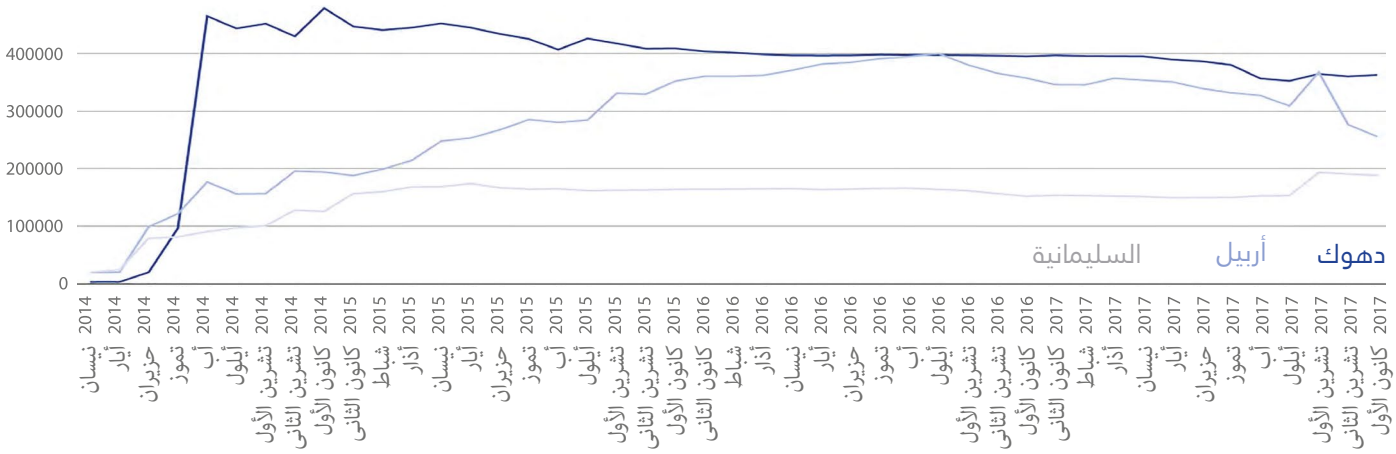

الشكل 36: محافظات النزوح (النمو في عدد النازحين المستضافين)

ويبين توزيع الأشخاص النازحين وفقا لفترة النزوح أنه في نهاية عام 2017، 60 ٪ من الأسر التي لا تزال مستضافة في اقليم كردستان قد فرت خلال أحداث آب 2014، عندما كان التوتر العرقي في ذروته. وكانت التهديدات المباشرة والاضطهاد العرقي أو الديني من أهم أسباب رحيلهم، وقد كان هؤلاء النازحون أكثر حزماً من المجموعات الأخرى حول نيتهم في العودة إلى ديارهم؛ ما مجموعه 16٪ من النازحين الحاليين هم من النازحين حديثًا (ما بعد تموز 2017).

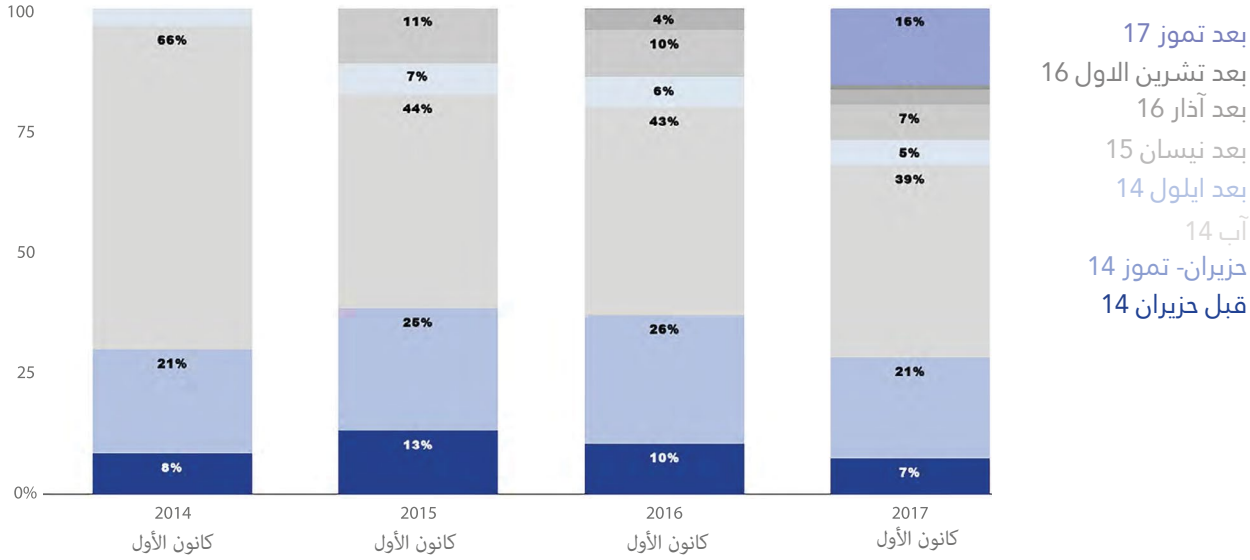

الشكل 37: النزوح حسب الفترة

عبء النزوح

يتبع عبء النزوح في المنطقة عن كثب اتجاه عدد النازحين المستضافين. وتعتبر دهوك، مع عدد سكانها الكبير، من أكثر المحافظات تضرراً على الإطلاق، مع مؤشر يصل ذروته في نهاية عام 2014: حوالي 40 نازح لكل 100 مقيم. وتزداد حصة النازحين بالنسبة إلى السكان المقيمين بشكل ملحوظ في أربيل بعد كانون الأول 2015، وهي مستقرة في عام 2016: 20 نازحاً لكل 100 مقيم.

وتتحمل منطقة أربيل أكبر عبء لأنها تستضيف العديد من المخيمات ومكاتب التسجيل. وفي السليمانية، يكون العبء أقل بشكل ثابت ومستمر، مع أقل من 10 نازحين لكل 100 مقيم في الفترة 2014 - 2017 ككل.

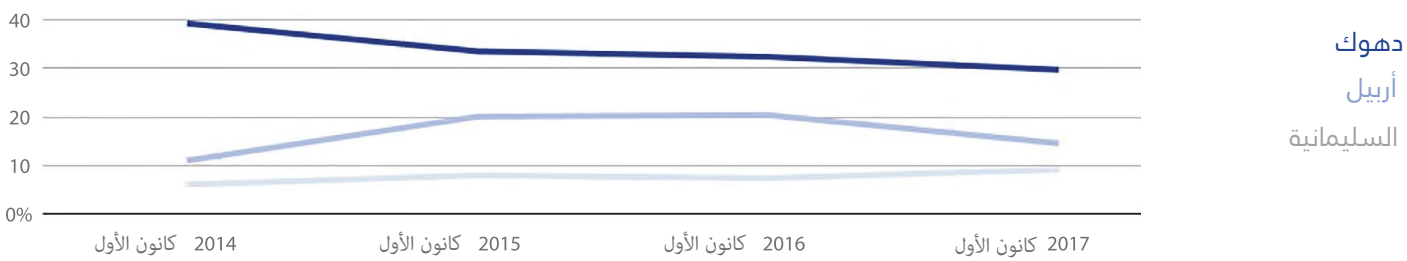

الشكل 38: العبء الناجم عن النزوح

الاحتياجات ذات الأولوية

ويبين تحليل الاحتياجات الثلاثة الأولى للأشخاص النازحين كيف أن السكان في إقليم كوردستان العراق يعتبرون على نحو متزايد أن التوظيف له أولى الأولويات، ويمكن ربط المخاوف المتعلقة بالعمالة بارتفاع تكاليف المعيشة (لا سيما نفقات الإيجار) والصعوبات في العثور على كفيل كردي للوصول بشكل قانوني إلى سوق العمل. ووفقاً لتقييم الموقع المتكامل الأول، في صيف عام 2016، فإن غالبية النازحين في أقل من 5٪ من المواقع التي شملها المسح في أربيل هم الذين لديهم عمل.

وأدى استنفاد المدخرات إلى صعوبات في توفير الغذاء، الذي لا يزال يشكل مصدر قلق بالغ لنصف العائلات طوال الفترة 2014 - 2017، مما يجعل النازحين عرضة للنزوح الثانوي.

إن المأوى والمواد غير الغذائية - على الرغم من تكلفته - أقل اهتماما للنازحين في اقليم كردستان من أولئك الذين لا زالوا نازحين ضمن المحافظات الوسطى والشمال، على الرغم من حجم الوافدين في عام 2014 وعام 2015. أما الحاجة إلى التعليم، من ناحية أخرى، فهي بشكل مطرد أعلى وبلغت ذروتها في أواخر عام 2015، عندما أبلغ ربع العائلات أن التعليم من بين أكبر ثلاثة احتياجات لها. وتعتبر معوقات اللغة (معظم النازحين في المنطقة هم من يتحدثون اللغة العربية)، إلى جانب الحاجة الأولية لاستخدام المدارس كمأوى للنازحين ، مما يحد من إمكانية الحصول على التعليم.

وتظهر المخاوف أيضا فيما يخص الصحة على المدى الطويل بين السكان النازحين المستضافين في المنطقة عندما أصبحت ظروف النزوح مطولة، مع ما يقارب نصف الأسر أبلغت أن الصحة بين الاحتياجات الثلاثة الأولى في ربيع عام 2017.

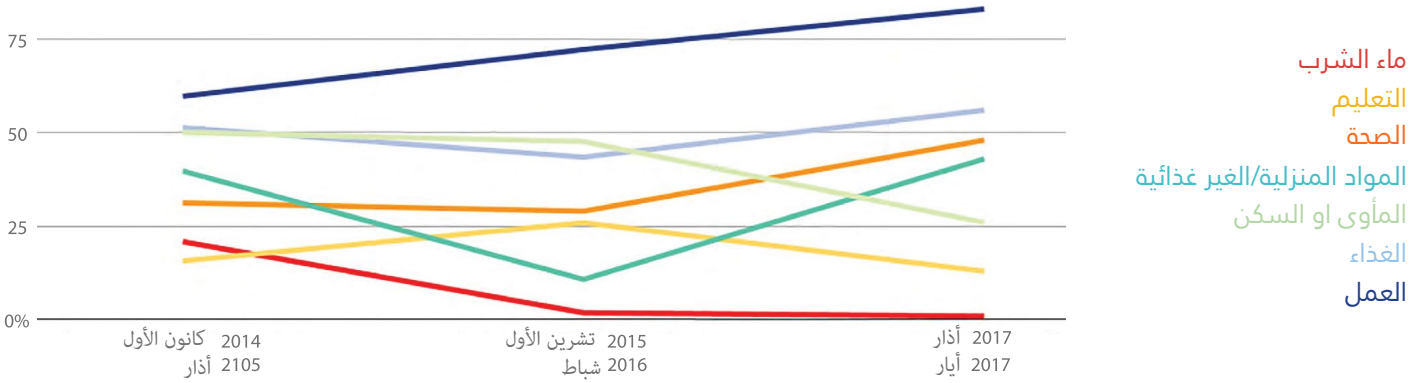

الشكل 39: الاحتياجات القطاعية (2014-2017)

وبعد الأمن، يعتبر الوصول إلى المسكن عامل السحب الرئيسي في إقليم كوردستان العراق، الذي يبلغ عنه النازحون في المنطقة بصورة أكثر تكرارًا من النازحين في أماكن أخرى من العراق. إن الخاصية المميزة الأخرى للإسكان في إقليم كردستان العراق هي أن الأشخاص النازحين لا يملكون عادة أقارب في مكان النزوح. وبالتالي، فإنهم يفضلون أن يستقرون في مساكن مستأجرة (43٪ في نهاية عام 2014 وحوالي 65٪ في جميع السنوات اللاحقة) وفي مخيمات - بين خمس وربع السكان النازحين من كانون الأول 2015 وحتى الآن.

وتستضيف محافظة دهوك أكبر عدد من سكان المخيم (حوالي 150,000 فرد في نهاية عام 2015)، معظمهم في اقضية سميل وزاخو. وتتم استضافة حوالي 30٪ من الأشخاص النازحين في الملاجئ الحرجة في نهاية عام 2014، ولكن حصتها تنخفض بشكل حاد إلى 11٪ في نهاية كانون الأول 2015، مع الحفاظ على الثبات حتى نهاية الصراع.

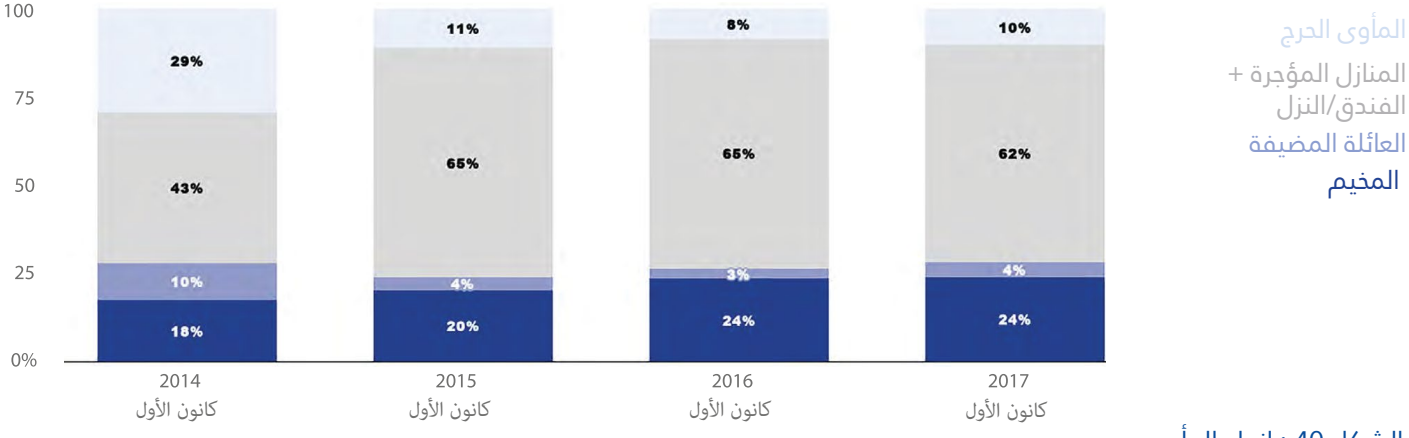

الشكل 40 : انواع المأوى

جنوب العراق

وتغطي المنطقة المحافظات الست: البصرة ، ميسان ، المثنى ، النجف ، القادسية وذي قار. إن هذه المحافظات أكثر أمنا من المنطقة الشمالية الوسطى وتتمتع بالتجانس العرقي والديني النسبي، ومعظمها من العرب الشيعة. ومع ذلك، شهدت هذه المحافظات أضرارًا في البنية التحتية وأضرارًا في سياق نزاع 2003 - 2011. ومقارنة مع إقليم كوردستان العراق، توفر المحافظات الجنوبية أيضاً احتمالات أقل للعمل والخدمات الأساسية.

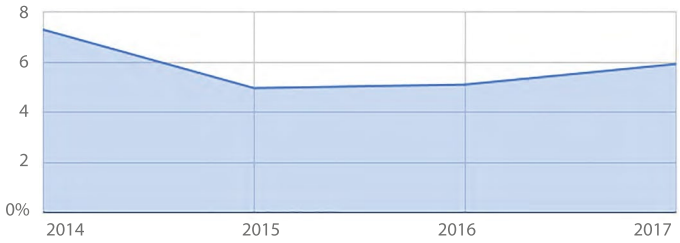

الشكل 41: نسبة النازحين في الجنوب (2014-17)

النمو في عدد النازحين المستضافين

شهدت المنطقة تدفقات أقل نسبيا من الأفراد النازحين - بين 5 ٪ و 7 ٪ من جميع النازحين العراقيين - ولم تتلق سوى محافظة النجف أرقامًا كبيرة - حوالي 80,000 فرد في مطلع شهر تشرين الأول 2014، وما زالت تستضيف حوالي 55,000 شخص بحلول كانون الأول 2017.

وتم تسجيل التحركات الأولى تجاه المنطقة قبل حزيران 2014 حيث بدأت العائلات تفر من قضاء الفلوجة. ومع الاستيلاء على مدن الموصل وتكريت، حدث نزوح جديد في حزيران، معظمهم من محافظة نينوى إلى مدينة النجف. وأدى تقدم داعش في محافظتي نينوى وصلاح الدين إلى عددًا إضافيًا من النازحين، وبحلول نهاية عام 2014 استضاف الجنوب٪ 7 من جميع النازحين العراقيين. وتم تسجيل تدفقات جديدة (غالباً بسبب النزوح الثانوي) في ربيع عام 2015، مع بقاء الوضع ثابتاً إلى حد كبير بعد ذلك.

وكانت العائلات تنجذب إلى الجنوب لوجود العائلة / الأقارب والتركيب الديني في المنطقة - بما في ذلك توافر المباني الدينية. وشكلت معظم العائلات الشيعية، وخاصة الشيعة التركمان، عدة "مناطق راحة" في المنطقة، وتم تسجيل التدفقات الخارجية الأولى في النجف بعد صيف 2015، لكن بدأت حركات العودة بالتناقص فقط بعد أيار 2017. وفي نهاية عام 2017، ما زال 5٪ من جميع النازحين العراقيين مستضافين في المنطقة.

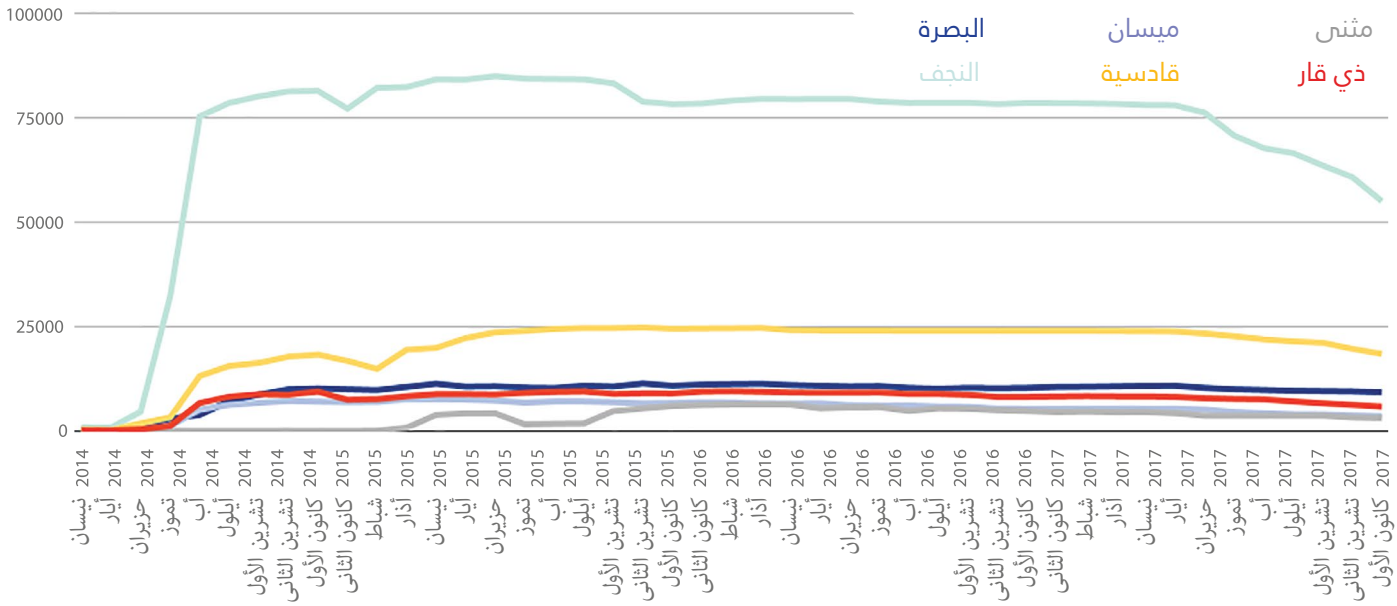

الشكل 42: محافظات النزوح (النمو في عدد النازحين المستضافين)

ويبين توزيع الأشخاص النازحين وفقا لفترة النزوح؛ أنه في نهاية عام 2017 يعتبر أكثر من 85٪ من العائلات التي ما زالت مستضافة في المنطقة نازحين طويلي الأمد – وهم أولئك الذين فروا قبل أيلول 2014. ويرتبط النزوح المطول –الذي قامت الأسر بتمديده- والذي استنزف موارد الأسر، بالإضافة إلى المسافة من الموقع الأصلي، وخاصة التكوين العرقي والديني المتجانس للموقع، بنية أكبر للاندماج في المنطقة. وفي ربيع عام 2017، أعلن ما يقارب 90٪ من الأسر المستقرة في النجف و 40٪ من الأسر المستقرة في البصرة عن نيتهم للبقاء في موقع النزوح.

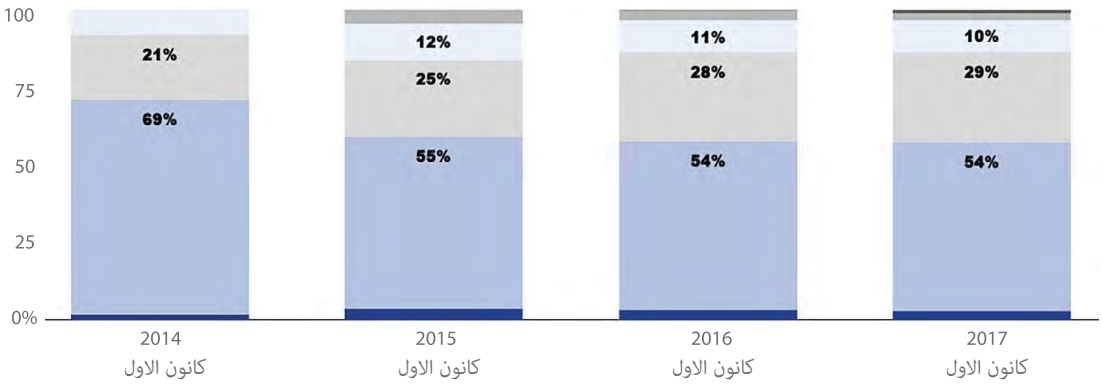

الشكل 43: النزوح حسب الفترة

العبء الناجم عن النزوح

يتماشى عبء النزوح في المنطقة مع التدفقات الأقل نسبياً للنازحين، وفقط في النجف تجاوزت خمسة نازحين لكل 100 مواطن، اما في كل المحافظات الأخرى، فلم يتم الإبلاغ عن أكثر من نازحين اثنين لكل 100 مواطن خلال فترة 2014 - 2017.

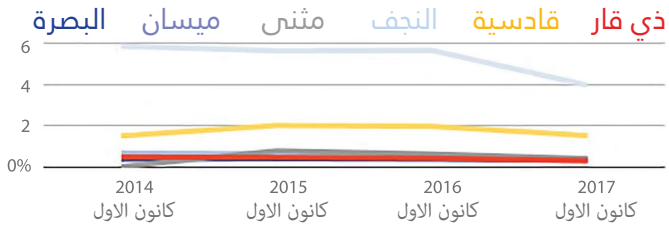

الشكل 44: العبء الناجم عن النزوح

الاحتياجات ذات الأولوية

ظل المأوى والتوظيف والوصول إلى المواد غير الغذائية الشاغل الرئيسي للأشخاص النازحين الذين استقروا في الجنوب طوال الأزمة. وفي حين أن المخاوف المتعلقة بالمأوى ترتبط بالأعداد الكبيرة للنازحين الذين استقروا في الملاجئ الحرجة (انظر أدناه، قضايا المأوى)، فإن المخاوف بشأن الدخل كانت في معظمها بسبب قلة فرص العمل، مما جعل التجارة غير الرسمية والعمل اليومي البدائل الوحيدة. وكما في نينوى والأنبار، ذكر النازحون أنهم باعوا الذهب أو أشياء ثمينة أخرى، وذكرت عائلات أخرى أنها كانت تعتمد على المجتمع المضيف على المأوى والطعام، وفي بعض الحالات، المساعدة المالية.

ومع ازدياد ظروف النزوح ومدتها واستنزاف المزيد من الأسر لمدخراتها، أصبح العمل أكثر أهمية:

إن تقريبا جميع الأسر التي لا تزال في النزوح في ربيع عام 2017 ذكرت العمل كأولوية قصوى، وطغت الحاجة الملحة للعمالة على احتياجات أخرى، كما أنها خلقت عقبات أمام رضاهم. وفي نهاية عام 2014، ذكر النازحون في الجنوب على نحو أكثر تكرارًا من المواطنين في باقي أنحاء العراق أنهم يتجنبون شراء الأدوية وزيارة المؤسسات الطبية (خاصة للنساء). وفي ربيع عام 2015، كانت واحدة من بين ثلاث عائلات بحاجة إلى التعليم، حيث أن النقص الهائل في الدخل قد خلق أيضا عقبات تحول دون الالتحاق بالمدارس لأطفال النازحين.

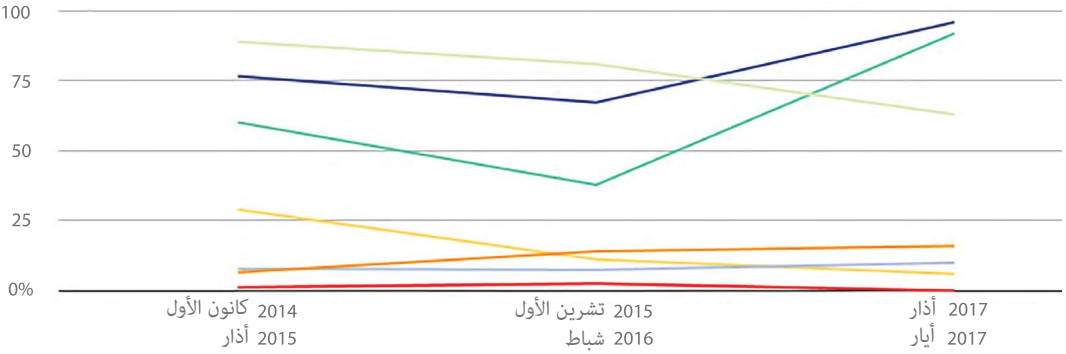

الشكل 45: الاحتياجات القطاعية (2014-2017)

ويوضح توزيع نوع المأوى أنه في نهاية عام 2014، تمت استضافة 64٪ من العائلات في المنطقة في ملاجئ حرجة، خاصة في المباني الدينية. وكثيراً ما كانت هذه العائلات عرضة لخطر الإخلاء القسري، ولا سيما في أوقات الزيارات الدينية عندما كانت هذه المباني ضرورية لاستيعاب الزوار القادمين. وعلى الرغم من كونها مجانية، فقد تُرجمت هذه المساكن إلى أنها ذات ظروف معيشية محرومة: سوء نوعية البنى التحتية والاكتظاظ وعدم توفر مرافق الصرف الصحي. وعلى الرغم من أن عددا متزايدا من الأسر تحولت إلى مساكن مستأجرة في السنوات اللاحقة - إلا أن هذا النوع الأخير من المأوى قد أصبح سائدا في نهاية عام 2017 (48٪) - وفي صيف عام 2016، كانت 60٪ من العائلات المستضافة في النجف لا تزال مستقرّة في المساجد أو في الحسينيات، أي المباني الدينية الشيعية غير الرسمية التي تُستخدم عادةً كغرف للصلاة للرجال.

وظلت حصة النازحين المستضافين ثابتة بشكل كبير خلال الفترة بأكملها، مع استيعاب العائلات الأخرى بين 11٪ و 15٪ من الأشخاص النازحين.

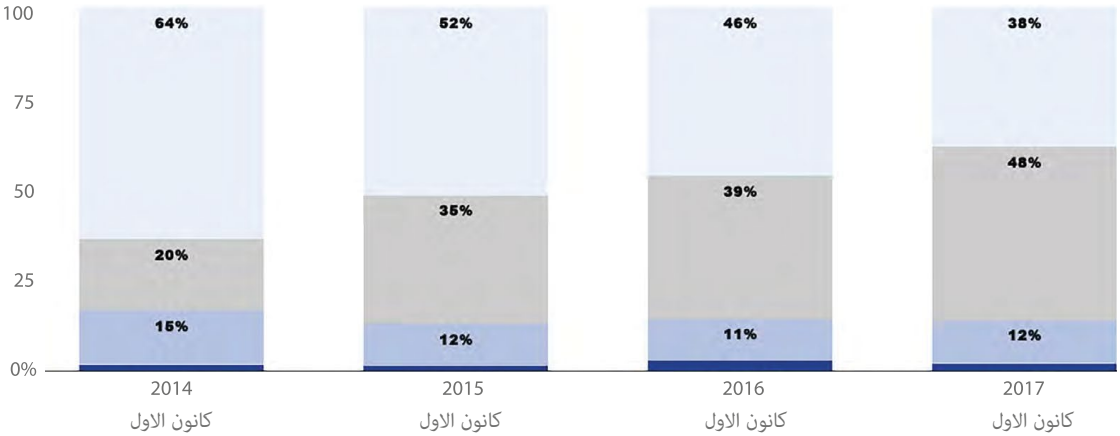

الشكل 46: نوع المأوى

الشكل 47: آليات التكيف فى 2014

كيف واجه النازحون أزمة النزوح؟[59]

عند مواجهة الصعوبات وتكاليف النزوح، لا يكون لدى العائلات الكثير من الخيارات: إما أن تقتطع من مدخراتها أو تخفض نفقاتها أو كليهما، وتؤكد نسبة عالية من الأسر التي تتبنى استراتيجية أو أكثر مدى خطورة الوضع في عام 2014. وعلى وجه التحديد، كان أكثر من 70٪ من الأسر تنفق مدخراتها و / أو 54٪ كانت تعتمد على الأموال التي يقدمها الأقارب أو الأصدقاء بعد أن استنفذت موجوداتها . وأشارت العائلات في الأنبار ونينوى وجنوب العراق على الأغلب إلى أنها باعت الذهب أو غيرها من الأشياء الثمينة للحصول على المال لعائلاتهم. بالإضافة إلى ذلك، 57٪ من الأسر قللت من تناول الطعام، و 48٪ كانوا يتناولون نوعًا واحدًا أو نوعين من الطعام، في حين أن ما بين الثلث والربع اضطر إلى خفض الإنفاق الصحي، مثل الأدوية (32٪) أو زيارة المراكز الصحية (24). و كانت أعلى نسبة من الأسر التي أبلغت عن تقنين الطعام في إقليم كردستان العراق (72٪)، وذلك بسبب حقيقة أن الأسر كانت تعطي الأولوية لنفقات الإيجار في حين كانت العائلات النازحة في الجنوب أكثر عرضة للإبلاغ عن عدم حصولها على الرعاية الصحية بسبب التكاليف المرتفعة. وفي بعض مناطق الأنبار، لم تكن مثل هذه الاستراتيجية مجدية، لأن الأدوية والعلاج لم تكن متوفرة حتى بالنسبة لأولئك الذين يستطيعون تحمل تكاليفها بسبب الحصار. ومن ثم، أفادت جميع الأسر بوجود حالات أعلى من الأمراض المزمنة غير المعالجة. وكانت أداة المواجهة الاخيرة- هي زيادة عدد أفراد الأسرة العاملة؛ تم إرسال النساء إلى العمل (7٪)، في المتوسط ، أقل تفضيلاً من ترك الأطفال مدرستهم (24٪) وإرسالهم إلى العمل (19٪)، لأن هذه الاستراتيجية تسمح بخفض تكاليف المدرسة مع الحفاظ على دور المرأة كربة بيت.

[59] بين شباط وايلول 2014، إضافة إلى الرصد الروتيني لمصفوفة تتبع النزوح، نفذت فرق التقييم والاستجابة السريعة التابعة للمنظمة الدولية للهجرة RARTs أجراء المسح 2,009 اسرة نازحة في 16 محافظه من أجل تسجيل جوانب الضعف المحدده والاحتياجات الملحة للعائلات النازحة. تم اعداد مناقشات مجموعة التركيز في مواقع مختارة وانواع مختلفة من أماكن تجمع النازحين.

12. ملخص النتائج

ومنذ كانون الثاني 2014، تسببت حرب العراق ضد داعش في نزوح حوالي 6 ملايين عراقي - حوالي 15 في المائة من مجموع السكان العراقيين. وكانت هذه أسوأ أزمة نزوح تم تسجيلها مؤخرًا في البلاد، معتبرة أن الأزمة السابقة 2006-2008 تسببت في نزوح 2.7 مليون فرد.

لقد إتبعت أنماط النزوح مستويات العنف في البلد، حيث كان الشمال-الوسط هو الموقع الرئيسي للأزمة، فقد بدأ النزاع في محافظة الأنبار وانتشر حتى محافظة ديالى. وبالتالي، فإن جميع الأشخاص النازحين تقريباً ينتمون من الشمال الوسط وما يصل إلى 55٪ (في عام 2014) إلى 66-65٪ (في السنوات اللاحقة) تم استضافتهم في المنطقة.

وكان عام 2014 أسوأ عام في الأزمة؛ من بداية كانون الثاني حتى نهاية كانون الأول، وسجلت DTM 2,123,340 نازح موزعين في 17 محافظة في العراق. تم نزوح ما معدله 1,626 و 516 عائلة يومياً خلال أزمة الأنبار (كانون الثاني- أيار) وأزمة الموصل (حزيران - تموز على التوالي ، ولكن تم الوصول إلى الذروة خلال أزمة سنجار، عندما بلغ المتوسط 3,412 عائلات نزحت يوميا في شهر آب وحده.

وبالإضافة إلى المدنيين الذين يفرون من النزاع والعنف، فإن جزءاً كبيراً من النازحين في عام 2014 ينتمون إلى مجموعات كانت ستعاني بشكل كبير في ظل حكم داعش - أقليات مثل اليزيديين والشيعة والتركمان والشبك والمسيحيين. وعند سؤالهم عن أسباب نزوحهم، ذكر حوالي 10٪ من النازحين الذين فروا في حزيران وتموز أنه "قتل أفراد العائلة" و 15٪ من الذين فروا في آب ذكروا "الإخلاء" و "التهديدات المباشرة".

يمكن فهم أهمية الأحداث التي وقعت في صيف 2014 في محافظتي نينوى وصلاح الدين بشكل أفضل من خلال النظر إلى النسب المرتفعة للنزوح خارج المحافظة: فر أكثر من 80٪ من النازحين خارج حدود هذه المحافظات وما يصل إلى 775,000 شخص من المنطقة الشمالية الوسطى. وفي الفترة بين حزيران وأيلول، تلقت دهوك أكبر تدفق فردي للنازحين من أي محافظة: 460,000 شخصا، معظمهم من الأيزيديين الفارين من نينوى.

ويبين تحليل الاحتياجات ذات الأولويات الثلاثة في مناطق النزوح أنه على الرغم من وجود موجات من النزوح في الماضي، لم تقم أي محافظة بوضع حلول مستدامة للنازحين الجدد عندما اندلع النزاع. ويعكس ذلك ارتفاع نسبة الأشخاص النازحين الذين يحتاجون إلى الغذاء (52 ٪)، والمواد غير الغذائية (64 ٪) والمأوى المناسب (67 ٪) في نهاية عام 2014.

بالإضافة إلى ذلك، أكدت معظم الأسر على تبني واحدة أو أكثر من استراتيجيات التكيف: 70٪ كانوا ينفقون مدخراتهم و 57٪ من الأسر قد قللت من كمية الطعام و 54٪ كانوا يعتمدون على الأموال التي أقرضها لهم الأقارب أو الأصدقاء. وكانت أعلى نسبة من الأسر التي أبلغت عن تقنين الطعام في إقليم كردستان العراق (72٪)، وذلك بسبب حقيقة أن الأسر كانت تعطي الأولوية لنفقات الإيجار.

واستمر النزوح بالازدياد طوال عام 2015 وفي 17 كانون الأول وصل عدد النازحين إلى 3,235,476 فرداً. وقد تحددت التحركات في الغالب من خلال القتال بين قوات الأمن العراقية وقوات الحشد الشعبي ضد داعش في ديالى والموصل وتكريت وبانفجار أزمة الرمادي. كما وحدثت تحركات أخرى في كركوك، حيث تقدمت قوات البيشمركة عبر جنوب المحافظة

وتماما كما في عام 2014، تم العثور على معظم الأشخاص النازحين خارج محافظتهم الأصلية (68 ٪). وفي الأنبار وبغداد، ارتبط انخفاض اتجاهات النزوح بالتحركات الثانوية خارج المحافظات بسبب انتشار الصراع وصعوبات في تأمين وسائل المعيشة. وفي نهاية العام، كان حوالي نصف الأشخاص النازحين لا يزالون بحاجة إلى الغذاء والمأوى الملائم.

ومع ذلك، كان عام 2015 هو العام الذي سجلت فيه أول موجات العودة الكبيرة، واستهدفت التحركات في البداية المناطق المستعادة في نينوى وديالى وصلاح الدين. على وجه الخصوص، زادت العودة إلى صلاح الدين بشكل كبير بعد استعادة تكريت، التي كانت تحت سيطرة داعش لمدة 10 أشهر تقريبا، وإعادة فتح جسر تكريت.

وتعتبر القضية الرئيسية التي تؤثر على العودة المبكرة هي الملكية. على سبيل المثال، في ناحية مركز تكريت، أفاد ما يقارب نصف العائدين الذين تمت مقابلتهم بأن ممتلكاتهم قد دمرت أو تضررت. ونتيجة لذلك، فقط ٤١ ٪ من العائدين في ديالى، قد أعيد توطينهم في مكان إقامتهم المعتاد، حيث بلغت نسبة ٤٦ ٪ منهم في المباني غير المكتملة / المهجورة أو المنازل الخالية.

وكان النزوح الجديد في عام 2016 مدفوعًا بالقتال بين قوات الأمن العراقية وداعش في الأنبار. ومع ذلك، فإن الاستعادة التدريجية للمحافظة في الفترة بين شباط وتموز أدت إلى عودة هائلة إلى الرمادي وهيت والفلوجة وإلى انخفاض لاحق في أرقام الأشخاص النازحين.

ترتبط العمليات العسكرية في قضاء مخمور (أربيل) والشرقات وبيجي (صلاح الدين) والقيارة (نينوى) والحويجة (كركوك) بالحدث الرئيسي

الثـاني لعـام 2016: الإطـلاق الرسـمي لحملـة اسـتعادة مدينـة الموصـل في 17 تشريـن الأول. يتجـلى تأثـير الهجـوم الأكـبر والأكـثر شـمولية في البـلاد في العـدد الكبـير مـن النازحـين عـلى طـول ممـر الموصـل في نهايـة العـام: حـوالي 300,000 فـرد (15٪ مـن جميـع النازحـين)،

ويرتبـط النـزوح الجديـد في عـام 2017 بالعمليـة العسـكرية لاسـتعادة غـرب الموصـل بعـد استسـلام الجانـب الشرقـي في شـباط. وقـد بلغـت الحـركات ذروتهـا في حزيـران (1,892,964 نازحًـا) وبـدأت بالتناقـص بعـد فـترة وجيـزة مـن الاسـتيلاء عـلى المدينـة في تمـوز. كـما يتـم تسـجيل التحـركات المحليـة في الجـزء الثـاني مـن العـام عـلى طـول ممـر الموصـل وفي غـرب الأنبـار، وأدى تسـليم المناطـق المتنـازع عليهـا مـن البيشـمركة الكرديـة إلى قـوات الأمـن العراقيـة إلى نـزوح مؤقـت.

إن اسـتعادة مدينـة الموصـل ونهايـة الأعـمال القتاليـة في مناطـق أخـرى، مثـل تلعفـر وتلكيـف والشرقـاط وغـرب الأنبـار، مقترنـة بسياسـة تشـجيع العـودة، وأدت إلى تحقيـق عـودة كبـيرة: ففـي نهايـة كانـون الأول 2017، تجـاوز عـدد العائديـن عـدد الأشـخاص النازحـين (3.2 مليـون مقابـل 2.6 مليـون) لأول مـرة منـذ بدايـة الأزمـة.

وازدادت حـركات عـودة المحافظـات الأخـرى في عـام 2017، مـما يزيـد عـلى 57٪ مـن جميـع العائديـن ويوضـح كيـف أن حتـى النازحـين الذيـن أعيـد توطينهـم بعيـدًا عـن منازلهـم، والذيـن ظلـوا في حالـة نـزوح لعـدة سـنوات، يعـودون باسـتمرار إلى ديارهـم. كـما أن الظـروف مازالـت في طـور التحسـن في أماكـن المنشـأ، ويسـتطيع جميـع الأفـراد تقريبًـا اسـتعادة إقامتهـم المعتـادة (96٪).

ومـع ذلـك، لا تـزال هنـاك جيـوب مـن انعـدام الأمـن والخـوف، حتـى بعـد النـصر المعلـن عـلى داعـش. وعـلى وجـه الخصـوص، فـإن العـودة إلى المناطـق التـي تنتمـي فيهـا العائـلات إلى مجموعـة أقليـة هـي أبطـأ بكثـير مـن المناطـق التـي تعيـش فيهـا العائلـة كجـزء مـن مجموعـة الأغلبيـة. ويظهـر التحليـل حسـب الانتـماء العرقـي - الدينـي أنـه بينـما عـاد المسـلمون الأكـراد السـنة إلى ديارهـم في نهايـة عـام 2017، ظـل التركـمان الشـيعة والمسـلمون السـنّة التركـمان واليزيديـون والمسـيحيون والشـبك الشـيعة نازحـين في جميـع أنحـاء العـراق. وذكـر أكـثر مـن 20,000 عائلـة تنتمـي إلى هـذه المجموعـات العرقيـة الدينيـة، أن "الخـوف بسـبب تغيـير في التركيـب العرقـي والدينـي لمـكان الأصـل" هـو مـن بـين العوائـق الثلاثـة الأولى للعـودة.

العراق
أزمات النزوح

2017 - 2014

IOM
وكالة الأمم المتحدة للهجرة

تشرين الاول - 2018